



جامعة الشهيد حمّة لخضر الوادي
كلية علوم اقتصادية وتجارية وعلوم التسيير



قسم علوم التسيير

سيدي ، سيدتي المحترم(ة) :

تحية طيبة وبعد.....

في إطار قيام الطالبة : خلايفة ريجانة بإعداد دراسة استطلاعية لآراء محافظي الحسابات بالجزائر حول
" دور محافظ الحسابات في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية على موثوقية القوائم المالية
بالجزائر "

وذلك تحت إشراف الدكتور "زين يونس".

إيماننا منا بأنكم خير مصدر لتحقيق هدف الدراسة، لذا نرجو منكم التعاون المطلق من خلال
الإجابة على أسئلة الاستبانة بكل دقة وموضوعية ، علما بأن البيانات تعالج بسرية تامة ولن تستخدم
إلا لغايات البحث العلمي.

نشكركم على حسن تعاونكم.

1. الخصائص الديموغرافية للعينة

- حسب الجنس :

ذكر : ☐ أنثى : ☐

- حسب العمر :

(من 25 إلى 30) سنة : ☐ (من 31 إلى 35) سنة : ☐ أكثر من 36 سنة : ☐

- حسب المؤهل العلمي :

ليسانس : ☐ ماجستير : ☐ أكثر : ☐

- حسب المسمى الوظيفي :

محافظ حسابات : ☐ خبير محاسبي : ☐

- حسب الخبرة :

أقل من 5 سنوات : ☐ (من 6 إلى 10) سنوات : ☐ أكثر من 11 سنة : ☐

2. فقرة الإستبيان :

تعكس هذه أسئلة قياس الدراسة أو تشمل الاجابة على خمسة احتمالات وفقا لمدرج ليكارت لذا يرجى وضع العلامة (X) على الاجابة التي تراها مناسبة.

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
المحور الأول : مهام ومسؤوليات محافظ الحسابات						
1	محافظ الحسابات مسؤول عن كل المخلفات و الانحرافات التي قام بالكشف عنها.					
2	على مدقق الحسابات في الجزائر التقيد بقواعد السلوك المهني.					
3	تتأثر مهنة محافظ الحسابات بخطر ممارسات المحاسبة الإبداعية.					
4	يعد فحص صحة الحسابات السنوية ومطابقتها للمعلومات المبينة في تقرير التسيير الذي يقدمه المسيريون للمساهمين أو الشركاء أو حاملي الحصص مهمة من مهام محافظ الحسابات.					
5	يكون محافظ الحسابات مسؤول مسؤولية مدنية تجاه زبائنهم في الحدود التعاقدية.					
المحور الثاني :أساليب ودوافع المحاسبة الإبداعية						
1	من دوافع المحاسبة الإبداعية تحسين المركز المالي من أجل للحصول على التمويل.					
2	من أساليب المحاسبة الإبداعية تغيير تصنيف الاستثمارات قصيرة الأجل إلى استثمارات طويلة الأجل لتفادي تأثيرات هبوط الأسعار.					
3	من أساليب المحاسبة الإبداعية تملك أصول شركة تابعة بطريقة (دمج الحقوق القيمة الدفترية) ثم بيعها وتحقيق مكاسب وضمها إلى الربح دون الإفصاح عن ذلك.					
4	من دوافع المحاسبة الإبداعية المنافع الإدارية ، مثل زيادة					

الملحق رقم 01 : قائمة الاستبيان

					المكافآت الإدارية في حال ارتباط مكافأة الإدارة بالنتائج.
5					من دوافع المحاسبة الإبداعية تعمّد تحسين نسب السيولة وذلك بعدم إدراج أقساط مستحقة خلال العام من قروض طويلة الأجل.
6					تؤثر أساليب و اجراءات المحاسبة الإبداعية على موثوقية القوائم المالية الصادرة عن الشركات.
7					من دوافع المحاسبة الإبداعية التهرب الضريبي.

المحور الثالث : تتأثر مهنة محافظ الحسابات ممارسات المحاسبة الإبداعية.

01					تزود القوائم المالية الإدارة بجميع احتياجاتها من المعلومات المحاسبية اللازمة لاتخاذ القرار.
02					من حق مستخدمي المعلومات المالية مطالبة محافظ الحسابات أن يتحمل مسؤوليته في اكتشاف الأخطاء و الغش و التصرفات غير القانونية التي تكون بالقوائم المالية.
03					تساعد خاصية الملائمة في القوائم المالية على اتخاذ القرارات في المؤسسة من خلال التغذية العكسية (الارتدادية) لاكتشاف الغش وتعديل الانحرافات.
04					المعلومات التي تم الحصول عليها من خلال القوائم المالية كافية لوحدها لاتخاذ القرار.
05					هناك علاقة معنوية بين وعي مستخدمي القوائم المالية واكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية وبالتالي الحد من آثارها.
06					تظهر القوائم المالية في صورة حقيقية متى كان لا يشوبها نقص في الإيضاحات الهامة.
07					يستطيع المستفيدين من القوائم المالية المحاسبية التعامل معها حتى ولم يكونوا محترفين في الأمور المحاسبية.

المحور الرابع : أخلاقيات وممارسات المحاسبة الإبداعية ودور محافظ الحسابات في الحد منها.

1					تسعى المحاسبة الإبداعية دائما من أجل تعظيم الربح في القوائم المالية بطرق عدة.
---	--	--	--	--	---

الملحق رقم 01 : قائمة الاستبيان

					2	تمارس إدارات الشركات أساليب وإجراءات المحاسبة الإبداعية لدى اعداد القوائم المالية الصادرة عن تلك الشركات.
					3	من أخلاقيات محافظي الحسابات للشركات خلال مراجعة تلك البيانات الصادرة عن تلك الشركات تطبيق الاجراءات والاختبارات اللازمة لكشف عن آثار اساليب المحاسبة الإبداعية على تلك البيانات .
					4	هنالك دور فعال سواء محافظي الحسابات العاملين في مؤسسات التدقيق أو القطاعات التي تراقب أعمال الشركات في دواوين المحاسبة باكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية والحد منها.
					5	إن وعي محافظ الحسابات يؤدي إلى تقليل من ممارسات المحاسبة الإبداعية لضمان حقوق مستخدمي القوائم المالية.
					6	عدم القدرة على مواجهة ممارسات خطر المحاسبة الإبداعية تعود لفشل محافظ الحسابات وليس لعملية المراجعة.

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

(قل إعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)

صدق الله العظيم

إلهي لا تطيب لي الليل إلا بشكرك ولا تطيب لي النهار إلا بطاعتك .. ولا تطيب لي اللحظات إلا
بذكرك .. ولا تطيب لي الآخرة إلا بعفوك .. ولا تطيب لي الجنة إلا برويتك

الله جل جلاله

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة .. ونصح الأمة .. إلى نبي الرحمة ونور العالمين..

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

إلى بلدي الحبيب

الجزائر

إلى من كلفه الله بالصيعة والوقار .. إلى من علمني العطاء بدون انتظار .. إلى من أحمل
أسمه بكل افتخار .. أرجو من الله أن يمد في عمرك لتري ثماراً قد حان قطافها بعد طول
انتظار وستبقى كلماتك نجوم أمتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد..

والدي العزيز

إلى ملاكي في الحياة .. إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان والتفاني .. إلى بسمه الحياة
وسر الوجود

إلى من كان دماؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب

أمي الحبيبة

إلى الروح التي سكنت روحي

إلى من بها أكره وعليها أعتد .. إلى شمعته متقدة تنير ظلمة حياتي

" الغالية **عريمة** "

إلى من بوجودهم اكتسب قوة ومحبة لا حدود لها..

إلى من عرفتهم معهم معنى الحياة

إخوتي وأخواتي

إلى الجسد الغائب والروح الحاضرة الذي ذهب إلى رحمة ربه أخي الغالي

" **محمد العبد** " رحمه الله

الآن تفتح الأهرمة وترفع المرساة لتبطل السفينة في عرض بحر واسع مظلم هو بحر الحياة
وفي هذه الظلمة لا يضيء إلا قنديل الذكريات ذكريات المحبة البعيدة إلى الذين
أحببتهم وأحبوني

وإلى كل الأهل والأقارب وإلى عائلة خلافة .

إلى الأخوات اللواتي لم تلدن أمي " **صفية ، نور المدي** " إلى من تحلو بالإخاء وتميزوا
بالوفاء والعطاء إلى ينبوع الصدق الصافي إلى من معهم سعدت ، وبرفتهم في دروب
الحياة الحلوة والحزينة سررت إلى من كانوا معي على طريق النجاح والخير
إلى من عرفتهم كيف أجدهم وعلموني أن لا أخيعهم

صديقاتي: **الحادة ، الماء ، الزهرة، منى ، حنان ،**

وإلى كل من ذكرهم قلبي ولم يذكروهم لساني .

Rayhana

الفصل الأول: الإطار القانوني و التنظيمي لمحافظ الحسابات

تمهيد:

تعتبر مهنة المراجعة من العلوم الاجتماعية والتي تتأثر بالتغيرات المحيطة بالمجتمع، سواء كانت تغيرات فكرية أو ثقافية أو اجتماعية أو سياسية أو تقنية أو عالمية ، وهذه التغيرات تؤثر بشكل ملحوظ علي منهجية المراجعة وأسسها ومعاييرها وأساليبها وإجراءاتها ، ومن ثم لجأ المشرع إلى تنظيم رقابة على الشركة من خارجها يضطلع بها أشخاص تتوافر فيهم المؤهلات العلمية و الفنية اللازمة لأداء هذه المهنة هؤلاء الأشخاص هم محافظو الحسابات. كما يجب أن يكونوا علي علم ودراية بالتطورات الحديثة في المجتمع ويواكبوها، كما يجب من ناحية أخرى أن يستفيد من تلك المتغيرات في تطوير أدائه وتحسينه حتى يقدم خدمة ذات جودة متميزة ونفع كبير والإهتمام بالجوانب الأخلاقية والسلوكية.

و من هنا قد قسم هذا الفصل بعنوان الجوانب القانونية والتنظيمية لمحافظ الحسابات إلى أربعة مباحث وهي :

المبحث الأول : عموميات حول مراجعة الحسابات.

المبحث الثاني : أساسيات حول محافظ الحسابات.

المبحث الثالث : الإطار القانوني لمحافظ الحسابات.

المبحث الرابع : معايير إعداد تقرير محافظ الحسابات.

المبحث الأول :عموميات حول مراجعة الحسابات .

تعتبر محافظة الحسابات من أنواع المراجعة الخارجية التي تعد إلزامية بقوة القانون بالنسبة لبعض شركات الأموال، يتولى من خلالها شخص مهني مؤهل و مستقل التعبير عن رأي الفني المحايد حول مدى صحة وشرعية القوائم المالية، ومدى تعبيرها عن المركز المالي الحقيقي للمؤسسة، أي أن محافظة الحسابات ينصب عملها على الجانب المحاسبي المالي .

المطلب الأول: مفهوم مراجعة الحسابات.

سنتطرق إلى أهم التعاريف الملة والشاملة للمراجعة :

وفقا لما قدمته لجنة المفاهيم الأساسية للمراجعة المنشقة عن جمعية المحاسبة الأمريكية ، فإن يتم تعريف المراجعة بأنها "عملية منظمة تنطوي على تجمع وتقييم موضوعي للأدلة المتعلقة بمعلومات مقدمة عن أحداث وتصرفات اقتصادية ، وذلك للتحقق من درجة التوافق بين هذه المعلومات والمعايير الموضوعية مع توصيل النتائج للمستخدمين ذوي الاهتمام ¹.

عرفت الجمعية المحاسبة الأمريكية المراجعة على أنها "عملية منتظمة للحصول على القرائن المرتبطة بالعناصر الدالة على الأحداث الاقتصادية وتقييمها بطريقة موضوعية لغرض التأكيد من درجة مسابقة هذه العناصر للمعايير الموضوعية، ثم توصيل نتائج ذلك إلى الأطراف المعنية ².

والمراجعة أيضا هي "أسلوب من أساليب الرقابة ، حيث تشمل مجموعة الإجراءات التي يتخذها المراجع بهدف فحص أعمال الغير وذلك للحكم على مدى سلامة التنفيذ وفقا للقواعد والتعليمات السابق تحديدها والتي يلتزم بها القائمون على تنفيذ المهام ورفع تقرير عن نتيجة الفحص إلى من يهمهم الأمر ³.

أما خالد أمين فقد عرف المراجعة على أنها "فحص أنظمة الرقابة الداخلية والبيانات والسندات والحسابات والدفاتر الخاصة بالمشروع تحت التدقيق فحصا انتقاديا منظما بقصد الخروج برأي فني محايد عن مدى دلالة القوائم المالية عن الوضع المالي لذلك للمشروع، و في نهاية فترة زمنية معلومة، ومدى تصويرها لنتائج أعماله من ربح وخسارة عن تلك الفترة ⁴.

¹ عبد الفتاح الصحن وآخرون : أصول المراجعة ،الدار الجامعية للطبع والنشر والتوزيع ، 2000،ص: 7.

² محمد سمير الصبان : نظرية المراجعة وآليات التطبيق، الدار الجامعية، الاسكندرية، مصر، 2003، ص: 06.

³ محمد أحمد خليل : المراجعة والرقابة المحاسبية، دار الجامعات المصرية، الاسكندرية، مصر، 1968، ص: 02.

⁴ خالد أمين عبد الله : علم تدقيق الحسابات، الناحية النظرية، مطبعة الاتحاد، عمان، الأردن، 1980، ص: 10.

الفصل الأول: الإطار القانوني و التنظيمي لمحافظ الحسابات

المطلب الثاني: أهمية المراجعة

إن أهمية المراجعة تتمثل في كونها وسيلة لا غاية تخدم جهات كثيرة ذات مصلحة مع المؤسسة سواء كانت أطرافاً داخلية أو خارجية و الطالبين لخدمتها ومخرجاتها وكل طرف حسب الحاجة من خلال ما يلي:

1. **مسيرو المؤسسة :** تعتمدون اعتماد شبه كلي على المعلومات المحاسبية لوضع الخطط (الميزانيات التقديرية) ومنه مراقبة الأداء وتقييمه ومنه تحرص على أن تكون تلك البيانات والمعلومات مدققة من طرف هيئة فنية محايدة.

2. **البنوك:** تعتمد على المعلومات المستقاة من القوائم المالية المدققة من طرف هيئة فنية محايدة لتبني عليها قرارات منح القروض وتسهيلات ائتمانية.

3. **الدولة:** فتعتمد على القوائم المالية المدققة في أغراض كثيرة يمكن تلخيصها فيما يلي:¹
التخطيط والرقابة، فرض الضرائب وتحديد الأسعار لبعض المواد المحمية ، تقرير الإعانات لبعض الصناعات التي تهتم بترقيتها.

4. **العمال:** حيث تعتمد عليها نقابات العمال في مفاوضاتها مع الإدارة بشأن الأجور والمشاركة في الأرباح الحقيقية.

5. **المساهمين وملاك المؤسسة:** يهتم المساهمين في نتائج المراجعة وهذا للتأكد من:

✓ قدرة المسؤولين على التسيير الناجع.

✓ الاستغلال الجيد والأمثل للأموال المستثمرة قبل الالتزام بقرارات جديدة.

✓ الكشف عن أخطاء الغش ومنع حدوثها أو على الأقل الحد من انتشارها.

6. **المساهمين المحتملين:** وهم أصحاب المدخرات، حيث تتقدم كضمان أساسي لطلب القروض والتحرك في حالات العسر المالي أو قرار الإفلاس أو في حالة استثمارات جديدة لطلب مساهمتهم .

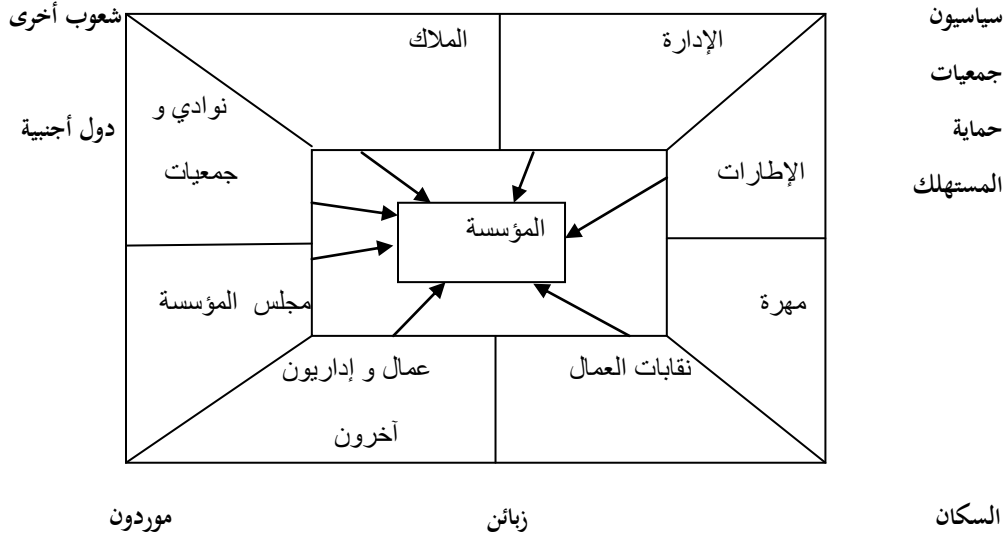
7. **الدائنون والموردون :** إن سلامة المركز المالي تعطي الثقة المطلوبة في المعلومات والتي تتم بين المؤسسة و متعاملاتها و دائئيتها حيث يمكن أن يستعينوا برأي المراجع في القوائم المالية والمركز المالي، كما أن درجة السيولة والربح تعدان ذات أهمية قصوبلهم، وبالتالي هي تعتبر كأساس لتقرير سلامة الحالة المالية ولتحديد اتجاهها .

¹ محمد بوتين المراجعة ومراقبة الحسابات من النظرية إلى التطبيق، ديوان المطبوعات الجامعية، أكتوبر 2003، ص09.

الفصل الأول: الإطار القانوني و التنظيمي لمحافظ الحسابات

وفيما يلي شكل يوضح أهم الأطراف الطالبة لخدمات المراجعة والمعلومات عن المؤسسة.

الشكل رقم (1.1) : الأطراف الطالبة لتتائج المراجعة



المصدر : محمد بوتين المراجعة ومراقبة الحسابات من النظرية إلى التطبيق، ديوان المطبوعات الجامعية، أكتوبر 2003، ص10.

فكل ما سبق التطرق إليه يعبر لنا عن مدى أهمية المراجعة باعتبارها الأداة الأساسية للتحقق من مدى صحة البيانات والمعلومات التي تقدمها المحاسبة والمراجعة، ومن هنا سنتطرق إلى الأهداف التي وجدت من أجلها مهنة المراجعة.

الفصل الأول: الإطار القانوني و التنظيمي لمحافظة الحسابات

المطلب الثالث: أهداف المراجعة

بناء على ما سبق يظهر لنا جليا تطور أهداف المراجعة نتيجة للتطور الذي عرفته المؤسسة من جهة ونتيجة لتعدد الأطراف المستعملة للمعلومات المالية من جهة أخرى إذا تتمثل الأهداف في :¹

1. الوجود والتحقق : يسعى مراجع الحسابات في المؤسسة الاقتصادية إلى التأكد من جميع الأصول والخصوم وجميع العناصر الواردة في الميزانية وفي القوائم المالية الختامية الموجودة فعلا، حيث أن المعلومات الناتجة من نظام المعلومات المحاسبية تقرر مثلا بالنسبة إلى المخزون السلعي ملغ معين عند تاريخ معين وكمية معينة، فيسعى المراجع إلى التحقيق من هذه المعلومات من خلال الجرد الفعلي أو المادي للمخزونات.

2. الملكية والمديونية : تعمل المراجعة في هذه البند إلى اتمام السابق من خلال التأكد من أن كل عناصر الأصول هي ملك المؤسسة والخصوم التزام عليها، فالوحدات المتواجدة في المخزونات أو الحقوق هي حق شرعي لها والديون هي مستحقة فعلا لأطراف أخرى، فالمراجعة بذلك تعمل على تأكيد صدق وحقيقة المعلومات المحاسبية الناتجة عن نظام المعلومات المولد لها، والتي تقدم إلى أطراف عديدة سواء داخلية أم خارجية .

3. الشمولية أو اكتمال : بما أن الشمول ما بين أهم العناصر الواجب توافرها في المعلومات بات من الضروري على نظام المعلومات المحاسبية توليد معلومات معبرة وشاملة على كل الاحداث التي تمت من خلال احتواء هذه المعلومات المقدمة على المعطيات والمركبات الأساسية التي تمت بصلة على الحدث ، وبغية الوصول إلى الشمولية ينبغي التأكد من دقة وصحة البيانات المحاسبية المثبتة في الدفاتر والسجلات من جهة، و من جهة أخرى على تجهيز هذه البيانات بشكل يسمح لتوفير معلومات شاملة ومعبرة عن الوضعية الحقيقية للمؤسسة والذي يعتبر من بين أهم أهداف المراجعة لإعطاء المصادقية لمخرجات نظام المعلومات المحاسبية.

4. التقييم والتخصيص : تهدف المراجعة من خلال هذا البند إلى ضرورة تقييم الأحداث المحاسبية وفقا للطرق المحاسبية المعمول بها كطرق احتلاك الاستثمارات أو اطفاء المصاريف الإعدادية وتقييم المخزونات ثم تخصيص هذه العملية في الحسابات المعنية، وبانسجام مع المبادئ المحاسبية المقبولة عاما.

إن الالتزام الصارم بهذا البند من شأنه يضمن ما يلي :

¹ محمد التهامي طواهر، مسعود صديقي : المراجعة وتدقيق الحسابات، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 2003 ، ص: 15.

الفصل الأول: الإطار القانوني و التنظيمي لمحافظة الحسابات

✓ تقليل فرص ارتكاب الأخطاء والغش.

✓ الالتزام بالمبادئ المحاسبية.

✓ ثبات الطرق المحاسبية من دورة إلى أخرى.

5. العرض و الافصاح: تسعى الاطراف الطالبة للمعلومات المحاسبية إلى الحصول على معلومات ذات مصداقية ومعبرة عن الوضعية الحقيقية للمؤسسة من خلال افصاح هذه الأخيرة على مخرجات نظام المعلومات المحاسبية والتي أعدت وفقا للمعايير الممارسة المهنية، وتم تجهيزها بشكل سليم يتماشى مع المبادئ المحاسبية ، إن هذه المعلومات تعتبر قابلة للفحص من طرف المراجع ليثبت صحة الخطوات التي تمت داخل النظام المولد لها من جهة، ومن جهة أخرى ليتأكد من مصداقيتها من خلال التمثيل الحقيقي لوضع معين داخل المؤسسة.

6. إبداء رأي فني : يسعى المراجع من خلال عملية المراجعة في إبداء رأي فني محايد حول المعلومات المحاسبية الناتجة عن النظام المولد لها، ولذلك ينبغي على هذا الأخير وفي إطار ما تمليه المراجعة القيام بفحص وتحقيق من العناصر التالية :

✓ التحقق من الإجراءات والطرق المطبقة.

✓ مراقبة عناصر الأصول والخصوم.

✓ التأكد من التسجيل السليم للعمليات.

✓ التأكد من التسجيل السليم لكل الأعباء والنواتج التي تخص السنوات السابقة.

✓ محاولة كشف أنواع الغش ، التلاعب والأخطاء.

✓ تقييم الأهداف والأخطاء.

✓ تقييم الهيكل التنظيمي.

الفصل الأول: الإطار القانوني و التنظيمي لمحافظة الحسابات

جدول رقم (1.1): التطور التاريخي لأهداف المراجعة

الفترة	الهدف من المراجعة	مستوى التحقق أو الفحص	أهمية الرقابة الداخلية
قبل 1850	اكتشاف الغش والاختلاس	تفصيلي	غير مهمة
1850 - 1905	اكتشاف الغش والاختلاس	بعض الاختبارات تفصيل مبدئي	غير مهمة
1905 - 1933	تحديد عدالة المركز المالي واكتشاف الغش والخطأ	فحص اختباري تفصيلي	درجة اهتمام بسيطة
1933 - 1940	تحقيق عدالة المركز المالي واكتشاف الغش والخطأ	اختباري	بداية الاهتمام
1940 - 1960	تحقيق عدالة المركز المالي واكتشاف الغش والخطأ	اختباري	اهتمام قوي وجوهري
1960 حتى الآن	مراقبة الخطط، تقييم نتائج الأعمال، تحقيق الرفاهية الاجتماعية وغيرها	اختباري	أهمية جوهرية للبدء لعملية المراجعة

المصدر: غسان فلاح المطارنة، تدقيق الحسابات المعاصر (الناحية النظرية)، دار السيرة للنشر، الأردن، 2006، ص 18.

من خلال الجدول أعلاه نستنتج أن المراحل الأربعة الأولى لا تحتتم بالرقابة الداخلية بينما منذ 1933 بدأ الاهتمام بنظام الرقابة الداخلية .

المبحث الثاني : أساسيات حول محافظ الحسابات

المهدف من دراسة هذا المبحث هو تبان أهمل الجوانب الأساسية لمحافظ الحسابات.

المطلب الأول : مفهوم محافظ الحسابات

يعرف محافظ الحسابات في التشريع الجزائري على أنه:

حسب المادة 27 من قانون 08/91 المؤرخ في 27 أبريل 1991 نصت على :

يعد محافظ الحسابات في مفهوم هذا القانون "كل شخص يمارس بصفة عادية باسمه الخاص وتحت مسؤولية مهنة الشهادة بصحة وانتظامية حسابات الشركة والهيئات التجارية، بما فيها شركة رؤوس الأموال وفقا لأحكام القانون التجاري، وكذا لدى الجمعيات و التعاضدية الاجتماعية والنقابات".¹

كما عرف محافظ الحسابات حسب القانون 01/10 المؤرخ في 29 جوان 2010 ، والتي نصت على :

" كل شخص يمارس بصفة عادية باسمه الخاص وتحت مسؤوليته مهمة المصادقة على صحة حسابات الشركات و الهيئات وانتظامها ومطابقتها لأحكام التشريع المعمول به"²

نشير إلى أن مهنة محافظة الحسابات في الجزائر كان ينظمها القانون 08 /91 الصادر سنة 1991 و الذي لم يعدل إلى غاية إلغائه بصدور قانون جديد في جويلية 2010 لينظم مهنة الخبير المحاسب ، ومحافظ الحسابات والمحاسب المعتمد .

من خلال التعاريف السابق أعطينا صورة واضحة عن محافظ الحسابات ويمكن استخلاص أن محافظ الحسابات هو كل شخص يمارس مهنة المراجعة بصفة مستقلة وتحت مسؤوليته، وذلك عن طريق فحص ومراقبة حسابات المؤسسات ومختلف القوائم المالية السنوية ويصادق على صدق وشرعية هذه الحسابات من ثم إبداء رأيه الفني المحايد في شكل تقرير .

¹ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 20 الصادرة 01 ماي 1991.

² الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 42، الصادرة 11 جويلية 2010.

الفصل الأول: الإطار القانوني و التنظيمي لمحافظ الحسابات

المطلب الثاني : أتعاب محافظ الحسابات وصفاته الشخصية

تتمثل أتعاب محافظ الحسابات في:

الفرع الأول :أتعاب محافظ الحسابات

تحدد أتعاب محافظ الحسابات في الجزائر من خلال الجمعية العامة أو الهيئة المؤهلة المكلفة بالمداولات وهذا ما تنسبه

المادة 37 من القانون 10-01 المؤرخ في 29 يونيو، سنة 2010 والتي تنص على:¹

لا يمكن لمحافظ الحسابات أن يتلقى أي أجر أو امتياز مهما يكن شكله، باستثناء الأتعاب والتعويضات المنفقة في إطار مهمته.

ولا يمكن احتساب الأتعاب في أي حال من الأحوال، على أساس النتائج المالية المحققة من الشركة أو الهيئة المعنية، وذلك خلافا لما كان معمول به في السابق حيث كانت الأتعاب تحدد وفقا لسلم مضبوط قانونا.

الفرع الثاني: الصفات الشخصية لمحافظ الحسابات

يجب أن تتوفر في المراجع صفات مكتسبة سواء في أثناء دراسته أم في أثناء ممارسته لواجبه المهني، ومن هذه الصفات التي يجب أن يتحلى بها مراجع الحسابات ما يلي:²

✓ أن يكون إلى جانب ما يتحلى به من عمق معلوماته في المحاسبة متتبعا لاتجاهاته الحديثة متفههما للمراجعة وأصولها.

✓ أن يكون كتوما وأميناً يحتفظ بأسرار المشروعات التي يقوم بتدقيق حساباتها، وألا يستخدم ما يطلع عليه من أسرار لفائدة أي مؤسسة أخرى.

✓ أن يكون متشعباً بالروح العلمية، ملما بالقوانين والتشريعات المتصلة بعمله مثل القوانين المنظمة للمهنة، وقانون الشركات والضرائب... الخ.

¹ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 42، مرجع سبق ذكره ص: 05.

² أمين عبد الله: علم تدقيق الحسابات، دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة، عمان، الأردن، بدون سنة نشر، ص: 110.

الفصل الأول: الإطار القانوني و التنظيمي لمحافظة الحسابات

✓ أن يكون سيد نفسه لا سلطان عليه غير ضميره، وأن يضع مصلحة عمله فوق مصلحته من حيث الأولوية.

✓ أن يكون صبوراً جليلاً لأن أكبر جانب من عمله ذو طبيعة روتينية كثيراً ما تدعوا للملل، وعليه أن يمنح عمله من روحه ووجدانه مما يكسب ذلك العمل الحيوية التي تقلل من الملل والسأم.

✓ أن لا يوافق على أي عملية إلا إذا كان قد تفهم طبيعتها واقنع بصحتها، ولا يضره في ذلك أن يستفسر عن تلك العمليات من أي موظف مهما كان منصبه لأنه إذا ما تعالى على الاستفسار أو الخجل منه فإنه قد يوافق على أخطاء إذا اكتشف بعد ذلك نالت من سمعته أكبر مما ناله من الاستفسار، هذا إذا اعتبر الاستفسار هدراً للسمعة العملية لأن المعروف أن مراجع الحسابات هو ذو ثقافة خاصة قانونية ودفترية، فإذا ما إعتزته عملية تتطلب من أجل البت في توجيهها المحاسبي دراسة ملابتها الصناعية والفنية فلا يعيبه عندئذ أن يطلب رأي الفنيين المختصين لأنه ليس من المفروض فيه أن يكون على دراية بكل الأمور.

✓ أن لا يخرج عن دائرة اختصاصه، وإذا ما طلب منه إسداء نصيحة فنية تتصل بعمله، عليه إعطاؤها دون الإلحاح على تنفيذها إلا إذا كانت تعدل من نقص في النظام المحاسبي لا يمكن به استخراج نتائج الأعمال، فعليه عندها أن يطلب جهاز المحاسبة بتنفيذها.

✓ أن يكون في مستوى اجتماعي وثقافة يضارع مستوى أعضاء مجلس الإدارة على أقل تقدير كي يكون ممتلكاً لتلك الشخصية التي تؤهله مناقشتهم مناقشة الند للند، بحيث لا يقع بأي صورة من الصور تحت سيطرتهم أو نفوذهم، وأن يقول رأيه خالصاً وصريحاً، وأن يتمسك بهذا الرأي حتى النهاية ما دام يعتقد أنه على حق، كما يجب عليه أن يكون له من قوة الشخصية ما يمكنه من أن يقول "لا" إذا اقتضى الأمر قول هذه الكلمة.

✓ أن يكون ذا ضمير حي ضالته الإخلاص في عمله مع التمسك بآداب سلوك المهنة.

✓ أن يكون متمكناً من لغته قادراً على التعبير بها تحدثاً وكتابة بكل وضوح واقتدار.

✓ أن يكون أميناً لا يشهد إلا بعد التأكد واليقين، وأن يكون يقظاً حاضر البديهة وواقعياً لا يتأثر بالآخرين.

✓ أن يكون ذا اطلاع واسع متتبعا للتطورات في حقل تخصصه والحقوق ذات الصلة كالأحصاء والاقتصاد والإدارة.

الفصل الأول: الإطار القانوني و التنظيمي لمحافظ الحسابات

المطلب الثالث : معايير الأداء المهني لمحافظ الحسابات في الجزائر

تمثل معايير الأداء المهني لمحافظ الحسابات في الجزائر وهي:¹

1. قبول المهمة وبداية العمل : على محافظ الحسابات في البداية التأكد من توافر عدة شروط أهمها:

✓ سلامة تعيينه وأنه لم يقع في الحالات المتعارضة والممنوعة المنصوص عليها في القوانين والتنظيمات.

✓ عليه الحصول على قائمة أعضاء مجلس الإدارة وأعضاء مجالس إدارة الشركات الحليفة وكذا قائمة شركات الحصص العينية إن وجدت.

✓ التأكد من أنه سوف يؤدي مهمته باستقلالية تامة وخاصة تجاه مسؤولي المنشأة التي سيراقبها.

2. ملفات العمل : إن كون المراجعة التي يقوم بها محافظ الحسابات مراجعة مستمرة يجعل هذا الأخير

مضطر إلى مسلك ملفين ضروريين للقيام بمهمتهما الملف الدائم والملف السنوي .

3. التقرير : أكد المشرع الجزائري في القانون 08/91 على مهام محافظ الحسابات كالمصادقة على

الحسابات السنوية وتدقيق صدق وتطابق المعلومات المختوة في تقرير التسيير المقدم من طرف المديرين مع تلك

الحسابات . فعلى المحافظ في كلت المهمتين كتابة تقرير عام ، بحيث أن كلاهما يحمل التاريخ والإمضاء ويوجه إلى الجمعية العامة للمساهمين.

4. التصريح بالأعمال غير الشرعية: قد يعثر محافظ الحسابات على أعمال غير شرعية أثناء المراجعة

والمرقبة، حماية ودفاعا على مصالح المساهمين ، المستخدمين والمتعاملين مع المؤسسة المعنية ، على المراجع باعتباره

مساعد للعدالة ، أن يحقق في القضية ويخبر وكيل الجمهورية في أقرب وقت ممكن ، على أن ينشرها في تقريره العام

الذي سوف يقدم للجمعية العامة للمساهمين. وفي حالة امتناعه عن الإبلاغ فإنه يعرض حسب المادة 715

مكرر الفقرة 10 من المرسوم 08/93 لعقوبة بالسجن لمدة تتراوح ما بين سنة وخمس سنوات وغرامة مالية تتراوح

ما بين 20.000 و 500.000 دينار جزائري.

5. مسلك محافظ الحسابات : يوجد ثلاث مراحل للقيام بعمل المراجع وهي:

✓ مرحلة التأكد من سلامة تعيينه وتوفير الإمكانات بجميع أشكالها للقيام بمهمته ، إضافة للحصول على

معرفة عامة حول المؤسسة.

✓ مرحلة فحص وتقييم نظام الرقابة الداخلية.

¹ عزة لزهر: واقع ممارسة مهنة المراجعة في الجزائر ، مجلة الدراسات الاقتصادية و المالية، العدد الخامس، مطبعة منصور، جامعة الوادي، الجزائر، 2012، ص ص : 27 - 28 .

الفصل الأول: الإطار القانوني و التنظيمي لمحافظ الحسابات

✓ مرحلة فحص الحسابات. وقد خصصت لها المرحلة السادسة.

6. فحص الحسابات : وهي مرحلة قد تتسع أو قد تضيق الأشغال فيها ، وذلك حسب النتائج التي توصل إليها المراقب في المرحلتين السابقتين.

المبحث الثالث : الإطار القانوني لمحافظ الحسابات

يشمل هذا المبحث أهم الشروط الأساسية لممارسة مهنة محافظ الحسابات ونذكر منها:

المطلب الأول : شروط ممارسة محافظ الحسابات لمهنة المراجعة

تتمثل الشروط الأساسية لممارسة مهنة محافظة الحسابات من خلال الالتزام بالآتي:

وحسب نصت عليه المادة 08 لممارسة مهنة الخبير المحاسب أو محافظ الحسابات أو مهنة المحاسب المعتمد، يجب أن تتوفر الشروط الآتية:¹

1. أن يكون جزائري الجنسية.

2. أن يحوز شهادة لممارسة المهنة على النحو التالي:

أ- بالنسبة لمهنة الخبير المحاسب، أن يكون حائز شهادة جزائرية للخبرة المحاسبية أو شهادة معترفا بمعادلتها.

ب- بالنسبة لمهنة محافظ الحسابات أن يكون حائز الشهادة الجزائرية لمحافظ الحسابات أو شهادة معترفا بمعادلتها.

ت- بالنسبة لمهنة المحاسب المعتمد، أن يكون حائزا الشهادة الجزائرية للمحاسب أو شهادة تسمح له بممارسة المهنة

ث- أن يتمتع بجميع الحقوق المدنية والسياسية.

ج- أن لا يكون قد صدر في حقه حكم بارتكاب جناية أو جنحة مخلة بشرف المهنة.

ح- أن يكون معتمدا من الوزير المكلف بالمالية، وأن يكون مسجلا في المصنف الوطني للخبراء المحاسبين أو في الغرفة الوطنية لمحافظي الحسابات أو في المنظمة الوطنية للمحاسبين المعتمدين وفق الشروط المنصوص عليها في هذا القانون.

خ- أن يؤدي اليمين المنصوص عليها في المادة 06 تمنع الشهادات والإجازات المذكورة في البندين(أ) و(ب) أعلاه من معهد التعليم المختص التابع للوزير المكلف بالمالية أو المعاهد المعتمدة من طرفه.

¹ الجريدة الرسمية، العدد 42 لـ 2010، مرجع سبق ذكره، ص 05.

الفصل الأول: الإطار القانوني و التنظيمي لمحافظ الحسابات

لا يمكن الالتحاق بمعهد التعليم المختص أو المعاهد المعتمدة إلا بعد إجراء مسابقة للمتشحين الحائزين شهادة جامعية في الاختصاص تحدد عن طريق التنظيم، تمنح الشهادة والإجازة المذكورة في البند (ج) أعلاه من طرف مؤسسات التكوين المهني التابعة للوزير المكلف بالتكوين المهني، أو من طرف المؤسسات المعتمدة من طرفه أو من طرف مؤسسات التعليم العالي.

المطلب الثاني : حقوق وواجبات محافظ الحسابات

تتمثل حقوق و واجبات محافظ الحسابات في:¹

أولاً: الحقوق

1. حق الاطلاع على جميع دفاتر وسجلات ومستندات الشركة تحت المراجعة في أي وقت، سواء كانت مالية أو إحصائية أو إدارية، بالإضافة لجميع المراسلات الواردة والصادرة وأي مستندات أخرى يرى ضرورتها، ويمكن أن يكون حضور المراجع بعد إبلاغ الإدارة أو أن يكون حضوره مفاجئ على حسب ما يراه مناسباً.
2. حق طلب جميع البيانات والمعلومات والإيضاحات التي يراها ضرورية لتنفيذ عملية المراجعة.
3. التحقق من موجودات الشركة والتزاماتها بحيث يستطيع إبداء رأي في محايد على مستوى عدالة القوائم المالية.
4. حق الحصول على صورة من جميع المراسلات والبيانات التي ترسلها الإدارة للمساهمين لدعوتهم لحضور اجتماع الجمعية العمومية.
5. حق حضور الجمعية العمومية والإدلاء برأيه في النواحي المالية والرد على الاستفسارات حول تقريره المرفق بالقوائم المالية.
6. حق مناقشة قرار عزله أمام الجمعية العمومية العادية.

¹ زاهدة توفيق سواء: مراجعة الحسابات والتدقيق، دار الراية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، المملكة الهاشمية، عمان، 2009، ص ص: 134-138.

الفصل الأول: الإطار القانوني و التنظيمي لمحافظ الحسابات

ثانيا: الواجبات

تشمل واجبات المراجع التي يجب أن يلتزم بها الآتي:

1. ضرورة التزام المراجع بمعايير المراجعة المقبولة والمتعارف عليها عند تنفيذ عملية المراجعة، مخالفة المراجع لهذه المعايير تعرضه للمسائلة القانونية أو المسائلة المهنية من قبل أعضاء المهنة.
2. تقديم تقرير مكتوب، يبين فيه رأيه حول عدالة القوائم المالية ومدى تمثيلها للمركز المالي ونتائج أعمال المؤسسة تحت المراجعة.
3. ضرورة حضور الاجتماع السنوي للجمعية العمومية والرد على أي استفسار للمساهمين حول ما ورد في تقريره.

ضرورة الالتزام بقواعد قانون شرف المهني وآدابها وسلوكها في كل ما يتعلق بعمله.

المطلب الثالث: مسؤوليات محافظ الحسابات

تتمثل مسؤوليات محافظ الحسابات كما نص عليه القانون 01/10 في المسؤوليات التالية:¹
حسب نص المادة 59 من القانون 01/10 أنه يتحمل العامة عن العناية بمهمته ويلتزم بتوفير الوسائل دون النتائج.

1. **المسؤولية المدنية:** نصت المادة 60 من القانون 01/10 على أنه يعد الخبير المحاسب، محافظ الحسابات، المحاسب المعتمد أثناء ممارسة مهامهم مسؤولين مدنيا تجاه زبائنهم في الحدود التعاقدية.
وحسب نص المادة 61 من القانون 01/10 يعد محافظ الحسابات مسؤولا تجاه الكيان المراقب، عن الأخطاء التي يرتكبها أثناء تأدية مهامه.

ويعد متضامنا تجاه الكيان أو تجاه الغير عن الكل ضرر ينتج عن مخالفة أحكام هذا القانون ولا يتبرأ من مسؤوليته فيما يخص المخالفات التي لم يشترك فيها إلا إذا أثبت أنه قام بالمتطلبات العادية لوظيفته وأنه بلغ مجلس الإدارة بالمخالفات، وإن لم تتم معالجتها بصفة ملائمة خلال أقرب جمعية عامة بعد إطلاعه عليها وفي حالة معاناة مخالفة، يثبت أنه أطلع وكيل الجمهورية لدى المحكمة المختصة.

2. **المسؤولية الجزائية:** حسب نص المادة 62 من القانون 01/10 أنه يتحمل الخبير المحاسب محافظ الحسابات المحاسب المعتمد المسؤولية الجزائية عن كل تقصير في القيام بالتزام القانوني.

¹ الجريدة الرسمية، العدد 12، 2010، مرجع سبق ذكره، ص: 10.

الفصل الأول: الإطار القانوني و التنظيمي لمحافظ الحسابات

3. المسؤولية التأديبية: حسب نص المادة 63 من القانون 01/10 أنه يتحمل الخبير المحاسب محافظ الحسابات المحاسب المعتمد المسؤولية التأديبية أمام اللجنة التأديبية للمجلس الوطني للمحاسبة حتى بعد استقالتهم من مهامهم، عن كل مخالفة أو تقصير تقني أو أخلاقي في القواعد المهنية عند ممارسة وظائفهم. تتمثل العقوبات التأديبية التي يمكن اتخاذها، وفق ترتيبها التصاعدي حسب خطورتها، في :

✓ الإنذار،

✓ التوبيخ،

✓ التوقيف المؤقت في مدة أقصاها ستة (6) أشهر،

✓ الشطب من الجدول،

يقدم كل طعن ضد هذه العقوبات التأديبية أمام اللجنة القضائية المختصة، طبقا للإجراءات القانونية، المعمول به.

تحديد درجات الأخطاء والعقوبات التي تقابلها عن طريق التنظيم.

المبحث الرابع : إعداد تقرير محافظ الحسابات

إن الهدف الرئيسي في إبداء المراجع لرأيه الفني المحايد في ما إذا كانت الحسابات الختامية تعبر بصدق عن نتيجة النشاط من صافي الربح أو صافي الخسارة ومن خلالها يقوم المحافظ بعرض هذا الرأي في شكل تقرير مكتوب يوجه إلى إدارة المنشأة من جهة وإلى كافة الأطراف الخارجية من جهة أخرى .

المطلب الأول: مفهوم تقرير محافظ الحسابات

هناك عدة تعاريف لتقرير محافظ الحسابات وقد أوردنا بعضها كما يلي:

تقرير محافظ الحسابات حسب "عبد الفتاح الصحن" هو بمثابة المنتج النهائي لعملية التدقيق وأداة أو وسيلة الاتصال، والتي يمكن من خلالها أن يقوم المدقق بتوصيل نتائج فحصه وتقييمه للأدلة والقرائن ورأيه الفني المحايد عن صحة وسلامة عرض القوائم المالية للمركز المالي في نهاية السنة ونتائج الأعمال.¹

كما يعرف تقرير المحافظ على أنه "وثيقة صادرة عن شخص مهني يكون أهلاً لإبداء رأي فني محايد، بهدف إعلام مستخدمي المعلومات حول درجة التطابق بين المعلومات الاقتصادية بمعناها المهني المتعارف عليه كنص الفحص الانتقادي المنظم لأنظمة الرقابة الداخلية والبيانات والمعلومات المحاسبية المبنية في الدفاتر والسجلات والقوائم المالية بواسطة المدقق الخارجي".²

وعرفه "غسان فلاح المطارنة" على أنه "ملخص مكتوب يبيّن فيه المدقق رأيه الفني المهني المحايد عن صحة البيانات الواردة في القوائم المالية، والتي يمكن الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات ويوجه هذا التقرير إلى الأطراف ذوي العلاقة لمثل هذه البيانات".³

من خلال التعاريف المقدمة أعلاه نستنتج بأن تقرير محافظ الحسابات "هو وثيقة تثبت صحة ومصداقية القوائم المالية يعدها المحافظ ويبيّن رأيه الفني المحايد مما تؤدي إلى مساعدة المنشأة باتخاذ القرارات الصحيحة".

¹ عبد الفتاح الصحن : حسين أحمد عبيد، وآخرون، أسس المراجعة الخارجية، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2007، ص : 316.

² أحمد حلمي جمعة: مدخل حديث لتدقيق الحسابات، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2000، ص : 316.

³ غسان فلاح المطارنة: تدقيق الحسابات المعاصر، الناحية النظرية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2006، ص : 114.

الفصل الأول: الإطار القانوني و التنظيمي لمحافظ الحسابات

المطلب الثاني: أهمية تقرير محافظ الحسابات

تنبع أهمية تقرير محافظ الحسابات من عدة عوامل أهمها:¹

1. يعتبر التقرير خلاصة ما وصل إليه المراجع عن عمله، حيث أن عملية المراجعة تتيح التعرف على كافة البيانات والمعلومات المتعلقة بعمليات المؤسسة، والتي انعكست في النهاية على نتائج الأعمال والمركز المالي لذا يكون تقرير المراجع بمثابة كشف يقدمه المراجع لمن يهمهم الأمر وبصفة خاصة الملاك حيث يعتبر وكيلا عنهم عن نتائج التصرفات المالية التي قامت بها إدارة المنشأة من خلال الفترة المالية محل الفحص.
2. يعتبر تقرير المراجع الوثيقة المكتوبة التي لا بد من الرجوع إليها لتحديد مسؤولية المراجع المدنية والجنائية على إهماله أو تقصيره في الرقابة، وذلك إذ ما اتخذت الإجراءات القانونية لمسئولته جنائيا أو مدنيا.
3. تزايد الطلب على الرأي الفني المحايد للمراجع، المنتج النهائي لعملية المراجعة نتيجة لما يواجهه مستخدم المعلومات من صعوبة في تقييم جودة المعلومات المقدمة إليه وتحديد درجة الاعتماد عليه، وذلك نظرا لتوفير المعلومات الآتية:

✓ تضارب المصالح بين الأطراف المعنية:

فنعندما يشعر مستخدم المعلومات أن هناك تعارضا فعليا أو محتملا بين مصلحته وبين مصلحة من يقوم بإعداد تلك المعلومات وخاصة عن طريق شخص مختص بالاستقلال في إبداء الرأي.

✓ صعوبة المعلومات المعدة وتعقيد الموضوعات المرتبطة بها:

مما قد يجعل مستخدم المعلومات غير قادر على استيعابها وارتفاع احتمال حدوث أخطاء غير معتمده يصعب على المستخدم اكتشافها، ومن هنا تظهر الحاجة إلى وجود شخص متخصص يعاون المستخدم على تحديد جودة هذه المعلومات وإمكانية الاعتماد عليها.

✓ الأهمية النسبية للمعلومات محل الدراسة:

فزيادة أهمية المعلومات المقدمة عن اتخاذ القرارات تجعل من الأهمية بالإمكان التحقق من مدى جودتها ودرجة الاعتماد عليها قبل اتخاذ أية قرارات تعتمد عليها.

¹ محمد سمير الصبان: نظرية المراجعة وآليات التطبيق، مرجع سبق ذكره، ص ص : 163، 162.

الفصل الأول: الإطار القانوني و التنظيمي لمحافظ الحسابات

المطلب الثالث : معايير تقرير محافظ الحسابات في الجزائر

حسب المادة الأولى والثانية والثالثة من القرار الوزاري رقم 30 لوزارة المالية الصادر في 24 جوان 2013 بأنه تتعدد معايير إعداد تقرير محافظ الحسابات بتعدد المهام الموكلة له ويشمل على خمسة عشرة معيار ونذكرها في التالي: ¹

المعيار الأول: معيار تقرير التعبير عن الرأي حول القوائم المالية

ويتمحور هذا التقرير على جزئين :

✓ الجزء الأول: التقرير العام للتعبير عن الرأي .

✓ الجزء الثاني: المراجعات والمعلومات الخاصة .

الجزء الأول : التقرير العام للتعبير عن الرأي

1. المقدمة : في مقدمة التقرير ،يقوم محافظ الحسابات ب :

✓ التذكير بطريقة وتاريخ تعيينه ،

✓ التعريف بالمكان المعني ،

✓ ذكر تاريخ إقفال السنة المالية المعينة،

✓ الإشارة إلى أن القوائم المالية قد تم وقفها من طرف الجهاز المؤهل في الكيان ،

✓ التذكير بمسؤولية المسيرين الاجتماعيين عند إعداد القوائم المالية ،

✓ التذكير بمسؤوليته في التعبير عن رأيه حول القوائم المالية ،

✓ تحديد إذا تم إرفاق التقرير بالميزانية وجدول حسابات النتائج وجدول تدفقات الخزينة وجدول تغيرات رأس

المال وكذا الملحق عند الاقتضاء ،

¹ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ،القرار الوزاري رقم 30 لوزارة المالية يحدد محتوى معايير تقرير محافظ الحسابات الصادر في 24 جوان 2013 .

الفصل الأول: الإطار القانوني و التنظيمي لمحافظ الحسابات

2. الرأي حول القوائم المالية

يقوم محافظ الحسابات ضمن هذا القسم:

أ- رأي بالقبول :

يتم التعبير بالرأي بالقبول من خلال مصادقة محافظ الحسابات على القوائم المالية بأنها منتظمة وصادقة في جميع جوانبها المعتمدة ،وفقا للقواعد والمبادئ المحاسبية المعمول بها ، كما تقدم صورة مطابقة للوضع المالية و وضعية الذمة و النجاعة وخزينة الكيان عند نهاية الدورة .

ب- رأي بتحفظ (أو بتحفظات):

يتم التعبير بتحفظ (أو بتحفظات) من خلال مصادقة محافظ الحسابات بتحفظ على القوائم المالية بأنها منتظمة و صادقة في جميع جوانبها المعتمدة وفقا للقواعد والمبادئ المحاسبية سارية المفعول، كما تقدم صورة مطابقة لنتيجة عمليات السنة المنصرمة وكذا الوضعية المالية وممتلكات الكيان في نهاية هذه السنة المالية .

ت- رأي بالرفض:

يتم التعبير عن الرأي بالرفض من خلال رفض مبرر بوضوح من طرف محافظ الحسابات ، المصادقة على القوائم المالية وأنه لم يتم إعدادها في جميع جوانبها المعتمدة وفقا للقواعد و المبادئ المحاسبية سارية المفعول .

3. فقرة الملاحظات:

يتضمن التقرير العام للتعبير عن الرأي في فقرة منفصلة، يتم إدراجها بعد التعبير عن الرأي، ملاحظات تهدف إلى لفت انتباه القارئ لنقطة أو لعدة نقاط تتعلق بالحسابات السنوية دون التشكيك في الرأي المعبر عنه . في حالة وجود شكوك معتبرة مبينة بشكل وجيه في الملحق، بحيث يرتبط حلها بأحداث مستقبلية من شأنها التأثير على الحسابات السنوية . يلزم محافظ الحسابات بإبداء الملاحظات الضرورية .

الجزء الثاني : المراجعات والمعلومات الخاصة

1. يتمحور هذا الجزء المعنون "المراجعات والمعلومات الخاصة " حول الفقرات الثلاثة المنفصلة :

- ✓ الخلاصات الناتجة عن بعض المراجعات الخاصة،
- ✓ المخالفات والشكوك التي لا تؤثر على الحسابات السنوية،
- ✓ المعلومات التي يوجب القانون على محافظ الحسابات الإشارة إليها .

الفصل الأول: الإطار القانوني و التنظيمي لمحافظ الحسابات

2. يؤدي محافظ الحسابات مهمته المتعلقة بفحص الحسابات السنوية وإعداد تقريره العام المتعلق بالتعبير عن الرأي، في أجل قدره خمسة وأربعين (45) يوما ابتداء من تاريخ استلام الحسابات السنوية المضبوطة من طرف جهاز التسيير المؤهل.
- يجب أن يتطابق تاريخ التقرير مع تاريخ الانتهاء الفعلي من مهمة الرقابة.
3. إذا تعلق الأمر بشركة محافضي الحسابات، يجب أن يتم التوقيع على التقرير من طرف ممثل الشركة و من طرف ممثل أو ممثلي محافضي الحسابات أو الشركاء أو المساهمين أو المسيرين لهذه الشركة الذين شاركوا في إعداد التقرير .
4. يتم إعداد وتوقيع توقيع مشترك، في حالة تعدد محافضي الحسابات الممارسين .
- في حالة الاختلاف في الرأي بين محافضي الحسابات المتضامنين، يدلي كل محافظ الحسابات برأيه ضمن التقرير المشترك.

المعيار الثاني : معيار تقرير التعبير عن الرأي حول الحسابات المدعمة والحسابات المدمجة

1. يهدف التعبير عن الرأي حول الحسابات المدعمة و الحسابات المدجة المنصوص عليها في المواد من 31 إلى 36 من القانون رقم 07-11 المؤرخ في 25 نوفمبر 2007 و المتضمن النظام المحاسبي المالي، إلى التعريف بالمبادئ الأساسية وتحديد كفاءات التطبيق المتعلقة بشكل ومضمون التقرير للتعبير عن رأي محافظ الحسابات .
2. تطبيق أحكام المادة 732 مكرر 4 من القانون التجاري والنقاط 1.2، 1.3، 1.4، 1.5، 1.6، و 1.7 على إجراء التعبير عن الرأي حول الحسابات المدعمة والحسابات المدجة .
3. يتم إعداد تقرير التعبير عن رأي محافظ الحسابات حول الحسابات المدعمة والحسابات المدجة، وفق المبادئ الأساسية و كفاءات تطبيقها المنصوص عليها في المعيار المتعلق بتقرير المصادقة على الحسابات الفردية.
4. لا يختلف تقرير التعبير عن الرأي على الحسابات المدعمة والحسابات المدجة، عن التقرير العام، في جزئه الأول ، إلا في المصطلحات المستعملة في تعريف الحسابات الخاضعة لدراسة محافظ الحسابات.
5. يكون التقرير العام حول الحسابات الفردية والتقرير حول الحسابات المدعمة والحسابات المدجة اللذان يستجيبان إلى التزامين مختلفين ، موضوع تقريرين منفصلين بغية تسهيل نشر المعلومات.

الفصل الأول: الإطار القانوني و التنظيمي لمحافظ الحسابات

المعيار الثالث: معيار التقرير حول اتفاقيات المنظمة

1. يهدف هذا المعيار إلى التعريف بالمبادئ الأساسية وتحديد كفاءات التطبيق المتعلقة بتدخل محافظ الحسابات بخصوص الاتفاقيات المنظمة وكذا محتوى التقرير الخاص لمحافظ الحسابات.
2. يتعين على محافظ الحسابات تذكير المسيرين الاجتماعيين ، لاسيما أثناء إعداد رسالة مهمته ، بطبيعة المعلومات التي يتعين عليهم تقديمها له حول الاتفاقيات المنظمة ، قصد السماح له بإعداد تقريره الخاص، حسب مفهوم أحكام المادة 628 من القانون التجاري.
3. تعد اتفاقيات منظمة كل الاتفاقيات ، عدا تلك المتعلقة بالعمليات الجارية ، والمبرمة في ظروف عادية على نحو مباشر أو غير مباشر أو عن طريق وسيط ، بين الشركاء والأشخاص المعنيين التاليين :
- رئيس مجلس إدارة الشركة ، - الرئيس المدير العام للشركة ، - أحد متصرفيها ، - عضو من أعضاء المكتب المسير أو من مجلس المراقبة ، - ممثلون عن الأشخاص المعنويين المتصرفين ، - الأشخاص المعنويون المتصرفون ، - المسيرون والمسирون المتضامنون ، - المساهمون أو الشركاء الحاملون لمساهمة معتبرة .
4. يرتبط تدخل محافظ الحسابات المتعلق بالاتفاقيات المنظمة ، بالتدخلات الخاصة الأخرى التي تهدف إلى ضمان إطلاع المساهمين والمشاركين والغير ، على الوقائع والوضعية والمعلومات التي يجب الإشارة إليها بغية فهم القوائم المالية بصورة أفضل
5. يعد التبليغ الإجباري من طرف المسير الرئيسي للكيان إلى الأجهزة الاجتماعية وإلى محافظ الحسابات بقائمة وموضوع الاتفاقيات المتضمنة عمليات جارية ومبرمة في ظروف عادية .
6. عند دراسة المعلومات المقدمة من طرف المديرية المكلفة بتحديد الأطراف المرتبطة والعمليات المنجزة معها ، يمكن لمحافظ الحسابات أيضا أن يطلع على العمليات المنجزة مع الأشخاص المعنيين ويمكنه تشكيل عمليات منظمة .
7. إذا تم إخطار محافظ الحسابات باتفاقيات أو قام باكتشافها ، يحصل على المعلومات اللازمة لتقديمها في تقريره الخاص .
8. يقدم محافظ الحسابات تقريراً خاصاً حول الاتفاقيات المنظمة موجه لإعلام أعضاء الجمعية العامة والجهاز التداولي المؤهل الذي تم استدعائه للموافقة أو الفصل في تقريره ، طبقاً لاسيما لأحكام المادة 628 من القانون التجاري و الأنظمة الأساسية .

الفصل الأول: الإطار القانوني و التنظيمي لمحافظ الحسابات

9. يجب على محافظ الحسابات أن يقوم بالتذكير في تقريره الخاص ، بوجود الاتفاقيات الموافق عليها في السنوات السابقة من طرف الجمعية العامة والجهاز التداولي المؤهل ، والتي لا تزال سارية المفعول ، وذلك بناء على المعلومات المقدمة من طرف جهاز التسيير المؤهل.

10. بشير محافظ الحسابات في تقريره الخاص، إذا تم إبلاغه باتفاقية غير مرخص بها من طرف جهاز التسيير المؤهل، الذي يقرر عرضها على الجمعية العامة وعلى الجهاز التداولي المؤهل لضمان إلغائها، إلى الظروف التي كانت السبب في عدم تطبيق إجراء الترخيص .

11. عندما يكتشف محافظ الحسابات اتفاقية غير مرخصة أثناء أداء مهمته، فإنه يقدر طابعها المتعلق بالعملية الجارية التي تمت ضمن شروط عادية، بغرض تحديد ما إذا تعلق الأمر بالاتفاقية منظمة أولا.

المعيار الربع : معيار التقرير حول المبلغ الإجمالي لأعلى خمس(5) أو عشر(10) تعويضات

1. يهدف هذا المعيار إلى التعريف بالمبادئ الأساسية وتحديد كفاءات التقرير الخاص حول المبلغ الإجمالي لأعلى خمس (5) أو عشر (10) تعويضات وكذا محتوى التقرير الخاص لمحافظ الحسابات.

2. يعتبر إعداد كشف مفصل عن التعويضات المدفوعة لخمس (5) أو عشر (10) أشخاص الأعلى أجر الذي يتم تسليمه إلى محافظ الحسابات من مسؤولية الجهاز المسير للكيان.

المعيار الخامس: معيار التقرير حول الامتيازات الخاصة الممنوحة للمستخدمين

1. يهدف هذا المعيار إلى التعريف بالمبادئ الأساسية وحديد كفاءات التطبيق التي تخص تدخل محافظ الحسابات المتعلقة بالامتيازات الخاصة الممنوحة لمستخدمي الكيان وكذا محتوى التقرير الخاص لمحافظ الحسابات .

2. يفحص محافظ الحسابات، جميع الامتيازات الخاصة والمعتبرة الممنوحة لمستخدمي الكيان المعني، في إطار تنفيذ مهمته المتعلقة بالمصادقة على الحسابات السنوية وتطبيقا للواجبات المهنية.

3. تتمثل الامتيازات الخاصة، النقدية أو العينية الممنوحة لمستخدمي الكيان في تلك التي لا تتعلق بالتعويض العادي أو المعتاد للخدمات المقدمة.

4. عند بداية مهمة الرقابة على حسابات الكيان، يحصل محافظ الحسابات على الجهاز المسير للكيان، على قائمة المستخدمين الذين استفادوا من الامتيازات الخاصة المنصوص عليها أو غير المنصوص عليها في عقد العمل.

الفصل الأول: الإطار القانوني و التنظيمي لمحافظ الحسابات

المعيار السادس: معيار التقرير حول تطور نتيجة الخمس (5) سنوات الأخيرة والنتيجة حسب السهم أو الحصة الاجتماعية

1. طبقاً لأحكام المادة 678 فقرة 6 من القانون التجاري، يهدف هذا المعيار إلى العريف بالمبادئ الأساسية وتحديد كفاءات التطبيق المتعلقة بتدخل محافظ الحسابات في ما يخص عرض تطور نتيجة الدورة والنتيجة حسب السهم أو حسب الحصة الاجتماعية، للسنوات الخمس (5) الأخيرة أو كل دورة مغلقة منذ تأسيس الشركة أو دمجها في شركة أخرى في حالة ما إذا كان العدد أقل من خمسة (5) ويهدف كذلك إلى تحديد محتوى التقرير الخاص لمحافظ الحسابات.

2. يقوم محافظ الحسابات بعرض تطور مختلف مؤشرات النجاحة للكيان التي تعتبر مدققة، في تقريره الخاص، نتيجة الواجبات المهنية التي يطبقها بعنوان الدورة المحاسبية المعتبرة.

3. يتم إعداد تطور النتيجة على شكل جدول على مدى الخمس سنوات الأخيرة .

المعيار السابع: معيار التقرير حول إجراءات الرقابة الداخلية

1. يهدف هذا المعيار إلى التعريف بالمبادئ الأساسية وتحديد كفاءات التطبيق المتعلقة بمعرفة أنظمة المحاسبة و الرقابة الداخلية من طرف محافظ الحسابات وكذا محتوى تقريره الخاص.

2. في إطار مهمته العامة، يطلع محافظ الحسابات على عناصر الرقابة الداخلية الدقيقة المطبقة من قبل الكيان قصد تجنب مخاطر الأخطاء المعتبرة في محمل الحسابات وكذا الإثباتات المتعلقة بتدفقات العمليات والأحداث المحاسبية للفقرة.

3. عندما يقوم الكيان بإعداد تقرير حول إجراءات الرقابة الداخلية، بموجب الأحكام التنظيمية التي لها تأثير معتبر على معالجة المعلومات المالية والمحاسبية، يقوم محافظ الحسابات بتقديم تقريره الخاص يقدر من خلاله صدق التقرير المرسل من قبل الكيان للجمعية العامة والجهاز التداولي المؤهل.

4. يتضمن التقرير الخاص لمحافظ الحسابات حول إجراءات الرقابة الداخلية، الذي يتم إرساله إلى الجمعية العامة .

الفصل الأول: الإطار القانوني و التنظيمي لمحافظ الحسابات

المعيار الثامن: معيار التقرير حول استمرارية الحسابات

1. يهدف هذا المعيار إلى التعريف بالمبادئ الأساسية وتحديد كفاءات التطبيق المتعلقة بدور محافظ الحسابات بالنسبة إلى الاتفاقية المحاسبية القاعدية حول استمرارية الاستغلال التي يستند عليها إعداد الحسابات، بما فيها التقييم الذي تم إعداده من طرف المديرية حول قدرة الكيان على متابعة استغلاله أو نشاطه وكذا محتوى التقرير الخاص لمحافظ الحسابات.

2. يقدر محافظ الحسابات عند التخطيط و أداء مهمة المراقبة، صحة استعمال الاتفاقية المحاسبية القاعدية حول استمرارية الاستغلال لإعداد الحسابات، من طرف المديرية.

3. يحلل محافظ الحسابات في إطار مهمته، بعض الوقائع أو الأحداث المأخوذة بعين الاعتبار جملة أو كل على حدى و التي تشكل مؤشرات تؤدي إلى التساؤل حول إمكانية استمرارية الاستغلال لاسيما :

✓ مؤشرات ذات طبيعة مالية.

✓ مؤشرات ذات طبيعة عملية.

✓ مؤشرات أخرى

4. يطلع محافظ الحسابات على مستوى المديرية، على الوقائع أو الأحداث التي هي على دراية بها، و التي يمكن أن تتدخل لاحقا في الفترة التي شملها تقييمه، ويمكن أن تؤثر على استمرارية الاستغلال.

5. عندما تحدد الوقائع أو الأحداث التي يمكن أن تؤثر على استمرارية الاستغلال.

6. يتخذ إجراء الإنذار المنصوص عليه في أحكام المادة 715 مكرر 11 من القانون التجاري .

7. عندما يلاحظ محافظ الحسابات تأخير معتبرا وغير اعتيادي في ضبط الحسابات السنوية، لاسيما عند

تطبيق أحكام المادة 676 من القانون التجاري التي تنص على الطلب من الجهة القضائية المختصة، التي تثبت بناء على عريضة لتأجيل موعد انعقاد الجمعية العامة العادية و الجهاز التداولي المؤهل، فإنه يستفسر عن الأساليب التي أدت إلى ذلك .

الفصل الأول: الإطار القانوني و التنظيمي لمحافظ الحسابات

المعيار التاسع: معيار التقرير المتعلق بحياسة أسهم الضمان

1. يهدف هذا المعيار إلى التعريف بالمبادئ الأساسية وتحديد كفاءات التطبيق التي تخص تدخل محافظ الحسابات المتعلقة بأسهم الضمان التي يجب أن يحوز عليها المتصرفون أو أعضاء مجلس المراقبة لشركات الأسهم وكذا محتوى تقرير محافظ الحسابات.
2. يفحص محافظ الحسابات تحت مسؤوليته، احترام الأحكام القانونية وأحكام القانون الأساسي المتعلقة بأسهم الضمان التي يجب أن يجوزها المتصرفون أو أعضاء المجلس المراقبة، ويجب أن تمثل هذه الأسهم على الأقل 20% من رأس المال الاجتماعي وفقا لأحكام المادة 619 من القانون التجاري .
3. لا يصيغ محافظ الحسابات خلاصات حول أشغاله، إلا عندما يستخرج إحتلالات يجب أن يبلغها إلى الأجهزة المتخصصة و المؤهلة و إلى الجمعية العامة.
4. عندما يلاحظ محافظ الحسابات مخالفات مرتبطة بحياسة الأسهم من طرف المتصرفين وأعضاء مجلس المراقبة، يعلم مجلس الإدارة أو مجلس المراقبة بذلك، حسب الحالة.
5. تطبيقا، لاسيما لأحكام المادة 660 من القانون التجاري، يشير محافظ الحسابات عند الإنقضاء إلى المخالفة في شكل تقرير.
6. لا تطبق أحكام هذا الفصل عندما يكون رأس المال الاجتماعي للكيان كليا أو بالأغلبية من حياسة الدولة، ويعفى محافظ الحسابات من تقديم تقرير

المعيار العاشر : معيار التقرير المتعلق بعملية رفع رأس المال

1. يهدف هذا المعيار إلى التعريف بالمبادئ الأساسية وتحديد كفاءات التطبيق المتعلقة بتدخل محافظ الحسابات كما هو منصوص عليه، لا سيما في أحكام المادة 700 من الفقرة 3 من القانون التجاري عند رفع رأس المال الاجتماعي .
2. يتأكد محافظ الحسابات من أن المعلومات الواردة في تقريره الهيئة المختصة المقدم للجمعية العامة المستدعاة لترخيص عملية رفع رأس المال.
3. يتضمن تقرير محافظ الحسابات المقدم للجمعية العامة غير العادية وللجهاز التداولي المؤهل الذي يرخص رفع رأس المال.

الفصل الأول: الإطار القانوني و التنظيمي لمحافظ الحسابات

المعيار الحادي عشر : معيار التقرير المتعلق بعملية تخفيض رأس المال

1. يهدف هذا المعيار إلى التعريف بالمبادئ الأساسية وتحديد و تحديد كفاءات التطبيق المتعلقة بتدخل محافظ الحسابات كما هو منصوص عليها في المادة 712 الفقرة 2 من القانون التجاري عند تخفيض رأس المال و كذا محتوى التقرير الخاص لمحافظ الحسابات.
2. يدرس محافظ الحسابات إذا كانت أسباب وشروط التخفيض رأس المال المقرر تستند إلى القانون.
3. يتضمن تقرير محافظ الحسابات المقدم للجمعية العامة غير العادية وللجهاز التداولي المؤهل الذي يرخص تخفيض رأس المال.
4. عندما يقوم مجلس الإدارة وجهاز التسيير المؤهل بتخفيض رأس المال غير المسبب بالخسائر، يتأكد محافظ الحسابات من أن هذه العملية قد تم ترخيصها من طرف الجمعية العامة والجهاز التداولي المؤهل.
5. في حالة سماح الجمعية العامة والجهاز التداولي المؤهل، لمجلس الإدارة أو جهاز التسيير المؤهل حسب الحالة، بشراء عدد قليل من الأسهم الخاصة قصد إلغائها لتسهيل رفع رأس المال أو إصدار سندات قابلة للتحويل إلى أسهم أو الدمج أو الانقسام، يصرح محافظ الحسابات بنظامية العملية المقررة.
6. في حالة ما إذا نتج تخفيض رأس المال عن إلغاء الأسهم المكتسبة تبعاً لنقل الذمة بصفة شاملة أو تبعاً لقرار قضائي، يحدد محافظ الحسابات ضمن تقريره أسباب العملية المرتقبة ويشير فيما إذا لم تكن من النوع الذي يمس المساواة بين المساهمين.

المعيار الثاني عشر : معيار التقرير المتعلق بإصدار قيم منقولة أخرى

1. يهدف هذا المعيار إلى التعريف بالمبادئ الأساسية وتحديد كفاءات التطبيق المتعلقة بتدخل محافظ الحسابات عن إصدار قيم منقولة أخرى وكذا محتوى تقرير محافظ الحسابات.
2. إذا طلب من الجمعية العامة غير العادية أن تفوض للهيئة المختصة سلطات تحديد كفاءات إصدار القيم المنقولة أو سندات الإكتتاب، يتحقق محافظ الحسابات أن المعلومات ضرورية وكافية قد تم إدراجها في تقرير الهيئة المختصة.
3. يقوم محافظ الحسابات بإعداد تقرير أول يرسله إلى الجمعية العامة غير العادية وإلى الجهاز التداولي المؤهل، يتضمن ملاحظاته حول كفاءات تحديد سعر إصدار سندات رأس المال الواجب إصدارها ويعبر عند الاقتضاء.

الفصل الأول: الإطار القانوني و التنظيمي لمحافظ الحسابات

4. يفحص محافظ الحسابات احتواء تقرير الجهاز المختص على كل البيانات المفيدة حول سير الشؤون الاجتماعية منذ بداية السنة المالية الجارية.
5. يفحص محافظ الحسابات احترام الأحكام المنصوص عليها في النصوص التشريعية و التنظيمية ويتأكد بأن التقرير واضح بشكل كاف، خصوصاً حول أسباب الإصدار، وعند الانقضاء، حول اقتراح إلغاء حق التفاصيل في الاكتتاب وكذا حول كيفية تحديد السعر إصدار سندات رأس المال الواجب إصداره.
6. يتضمن التقرير الأول لمحافظ الحسابات المقدم للجمعية العامة غير العادية والجهاز التداولي المؤهل الذي يرخص الإصدار المفوض للهيئة المختصة.
7. عند الانتهاء من العملية، يحرر محافظ الحسابات تقريراً تكميلياً.

المعيار الثالث عشر : معيار التقرير المتعلق بتوزيع التسيقات على أرباح الأسهم

1. يهدف هذا المعيار إلى التعريف بالمبادئ الأساسية و تحديد كيفية التطبيق المتعلق بتدخل محافظ الحسابات بخصوص توزيع التسيقات على أرباح الأسهم من قبل مؤسسة تجارية، وكذا محتوى تقرير محافظ الحسابات.
2. يتحقق محافظ الحسابات من أن الميزانية المنجزة من طرف المؤسسة قصد توزيع تسبيق على أرباح الأسهم، تظهر احتياطات ونتائج صافية قابلة للتوزيع، كما هو محدد في القانون وتكفي بالسماح لتوزيعها.
3. يحرر محافظ الحسابات تقريراً يصادق من خلاله على مطابقة مبلغ التسيقات على أرباح الأسهم.
4. يقوم محافظ الحسابات بإعداد تقرير، بمناسبة قرار مرتقب لدفع التسيقات على أرباح الأسهم .

المعيار الرابع عشر : معيار التقرير المتعلق بتحويل الشركات ذات الأسهم

1. يهدف هذا المعيار إلى التعريف بالمبادئ الأساسية و تحديد كيفية التطبيق المتعلق بتدخل محافظ بخصوص تحويل شركة ذات أسهم إلى شركة من شكل آخر وكذا محتوى تقرير محافظ الحسابات.
2. إذا تمت عملية التحويل خلال الدورة، يتم ضبط حسابات وسيطة من طرف الجهاز المختص للكيان، تكون هذه الحسابات موضوع تقرير محافظ الحسابات.
3. يقوم محافظ الحسابات بإعداد تقرير حول تحويل الشركات ذات، يتضمن لاسيما المعلومات التالية:

✓ فقرة حول الواجبات المنجزة،

✓ خلاصة مصاغة في شكل وجود أو عدم وجود ملاحظات معبرة عنها، مع التأكيد لاسيما،

الفصل الأول: الإطار القانوني و التنظيمي لمحافظ الحسابات

✓ من أن مبلغ الأصول الصافية يعادل على الأقل رأس المال الاجتماعي المطلوب للشكل الجديد للشركة .

المعيار الخامس عشر : معيار التقرير بالفروع بالمساهمات والشركات المراقبة

1. يهدف هذا المعيار إلى التعريف بالمبادئ الأساسية و تحديد كفاءات التطبيق المتعلقة بواجبات محافظ حول تحديد الفروع والمساهمات والشركات المراقبة حول مفهوم المادة 40 من المرسوم التنفيذي رقم 08-156 المؤرخ في 26 مايو سنة 2008 والعمليات المرتبطة بها، وكذا حول المعلومات المقدمة في ملحق القوائم المالية المنصوص عليها في القانون رقم 07-11 المؤرخ في 25 نوفمبر سنة 2007 المتعلقة بالنظام المحاسبي المالي.
2. يلزم محافظ الحسابات بإلحاق تقريره العام للتعبير عن الرأي بتقرير المتعلق بوضعية المساهمة أو اكتساب أكثر من نصف رأس المال لشركة، من خلال الدورة وذلك لاسيما بإبراز :

✓ الاسم والمقر الاجتماعي،

✓ رأس المال الاجتماعي،

✓ الحصة المكتسبة من رأس مال الكيان،

✓ تكلفة الاكتساب بالعملة الوطنية و بالعملة الصعبة عند الاقتضاء،

خلاصة الفصل :

نستخلص من خلا هذا الفصل أن لمهمة محافظة الحسابات لها أهمية كبيرة في حماية الاقتصاد الوطني نظرا للدور الكبير الذي تلعبه في اضعاء الثقة على القوائم المالية التي تنشرها المؤسسات المختلفة وذلك من خلال مهنة محافظ الحسابات الذي هو عبارة عن شخص يتولى حسابات المؤسسة، والذي تعينه فئة معينة من بينهم أصحاب المال وأصحاب الأسهم الذين يتفقون ويقررون أثناء اجتماعهم على تعيينه، ويمكن عزله أيضا بناء على أدلة وإثباتات تثبت عدم كفاءته وفعاليته أو تماطله في إنجاز مهامه باعتبارها تخدم المصلحة العامة من خلال الرقابة على الحسابات ودورها في حماية النظام الاقتصادي وذلك من خلال الكشف عن التلاعب والغش والانحرافات التي يلزمها القانون بتعيين محافظ حسابات أو أكثر للمصادقة على حساباتها السنوية وفقا للمعايير المهنية المتعارف عليها.

تمهيد :

يتناول هذا الفصل ثلاثة مباحث ، اذ يتناول المبحث الأول وصف عينة الدراسة ، بينما تناول المبحث الثاني تحقيق الفرضيات وتحليل نتائج الإستبانة لتعرف على مدى دور محافظ الحسابات في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية على موثقية القوائم المالية ، وهذا يتطلب على التعرف على الأساليب المستخدمة في جمع البيانات والمعلومات والخطوات إعداد الإستبانة والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليلها لاستخراج النتائج من الأسئلة المطروحة في استمارة الإستبانة ، أما المبحث الثالث يتناول اختبارات الإحصائية.

المبحث الأول : عرض استبيان الدراسة .

المبحث الثاني : معالجة بيانات الاستبيان وتحليل النتائج.

المبحث الأول : عرض استبيان الدراسة

سنطرق إلى عرض مفصل على تصميم استمارة الاستبيان بجانبه العادي عن طريق التسليم المباشر باليد والالكتروني عن طريق ارساله الكترونيا.

المطلب الأول : خطوات اعداد الاستبيان

مرت عملية اعداد الاستمارة بالمراحل التالية :

1. عملية بناء الاستمارة :

بالنسبة للاستبيان عادي يتضمن ورقة عادية (A4) أعدت باللغة العربية تتضمن 25 سؤالاً. أما بالنسبة للاستبيان الإلكتروني وفقد تم تحميله باستخدام البريد الإلكتروني للطالبة rayhana.kh91@gmail.com

بعدا ذلك قمنا باستشارة من ذوي الاختصاص من أساتذة جامعيين ذوي الاختصاص ومحافظي الحسابات لإعطائنا صورة واضحة لمحتوى هذا الاستبيان والتأكد من سلامة صياغته ، خاصة من حيث :

✓ الدقة في الأسئلة.

✓ مدى شمولية الاستمارة.

✓ توزيع خيارات الاجابة لضمان ملائمتها لعملية المعالجة الاحصائية.

2. توزيع واسترجاع استمارة الاستبيان :

قامت الباحثة بتوزيع واسترجاع استمارة الاستبيان اعتمادا على عدت قنوات ، مستغلا في ذلك الإستعانة ببعض الزملاء في بعض الجامعات، و اضافتا إلى ذلك اعتمدت الباحثة على أسلوب الاتصال المباشر على أفراد العينة لأنها أهم طريقة بالنسبة للباحثة.

أما بالنسبة للاستبيان الإلكتروني فاعتمدت الباحثة في توزيع الاستبيان بتوجيه رسائل الكترونية لأفراد العينة عن طريق البريد الإلكتروني لهم تتضمن الدعوة للمشاركة في الاستبيان.

وواجهت الباحثة مشكلة في استرجاع الاستبيان الإلكتروني بحيث أن أغلب أفراد العينة لا يقومون بالرد آنيا إلا بعد الإرسال مرة أخرى والطلب الملح للإجابة على الاستبيان.

3. عملية معالجة الاستبيان :

تضمنت هذه العملية فرز وتحليل الإجابات التي تضمنتها استمارة الاستبيان العادية و الإلكترونية بعد طبعها على الورق ، وتم تجميعها بناء لقاعدة الاستبيان التي تتضمن المعطيات المستخلصة من هذه الاستمارة.

المطلب الثاني : هيكل الاستبيان

تضمنت استمارة الاستبيان خمسة وعشرون سؤالاً (25) كما اعتمدت الباحثة أسلوب الأسئلة المغلقة التي تحمل اجابات محددة و دقيقة ، حتى تتمكن من تحديد آراء أفراد العينة حول أهم المواضيع التي تناولها الاستبيان بشكل واضح مما يسهل في عملية تحليل الاستبيان.

أما عن أقسام استمارة الاستبيان فقد تشكلت من الأجزاء التالية :

✓ الجزء التمهيدي : تضم البيانات و المعلومات المتعلقة بأفراد العينة.

✓ المحور الأول : ويضم الأسئلة من 1 إلى 5 أسئلة والذي يهتم بمهام و مسؤوليات محافظ الحسابات.

✓ المحور الثاني : ويضم الأسئلة من 1 إلى 7 أسئلة و الذي يهتم بتأثير محافظ الحسابات بخطر ممارسات المحاسبة الإبداعية مما يؤدي إلى حدوث عدم الثقة في مصداقية القوائم المالية.

✓ المحور الثالث : ويضم الأسئلة من 1 إلى 7 أسئلة والذي يهتم بأساليب ودوافع المحاسبة الإبداعية.

✓ المحور الرابع : ويضم الأسئلة من 1 إلى 6 أسئلة والذي يهتم بسلوكيات وأخلاقيات المحاسبة الإبداعية والحد من آثارها.

الفصل الثالث : الدراسة الميدانية

الجدول رقم (1.3) محاور الاستبيان وعدد فقرات كل محور

الرقم	المحاور	عدد الفقرات
01	مهام ومسؤوليات محافظ الحسابات	05
02	أساليب ودوافع المحاسبة الإبداعية	07
03	تأثير مهنة محافظ الحسابات بممارسات المحاسبة الإبداعية.	07
04	أخلاقيات وممارسات المحاسبة الإبداعية .	06

المصدر : من إعداد الطالبة.

المطلب الثالث : مجتمع الدراسة وحدودها

منهجية الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استعمال المنهج الوصفي التحليلي والذي يعرف بأنه طريقة في البحث تتناول أحداث وظواهر وممارسات موجودة متاحة للدراسة والقياس كما هي دون التدخل في مجرياتها .

وتهدف هذه الدراسة إلى التعريف على الوظائف والمهام المستحدثة لمحافظ الحسابات في الكشف عن الانحرافات في القوائم المالية والحد منها، وقد تم الحصول على البيانات اللازمة من خلال الاستبيان الذي تم إعداده لأجل هذا الغرض ، وتم تفرغ الاستبيان وتحليله باستخدام برنامج 20 spss (statistical package for social science)

مجتمع الدراسة :

يعرف مجتمع الدراسة بأنه جميع مفردات الظاهرة محل الدراسة ، وبذلك فإن مجتمع الدراسة هو جميع الأفراد أو الأشياء التي تكون لموضوع مشكلة الدراسة .
وبناء على ذلك فإن المجتمع المستهدف لهذه الدراسة يتكون من محافظي حسابات ، والخبراء المحاسبين، وقد بلغ عدد مجتمع الدراسة 100 فردا ، وهذا العدد تم الحصول عليه من خلال زيارة الباحثة لمكاتب الفيئات المذكورة لمجتمع الدراسة.

الفصل الثالث : الدراسة الميدانية

حدود الدراسة : تتمثل حدود الدراسة من ما يلي :

✓ **الحدود المكانية** : تهتم هذه الدراسة بدور محافظ الحسابات في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية على موثوقية القوائم المالية.

✓ **الحدود الزمنية** : هي السنة تم خلالها توزيع الاستثمارات واستلامها ومعالجة البيانات التي تم الحصول عليها خلال فترة اعداد هذه الدراسة.

✓ **الحدود البشرية** : تستند في هذه الدراسة لآراء و اجابات محافظي الحسابات الخبراء المحاسبين بصفتهم ممارسي لهذه المهنة.

✓ **الحدود الموضوعية** : اهتمت هذه الدراسة بالمواضيع والمحاور المرتبطة أساسا بموضوع المحاسبة الإبداعية وآثارها على القوائم المالية.

أداة الدراسة :

✓ تم إعداد استبيان حول " دور محافظ الحسابات في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية على موثوقية القوائم المالية في الجزائر " حيث يعتبر الاستبيان الأداة الرئيسية الملائمة للدراسة الميدانية للحصول على المعلومات والبيانات التي يجري تعيئتها من قبل المستجيب.

عينة الدراسة :

نظرا لصعوبة تحديد مجتمع الدراسة بدقة ، ومنه استحالة ضبط حجم العينة وفقا للنماذج الإحصائية المعروفة ، تم تحديد عينة الدراسة بطريقة العينة العشوائية الطبقية من مجتمع الدراسة 100 استبيان على جميع أفراد العينة واسترداد 49 استبيان صالحة وخاضعة للدراسة بعد استبعاد الاستبيانات الملغاة نظرا لعدم تحقيق الشروط المطلوبة منها ، ولقد تم الاهتمام باختيار شريحة الأفراد لفئات عينة الدراسة بعناية فائقة.

الفصل الثالث : الدراسة الميدانية

الجدول رقم (2.3) طرق توزيع استمارة الاستبيان

طريقة تسليم الاستبيان	التسليم العادي	التسليم الإلكتروني	المجموعة
إجمالي الاستمارات الموزعة	60	40	100
الاستمارات المسترجعة	39	21	60
الاستمارات الملغاة	3	1	4
الاستمارات غير المسترجعة	0	7	7
مجموع الاستمارات الصالحة للتحليل	36	13	49

المصدر : من اعداد الطالبة بناء على استمارات الاستبيان.

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن مجموع الاستمارات الصالحة للدراسة 49 استمارة لتمثل عينة الدراسة أي ما يقارب 81.66% من مجموع الاستمارات الموزعة ، وهذا بعد عملية فرز تنظيم ، وتم استبعاد 4 استمارات نظرا لعدم استكمالها ، والإجابات غير مطابقة، و الاستمارات غير المسترجعة بلغت 7 استمارات.

✓ إذ يتبين أن نسبة الاستمارات المسترجعة عن طريق التسليم العادي كانت بنسبة 65 % والتسليم الإلكتروني 35 % ، مما يدل أن التسليم العادي للاستمارات لأفراد العينة المستهدفة في لدراسة أكثر فاعلية من التسليم الإلكتروني .

✓ أما بالنسبة إلى نسبة الاستبيان التي سيتم إخضاعها للدراسة تتماثل نسبة 81.66% من مجموع الاستبيانات الموزعة ونجد ما نسبته 35% تم استرجاعه إلكترونيا ما الباقي تم استرجاعه يدويا.

✓ ونجد ما نسبته يقارب 4% استبيانات ملغاة.

أما عن مصدر الاستبيانات التي سوف يتم إخضاعها للدراسة الموجهة للعينات المذكورة سلفا وهي على النحو التالي :

الفصل الثالث : الدراسة الميدانية

الجدول التالي رقم (3.3) يبين درجة الاستجابة الفعلية لفئات العينة للدراسة

فئات العينة	المستهدفة	الاجابة الفعلية	نسبة الإستجابة
محافظي الحسابات	55	47	95.91%
خبير محاسب	5	2	4.08%
المجموع	60	49	100%

المصدر : من إعداد الطالبة بالاعتماد على أجوبة الاستبيان.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ بأن درجة الاستجابة الإجمالية لفئات عينة الدراسة بلغت نسبة 81,66% من نسبة الاستبيانات الموزعة وهي نسبة مرتفعة ومقبولة من وجهة نظر الباحثة مقابل الصعوبات والمعوقات التي واجهتها الباحثة في سبيل استرجاع الاجابات والحصول عليها .

المبحث الثاني : معالجة بيانات الاستبيان وتحليل النتائج

سنقوم في هذا الصدد بمعالجة كل الأجزاء المتضمنة للاستبيان وتحليلها واستخلاص النتائج منها باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS الإصدار رقم 20 ، بحيث يعتبر هذا البرنامج مصدرا لكل الجداول المتعلقة بالإجابات أفراد عينة الدراسة.

ولقد تم استخدام (LIKART) الخماسي المكون من خمس درجات لتحديد أهمية كل فقرة من فقرات الاستبيان ، وذلك لقياس استجابات المبحوثين لفقرات الاستبيان حسب الجدول التالي :

الجدول (4.3) : درجات مقياس ليكارت الخماسي

الاستجابة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الدرجة	1	2	3	4	5

اختارت الباحثة الدرجة (1) "غير موافق بشدة"

الفصل الثالث : الدراسة الميدانية

المطلب الأول : تحليل الخصائص الديموغرافية للعينة المدروسة

يبين الجدول الآتي التحليل الإحصائي الوصفي لمتغيرات أفراد العينة كما يلي :

الجدول رقم (5.3) الخصائص الديموغرافية للعينة :

العدد	المتغير	الفئات	التكرار	النسبة %
1	الجنس	ذكر	46	94%
		أنثى	3	6%
2	العمر	من 25 إلى 30	4	8%
		من 31 إلى 35	27	55%
		أكثر من 36	18	36%
3	المؤهل العلمي	لسانس	18	37%
		ماجستير	10	20%
		أكثر	21	43%
4	المسمى الوظيفي	محافظ حسابات	47	92%
		خبير محاسب	2	8%
5	الخبرة	أقل من 5 سنوات	16	33%
		من 5 إلى 10 سنوات	23	47%
		أكثر من 10 سنة	10	20%
	مدى الإطلاع على المحاسبة الإبداعية	نعم	46	94%
		لا	3	6%

المصدر : من إعداد الطالبة

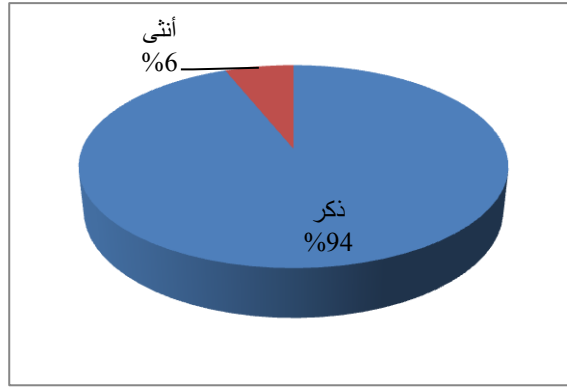
يتضح من خلال الجدول المقدم أعلاه أن أغلب أفراد العينة الخاضعة للفحص من فئة الذكور بنسبة

94%، وهذا راجع إلى هيمنة هذه الفئة على مجال محافظة الحسابات حين بلغت نسبة الإناث حوالي

6%، كما هو موضح في الشكل التالي :

الفصل الثالث : الدراسة الميدانية

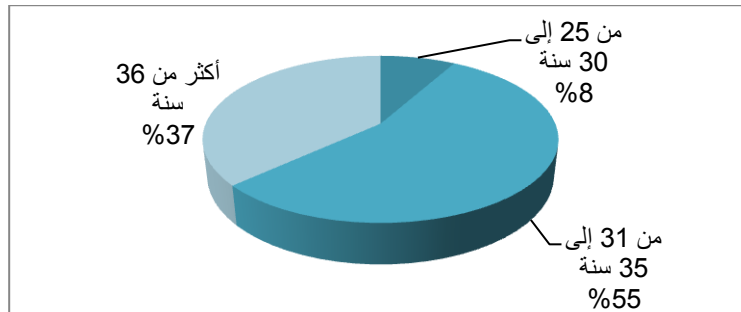
الشكل رقم (1.3) توزيع أفراد العينة حسب الجنس



المصدر : من إعداد الطالبة بناء على نتائج الاستبيان

وبما يتعلق بأعمار أفراد العينة المدروسة فكانت نسبة كبيرة من المستجوبين من فئة (من 31 إلى 35) سنة أي ما يقارب نسبة 55% ، وتليها الفئة الثانية (أكثر من 36) سنة ما يعادل نسبة 37% ، مما يعزز صدق النتائج المتحصل عليها لأن هذه الفئة تتميز بالخبرة الميدانية بالإضافة إلى مستواها التعليمي ،وبعدها تليها فئة (من 25 إلى 30) سنة بنسبة 8% ، والشكل الموالي

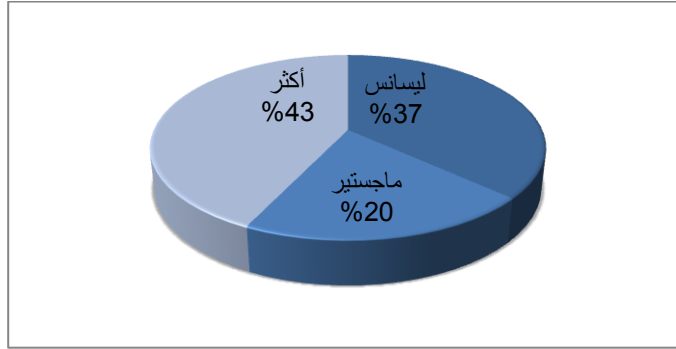
الشكل رقم (2.3) يبين أفراد العينة حسب العمر



المصدر : من إعداد الطالبة اعتمادا على نتائج بيانات الاستبيان.

أما بالنسبة للمؤهل العلمي نجد أن الفئة المهيمنة على أفراد العينة تتمثل من ذوي شهادات أكثر اي ما يعادل نسبة 43% ويفسر ارتفاع هذه الفئة عن غيرها لأنهم يمتلكون قدرات معرفية أكثر تمكنهم من الفهم الصحيح والتسليم للاستبيان، مما يعزز موثوقية الاعتماد عليه في التحليل، و ما نسبته 37% من حاملي شهادة ليسانس نلاحظ أنها نسبة لا بأس بها لأن معظم محافظي الحسابات في الولاية نجدهم من حاملي شهادات ليسانس، أما من حاملي شهادات الماجستير بنسبة 20% وهي النسبة الأقل من خلال تحليل الاستبيان والشكل التالي يوضح توزيع العينة حسب الوظيفة :

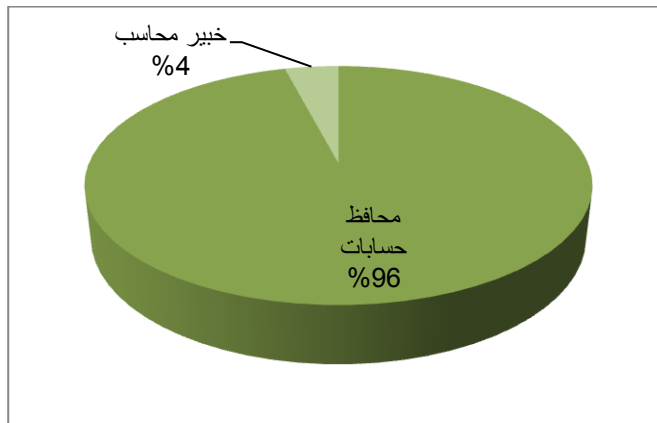
الشكل رقم (3.3) يبين أفراد العينة حسب المؤهل العلمي



المصدر : من إعداد الباحثة بناءً على بيانات الاستبيان.

وفي ما يخص لمتغير المتعلق بالوظيفة فنجد أن الفئة الأكثر استجابة من فئة محافظي حسابات أي ما يقارب نسبة 96% لتركيز الدراسة على هذه الفئة بالذات ونجد نسبة 4% ضعيفة من فئة خبير محاسبي والشكل التالي يبين توزيع العينة على مستوى الوظيفة :

الشكل رقم (4.3) يبين توزيع العينة حسب الوظيفة :

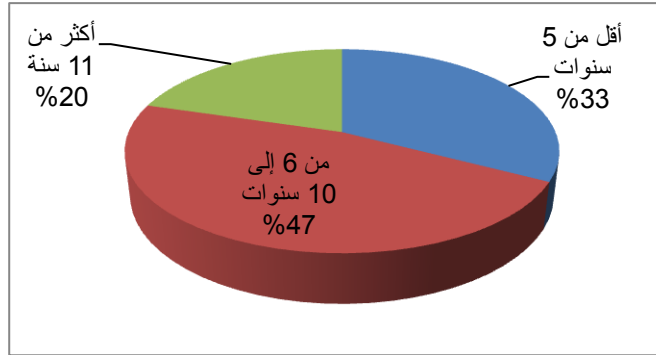


المصدر : من إعداد الباحثة بناءً على نتائج الاستبيان

نلاحظ أن معظم أفراد العينة يمتلكون خبرة ما بين 6 إلى 10 سنوات مما يعطينا مؤشرا إيجابيا بالاعتماد بدرجة كبيرة على إجابات الاستبيان حيث بلغت تقريبا 47% من مجموع العينة ، وما يقرب نسبة 33% يمتلكون خبرة أقل من خمس سنوات، ويبين الشكل الآتي نسبة أفراد العينة حسب الخبرة

الفصل الثالث : الدراسة الميدانية

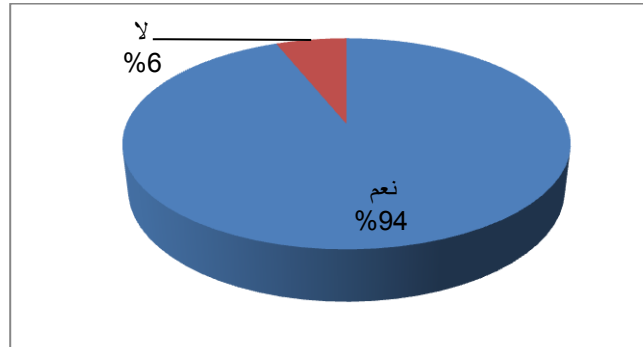
الشكل رقم (5.4) يبين أفراد العينة حسب الخبرة :



المصدر : من إعداد الباحثة بناء على نتائج الاستبيان.

أما في ما يخص عدد أفراد العينة الذين لهم دراية بالمحاسبة الإبداعية نلاحظ أن معظم أفراد العينة لهم معرفة بالمحاسبة الإبداعية أي ما يقارب نسبة 94% وهي نسبة جيدة جدا من وجهة نظر الباحثة مما يعزز صدق وصحة الاستبيان أم نسبة الفئة الذين لهم عدم علم بالمحاسبة الإبداعية نلاحظ أنهم فئة ضعيفة جدا من وجهة نظر الباحثة ما يقارب نسبة 6% أي نسبة لا يركز عليها كثير من حيث التحليل وهي نسبة ضعيفة جدا من وجهة نظر الباحثة والشكل التالي يبين نسبة أفراد العينة من حيث الإطلاع على المحاسبة الإبداعية :

الشكل رقم (6.4) يبين مدى الإطلاع أفراد العينة على المحاسبة الإبداعية :



المصدر : من إعداد الباحثة بناء على نتائج تحليل الاستبيان.

الفصل الثالث : الدراسة الميدانية

المطلب الثاني :تحليل أسئلة الاستبيان

المحور الأول : مهام ومسؤوليات محافظ الحسابات

الجدول رقم(6.3) يبين تحليل نتائج أسئلة المحور الأول باستخدام مقياس المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري :

العدد	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
01	محافظ الحسابات مسؤول عن كل المخلفات و الانحرافات التي قام بالكشف عنها.	4.3061	0.76931	مرتفعة
02	على مدقق الحسابات في الجزائر التقيد بقواعد السلوك المهني.	4.6939	0.50843	مرتفعة جدا
03	تتأثر مهنة محافظ الحسابات بخطر ممارسات المحاسبة الإبداعية.	4.0408	1.24095	مرتفعة
04	يعد فحص صحة الحسابات السنوية ومطابقتها للمعلومات المبينة في تقرير التسيير الذي يقدمه المديرون للمساهمين أو الشركاء أو حاملي الحصص مهمة من مهام محافظ الحسابات.	4.3469	0.52245	مرتفعة
05	يكون محافظ الحسابات مسؤول مسؤولية مدنية تجاه زبائنهم في الحدود التعاقدية.	4.00	0.88976	مرتفعة
المتوسط الحسابي العام للمحور الأول		4.27754		

المصدر : من إعداد الطالبة بناء على نتائج تحليل الاستبيان .

0H: لا يتقيد محافظ الحسابات بالمهام والمسؤوليات المخولة له.

1H: يتقيد محافظ الحسابات بالمهام والمسؤوليات المخولة له.

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن آراء أفراد العينة على المحور الأول المتمثل في مهام ومسؤوليات كانت المتوسطات الحسابية لجميع فقرات الاستبيان تتراوح من 4.00 إلى 4.6939، وحسب مقياس التدرج الخماسي ليكارت الذي حددته الطالبة يشير إلى أن اجابات أفراد العينة جاءت تقريبا بدرجة موافق، وتحصلت الفقرة الثانية المتمثلة في التزام محافظ الحسابات في الجزائر التقيد بقواعد السلوك المهني على أعلى متوسط حسابي 4.6939، وانحراف معياري 0.50843، أي يتجه إلى درجة تأثير كبيرة جدا مما يدل على وجود توافق كبير بين آراء أفراد العينة على إلزامية تقيد محافظ الحسابات في الجزائر بقواعد السلوك المهني في هذا المجال.

الفصل الثالث : الدراسة الميدانية

وبصفة عامة عند دراسة جميع متغيرات تبين أن المتوسط الحسابي لفقرات المحور الأول المتمثل في مهام ومسؤوليات محافظ الحسابات 4.27754، مما يدل على أن جميع أفراد العينة متوافقة وبدرجة كبيرة على تقيد محافظ الحسابات بالمهام والمسؤوليات الواجبة عليه، إذا هنا نقبل الفرضية H_1 أي يلتزم محافظ الحسابات في الجزائر بالمهام والمسؤوليات المخولة له ونرفض الفرضية H_0 .

المحور الثاني : دوافع وأساليب المحاسبة الإبداعية

الجدول رقم (7.3) يبين لنا تحليل نتائج أسئلة المحور الثالث باستخدام مقياس المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري :

العدد	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	جدة الموافقة
01	من دوافع المحاسبة الإبداعية تحسين المركز المالي من أجل للحصول على التمويل.	4.204	0.74972	مرتفعة
02	من أساليب المحاسبة الإبداعية تغيير تصنيف الاستثمارات قصيرة الأجل إلى استثمارات طويلة الأجل لتفادي تأثيرات هبوط الأسعار.	3.7755	0.56400	مرتفعة
03	من أساليب المحاسبة الإبداعية تملك أصول شركة تابعة بطريقة (دمج الحقوق القيمة الدفترية) ثم بيعها وتحقيق مكاسب وضمنها إلى الربح دون الإفصاح عن ذلك.	3.5714	0.54006	مرتفعة
04	من دوافع المحاسبة الإبداعية المنافع الإدارية ، مثل زيادة المكافآت الإدارية في حال ارتباط مكافأة الإدارة بالنتائج.	4.3469	0.5224	مرتفعة
05	من دوافع المحاسبة الإبداعية تعمد تحسين نسب السيولة وذلك بعدم إدراج أقساط مستحقة خلال العام من قروض طويلة الأجل.	4.1429	0.61237	مرتفعة
06	تؤثر أساليب و اجراءات المحاسبة الإبداعية على موثوقية القوائم المالية الصادرة عن الشركات.	4.2245	0.7434	مرتفعة
07	من دوافع المحاسبة الإبداعية التهرب الضريبي.	4.0204	0.66112	مرتفعة
المتوسط الحسابي العام للمحور الثاني		4.0145		

المصدر : من إعداد الطالبة بناء على نتائج تحليل الاستبيان.

0H: دوافع وأساليب المحاسبة الإبداعية تحقق نتائج إيجابية لفئة معينة.

1H: دوافع وأساليب المحاسبة الإبداعية لا تحقق نتائج إيجابية لفئة معينة.

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن أفراد عينة المحور الثالث تتمثل في دوافع وأساليب المحاسبة الإبداعية حيث كانت المتوسطات الحسابية لمعظم فقرات المحور الثاني تتراوح من 3.7755 إلى 4.3469، حسب مقياس ليكارت الخماسي الذي حددته الطالبة جاءت أغلب الاجابات بموافق وبشدة. وتحصلت الفقرة الرابعة من المحور الثالث على متوسط حسابي 4.3469، وانحراف معياري 0.52245، أي يتجه إلى درجة موافق وبشدة مما يدل على وجود توافق كبير بين أفراد العينة على أنه يوجد دوافع شخصية لممارسة أساليب المحاسبة الإبداعية.

وبصفة عامة عند دراسة جميع متغيرات المحور الثالث تبين أن المتوسط الحسابي لفقرات المحور المتمثل في دوافع وأساليب المحاسبة الإبداعية بمتوسط حسابي 4.0145، مما يدل على أن أغلب أفراد العينة متوافقين بدرجة كبيرة جدا على عدم الموافقة بممارسات أساليب المحاسبة الإبداعية ودوافعها بما يخدم جهات خاصة. وهذا يؤدي إلى قبول الفرضية 0H: أن دوافع وأساليب المحاسبة الإبداعية غير إيجابية لأنها تخدم مصالح جهات معينة أعلى حساب جهات أخرى هذا مما ثبت صحة الفرضية 0H و نرفض الفرضية 1H.

الفصل الثالث : الدراسة الميدانية

المحور الثالث : تتأثر مهنة محافظ الحسابات ممارسات المحاسبة الإبداعية

الجدول رقم (8.3) يبين لنا تحليل نتائج أسئلة المحور الثاني باستخدام مقياس المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري :

العدد	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
01	تزود القوائم المالية الإدارة بجميع احتياجاتها من المعلومات المحاسبية اللازمة لاتخاذ القرار.	4.2857	0.54006	مرتفعة
02	من حق مستخدمي المعلومات المالية مطالبة محافظ الحسابات أن يتحمل مسؤوليته في اكتشاف الأخطاء و الغش و التصرفات غير القانونية التي تكون بالقوائم المالية.	4.2449	0.82993	مرتفعة
03	تساعد خاصية الملائمة في القوائم المالية على اتخاذ القرارات في المؤسسة من خلال التغذية العكسية (الارتدادية) لاكتشاف الغش وتعديل الانحرافات.	3.8163	0.69742	مرتفعة
04	المعلومات التي تم الحصول عليها من خلال القوائم المالية كافية لوحدها لاتخاذ القرار.	2.3673	0.95074	ضعيفة
05	هناك علاقة معنوية بين وعي محافظ الحسابات في التعامل مع القوائم المالية واكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية وبالتالي الحد من آثارها.	4.6327	0.48708	مرتفعة جدا
06	تظهر القوائم المالية في صورة حقيقية متى كان لا يشوبها نقص في الإيضاحات الهامة.	4.1224	0.88111	مرتفعة
07	يستطيع المستفيدين من القوائم المالية المحاسبية التعامل معها حتى ولم يكونوا محترفين في الأمور المحاسبية.	2.00	1.17260	ضعيفة
المتوسط الحسابي العام للمحور الثالث		3.6384		

المصدر : من إعداد الطالبة بناء على نتائج الاستبيان.

0H: تتأثر مهنة محافظ الحسابات بممارسات المحاسبة الإبداعية .

1H: لا تتأثر مهنة محافظ الحسابات بممارسات المحاسبة الإبداعية.

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن أفراد عينة المحور الثاني تتمثل في مدى تأثير مهنة محافظ الحسابات بممارسات المحاسبة الإبداعية، حيث كانت المتوسطات الحسابية لمعظم فقرات المحور الثاني تتراوح من 3.8163 إلى 4.6327، حسب مقياس ليكارت الخماسي الذي حددته الطالبة جاءت أغلب الاجابات بموافق وبشدة.

وتحصلت الفقرة الخامسة من المحور الثاني على متوسط حسابي 4.6327، وانحراف معياري 0.48708، أي يتجه إلى درجة موافق وبشدة مما يدل على وجود توافق كبير بين أفراد العينة على أنه تتأثر مهنة محافظ الحسابات بخطر ممارسات المحاسبة الإبداعية مما يؤدي إلى عدم الثقة في القوائم المالية.

على غرار الفقرة الأخيرة من المحور المتمثلة في استطاعت المستخدمين للقوائم المالية التعامل معها حتى ولو تكون لديهم معرفة كافية في الأمور المحاسبية بمتوسط حسابي 2.00، وانحراف معياري 1.17260، والفقرة الرابعة المتمثلة أن المعلومات التي تم الحصول عليها من القوائم المالية كافية لوحدها لاتخاذ القرار.

وبصفة عامة عند دراسة جميع متغيرات المحور الثاني تبين أن المتوسط الحسابي لفقرات المحور المتمثل في مدى تأثير مهنة محافظ الحسابات بخطر ممارسات المحاسبة الإبداعية مما يؤدي إلى عدم الثقة في القوائم المالية بمتوسط حسابي 3.63847143، مما يدل على أن أغلب أفراد العينة متوافقين بدرجة كبيرة على ضرورة وعي محافظ الحسابات.

ومن هنا نثبت صحة الفرضية 1H: أي تتأثر مهنة محافظ الحسابات بممارسات المحاسبة الإبداعية، ونرفض الفرضية 0H.

الفصل الثالث : الدراسة الميدانية

المحور الرابع : أخلاقيات وممارسات المحاسبة الإبداعية ودور محافظ الحسابات في الحد

منها.

الجدول رقم (9.3) يبين لنا تحليل نتائج أسئلة المحور الرابع باستخدام مقياس المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري :

العدد	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
01	تسعى المحاسبة الإبداعية دائما من أجل تعظيم الربح في القوائم المالية بطرق عدة.	3.2653	1.11384	متوسطة
02	تمارس إدارات الشركات أساليب وإجراءات المحاسبة الإبداعية لدى اعداد القوائم المالية الصادرة عن تلك الشركات.	3.6735	0.71844	مرتفعة
03	من أخلاقيات محافظي الحسابات للشركات خلال مراجعة تلك البيانات الصادرة عن تلك الشركات تطبيق الاجراءات والاختبارات اللازمة لكشف عن آثار اساليب المحاسبة الإبداعية على تلك البيانات .	4.2449	0.63017	مرتفعة
04	هنالك دور فعال سواء لمحافظي الحسابات العاملين في مؤسسات التدقيق أو القطاعات التي تراقب أعمال الشركات في دواوين المحاسبة باكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية والحد منها.	4.4082	0.73367	مرتفعة
05	إن وعي محافظ الحسابات يؤدي إلى تقليل من ممارسات المحاسبة الإبداعية لضمان حقوق مستخدمي القوائم المالية.	4.4286	0.73598	مرتفعة
06	عدم القدرة على مواجهة ممارسات خطر المحاسبة الإبداعية تعود لفشل محافظ الحسابات وليس لعملية المراجعة.	2.8958	0.92804	متوسطة
المتوسط الحسابي العام للمحور الرابع		3.8316		

المصدر : من إعداد الطالبة بناء على نتائج تحليل الاستبيان.

0H: لمحافظ الحسابات دور كبير في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية لإثبات صحة القوائم المالية.
1H: لا يوجد دور فعال لمحافظ الحسابات في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية لإثبات صحة القوائم المالية.

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن أفراد عينة المحور الرابع الذي يتمثل في أخلاقيات وممارسات المحاسبة الإبداعية ودور محافظ الحسابات في الحد منها حيث كانت المتوسطات الحسابية لمعظم فقرات المحور الثاني تتراوح من 3.2653 إلى 4.4286، حسب مقياس ليكارت الخماسي الذي حددته الطالبة جاءت أغلب الاجابات بموافق.

وتحصلت الفقرة الخامسة من المحور الرابع على متوسط حسابي 4.4286 ، وانحراف معياري 0.7359، أي يتجه إلى درجة موافقة كبيرة مما يدل على وجود توافق كبير بين أفراد العينة على أنه يوجد دور كبير لمحافظ الحسابات في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية لإثبات صحة القوائم المالية.

على غرار الفقرة الأخيرة المتمثلة في عدم القدرة على مواجهة ممارسات خطر المحاسبة الإبداعية تعود لفشل محافظ الحسابات وليس لعملية المراجعة بمتوسط حسابي 2.8958 وانحراف معياري 0.92804، بدرجة ضعيفة راجع إلى وجود فئة المجتمع الدراسي ليس لهم معرفة كافية بالمحاسبة الإبداعية.

وبصفة عامة عند دراسة جميع متغيرات المحور الرابع تبين أن المتوسط الحسابي لفقرات المحور المتمثل في دور محافظ الحسابات في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية لإثبات صحة القوائم المالية، بمتوسط حسابي 3.8316، مما يدل على أن أغلب أفراد العينة متوافقين بدرجة كبيرة على وجود دور فعال لمحافظ الحسابات. ومنه نقبل الفرضية 0H: يوجد دور كبير لمحافظ الحسابات في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية لإثبات صحة القوائم المالية، ونرفض الفرضية 1H.

الفصل الثالث : الدراسة الميدانية

والجدول رقم (10.3) بين المتوسط الحسابي الإجمالي لفقرات لمحاور الاستبيان :

عدد فقرات المحاور	المحاور	المتوسط الحسابي الإجمالي
05	مهام ومسؤوليات محافظ الحسابات.	4.2775
07	أساليب ودوافع المحاسبة الإبداعية.	3.6384
07	تأثير مهنة محافظ الحسابات ممارسات المحاسبة الإبداعية	4.0145
06	أخلاقيات وممارسات المحاسبة الإبداعية ودور محافظ الحسابات في الحد منها.	3.8316

المصدر : من إعداد الطالبة بناء على نتائج تحليل الاستبيان.

من خلال الجدول تظهر اتجاهات عينة الدراسة إيجابية نحو جميع محاور الاستبيان إذ نجد المحور الأول مهام ومسؤوليات محافظ الحسابات حيث بلغ متوسطها الحسابي 4.2775، والذي يؤكد رضا أغلبية أفراد العينة بدرجات متقاربة بما يدل الأهمية الكبيرة لمحافظ الحسابات الالتزام بمهامه، أما المحور الثاني لأساليب ودوافع المحاسبة الإبداعية بمتوسط حسابي 3.6384، أي أن هناك موافقة على تطابق أفراد العينة رفض واقع ممارسات أساليب المحاسبة الإبداعية والدوافع التي تؤدي إلى ممارستها، أما المحور الثالث مدى تأثير المحاسبة الإبداعية على مهنة محافظ الحسابات بمتوسط حسابي إجمالي 4.0145، هذا دال على موافقت أغلبية أفراد العينة على تأثير مهنة محافظ الحسابات بممارسات المحاسبة الإبداعية أما المحور الرابع أخلاقيات وممارسات المحاسبة الإبداعية ودور محافظ الحسابات في الحد منها بمتوسط حسابي 3.8316، وهذا يؤكد موافقت أغلبية أفراد العينة بدرجات متقاربة على تأكيد دور محافظ الحسابات في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية.

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل قمنا بعملية إنجاز الدراسة الميدانية وذلك بإعداد استبيان وقد تم معالجة الدراسة الإحصائية باستخدام اختبارات الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي والنسب والتكرارات وتحليلها بغرض الوصول الى أهداف الدراسة، وخصص هذا الفصل الى استعراض نتائج التحليل الإحصائي للبيانات التي تم تجميعها بوساطة الاستبيان من عينة الدراسة، والمكونة من محافظي الحسابات وخبراء المحاسبين فقد تناولنا فيه أخلاقيات استخدام المحاسبة الإبداعية، ويمكن القول أن للمحاسبة الإبداعية لها عدة أساليب للكشف عنها ومحاربتها ومن بين فئات و أساليب الكشف عنها ومحاربتها محافظ الحسابات، لكي لا تكون محاسب لإبداعية، ومن خلال الدراسة الميدانية وجدنا لوعي لمحافظ الحسابات دور كبير في التقليل والحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية لإثبات صحة القوائم المالية.

الفصل الثاني: المحاسبة الإبداعية ودور محافظ الحسابات في الحد من آثارها

تمهيد:

أصبح مفهوم المحاسبة الإبداعية محل تركيز و اهتمام من قبل المحاسبين والمراجعين بشكل كبير جدا خلال السنوات الأخيرة وكان أول ظهور "للمحاسبة الإبداعية" حدثاً من مواليد الثمانينات، ومن المحتمل أن تكون قد بدأت عندما واجهت الشركات صعوبات في فترة الركود التي حدثت في بداية الثمانينات، ويقصد بالمحاسبة الإبداعية أساليب التلاعب الحسابات الممارسة لإخفاء الأداء الفعلي للشركات بغرض تحقيق نتائج نافعة للشركة أو بعض العاملين فيها. وتوصف مثل هذه الأساليب بأنها "محاسبة إبداعية" إذا تمت ممارستها دون تجاوز المعايير والمبادئ المحاسبية المتعارف عليها وإنما باستغلال عنصر المرونة والاختيار في تلك المعايير والمبادئ لممارسة هذه الأساليب أثر بالغ الأهمية زعزعة ثقة السوق في المعلومات الواردة في القوائم المالية التي تنشرها الشركات، ويعتقد بعض الباحثين في العقد الماضي، والتي ترتب عليها إخفاق مهنة المحاسبة في الوصول إلى المستوى المتوقع لهذه المهنة.

ومن خلال هذا سنتناول ما يلي:

المبحث الأول: ماهية المحاسبة الإبداعية

المبحث الثاني: عرض القوائم المالية

المبحث الثالث : ممارسات المحاسبة الإبداعية

المبحث الرابع: محافظ الحسابات ودوره في الحد من التلاعب في المحاسبة الإبداعية

الفصل الثاني: المحاسبة الإبداعية ودور محافظ الحسابات في الحد من آثارها

المبحث الأول : ماهية للمحاسبة الإبداعية.

تعني المحاسبة الإبداعية أن المحاسب المالي يكون مبدعا بشكل إيجابي بفهم جميع مفاهيم المحاسبة وتطبيقاتها من حيث الروح وليس النص، ومن ثم يستخدم إبداعاته في التعبير عن صدق الإفصاح بالقوائم المالية، وقد يتطور هذا الإبداع لإخفاء حقائق مالية كحالة تدهور أو إخفاق لبعض النسب المالية، ومن ثم يثار الجدل حول اعتبار المحاسبة الإبداعية هي نظام سلبي يتنافى مع أخلاقيات مهنة المحاسبة، أم أنها شكل إيجابي من الإبداع يستفيد من الثغرات التي تمنحها المحاسبة المالية لتعديل وتغيير الأرقام والقوائم المالية بما يخدم مصلحة الإدارة.

المطلب الأول : مفهوم وأشكال المحاسبة الإبداعية

الفرع الأول: مفهوم المحاسبة الإبداعية

لا شك إن مكافحة ممارسات المحاسبة الإبداعية تعتبر من الأمور الصعبة والمعقدة لهذا على المهتمين في هذا المجال السعي باستمرار لمعرفة التطورات الخاصة بالمحاسبة الإبداعية .

حاول العديد من الباحثين والمتخصصين والكتاب وضع تعريف للمحاسبة الإبداعية ، ونظرا لاختلاف توجهات و آرائهم لهذا أصبح العديد من التعريفات والمفاهيم للمحاسبة الإبداعية نذكر من بعض هذه التعاريف منها :

كما عرفها **Ian Griffith** " هي مجمل الإجراءات التي تمارسها منشآت الأعمال بهدف التقليل من أرباحها أو زيادتها من خلال حساباتهم التي تم تشكيلها والتلاعب بها بشكل هادئ وبطريقة خفية للتغطية على المخالفات والجرائم واعتبرها عملية خداع كبرى".¹

كما عرفها علاء بطو بأنها " تتمثل المحاسبة الإبداعية بعملية أو ممارسة يستطيع المحاسبون استخدام معرفتهم بالقواعد والقوانين المحاسبية لمعالجة الأرقام المسجلة في حسابات الشركات أو التلاعب بها بقصد تحقيق أهداف محددة".²

كما عرفها عمور جمال على أنها " تعرف المحاسبة الإبداعية أنها عملية التلاعب بالأرقام المحاسبية من خلال الأخذ بمزايا الغموض في القواعد واختيار ممارسات الإفصاح والقياس من بين هذه القواعد لتغيير القوائم المالية مما هي عليه لتصبح بالصورة التي يرغبها معدو هذه القوائم".¹

¹ - Oriol Amat, John Blake, Jack Dowds " The Ethics of créative accounting", (1999), Working paper Available in : <http://ideas.repec.org/p/upf/upfgen/349.html>, P :09.

² علاء فريد عبد الأحد يوسف بطو، أثر التحدي الأخلاقي للمحاسبة الإبداعية في تحديد الدخل الخاضع للضريبة ، مذكرة دكتوراه، فلسفة في العلوم المحاسبية ، كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة البصرة ، 2006، ص : 107.

الفصل الثاني: المحاسبة الإبداعية ودور محافظ الحسابات في الحد من آثارها

ومما سبق نستخلص بتعريف شامل للمحاسبة الإبداعية بأنها: "أن المحاسبة الإبداعية هي تحويل أرقام المحاسبة المالية عما هي عليه فعلا إلى ما يرغب فيه المعدون من خلال استغلال معرفة المحاسبين بالمبادئ والقواعد المحاسبية والمرونة التي تسمح بها وخاصة فيما يتعلق بالتقديرات الشخصية والاستفادة من القوانين الموجودة وتجاهل بعضها"

الفرع الثاني: أشكال المحاسبة الإبداعية

تتعدد أشكال و أنواع التلاعب بالحسابات وتباين تصنيفاتها تبعا لرؤية دارسي هذه الظاهرة، ولعل من أبرز الذين درسوا هذه الظاهرة comiskey و Mulfod، في كتاب (schilit,2002) وفيما عرض لأساليب التلاعب بالحسابات وأشكالها:²

أولاً: المحاسبة النفعية Aggressive Accounting: هي الإصرار على اختيار وتطبيق أساليب محاسبة محددة لتحقيق أهداف مرغوبة منها تحقيق أرباح عالية، سواء أكانت الممارسات المحاسبية المتبعة مستندة إلى المبادئ المحاسبية المتعارف عليها أم لا.

ثانياً: إدارة الدخل Earnings Management: هي التلاعب في الدخل بهدف الوصول إلى هدف محدد بشكل مسبق من قبل الإدارة، أو متنبأ فيه من قبل محلل مالي، أو ليكون متوافقا مع مسارات محددة للعمل.

ثالثاً: تلطيف صورة الدخل Income Smoothing: هو شكل من أشكال التلاعب في الدخل يتضمن نقل الدخل بين الفترات المتفاوتة المستوى وذلك بتخفيض الدخل في السنوات ذات الدخل الجيد ونقلها إلى السنوات ذات الدخل السيئ، يعد من أشكال التلاعب التي تعتمد على تخفيض الأرباح المتزايدة في الدخل والاحتفاظ فيها بشكل مخصصات للفترات الزمنية ذات الدخل السيئ.

رابعاً: التلاعب بالتقارير المالية Fraudulent Financial Reporting: يعرف التلاعب بالتقارير المالية بأنه إظهار بيانات خاطئة بشكل متعمد، أو حذف قيم معينة أو إخفائها في البيانات المالية، بهدف تضليل مستخدمي البيانات المالية، وهذا النوع من التلاعب يعتبر عملا مخالفا للقانون.

خامساً: ممارسات أساليب المحاسبة الإبداعية Creative Accounting Practives: إن المحاسبة الإبداعية هي استخدام أو استعمال الممارسات المنحرفة عن الممارسات المحاسبية القياسية أو المعيارية، أو المألوفة،

¹ - عمورة جمال: دور وأهمية الإبداع المحاسبي والمالي في عملية الإفصاح عن المعلومات المحاسبية والمالية، مداخلة في الملتقى الدولي حول: الإبداع و التغيير التنظيمي في المنظمات الحديثة، جامعة البليدة، يوم 18-19 ماي 2011، ص: 08.

² - ليندا حسن نمر الحلي: دور مدقق الحسابات الخارجي في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية الصادرة عن الشركات المساهمة العامة الأردنية ، رسالة ماجستير في المحاسبة كلية الأعمال قسم المحاسبة، سنة 2009، ص ص: 21-22.

الفصل الثاني: المحاسبة الإبداعية ودور محافظ الحسابات في الحد من آثارها

و تتميز باستعمال الأساليب والممارسات الحديثة والمعقدة والمبتكرة للحصول على أرباح صورية عن طريق التلاعب في قيم المصروفات والإيرادات.

المطلب الثاني : عوامل ظهور المحاسبة الإبداعية

هناك عدة عوامل ساعدت في ظهور المحاسبة الإبداعية ومنها:¹

1. حرية اختيار المبادئ المحاسبية : تسمح القواعد والسياسات للوحدة الاقتصادية أحيانا أن تختار من بين مختلف الطرق المحاسبة التي تستخدمها في إعادة قوائمها المالية، حيث تسمح للعديد من المعايير المحاسبية بالاختيار من بين البدائل المحاسبية المختلفة، وهذا يترتب عليه اختيار الوحدة الاقتصادية، الطرق المحاسبية التي تتلاءم مع أهدافها ورغباتها وتحقق أفضل صورة لإدارة الوحدة الاقتصادية مثلا في كثير من البلدان يسمح للوحدات الاقتصادية أن تختار ما بين سياسة إطفاء نفقات البحث والتطور حال حدوثها أو رسميتها وإطفائها مدى الحياة.

2. حرية التقديرات المحاسبية : يعرف التقدير المحاسبي بأنه مبلغ تقديري لبند معين في غياب القياس المحاسبي المحكم، ويتضمن اعداد العمليات المحاسبية درجة كبيرة من التقديرات والحكم الشخصي والتوقع ، وهذا يتيح لإدارة التلاعب في هذه التقديرات بغرض الوصول إلى الأهداف المحددة سابق.

3. توقيت تنفيذ العمليات الحقيقية : يمكن أن يؤدي التحكم في توقيت تنفيذ وحدوث بعض العمليات الحقيقية إلى تحقيق الانطباع المرغوب فيه عن الحسابات والقوائم المالية للوحدة الاقتصادية، فإذا ترك للإدارة الحرية في تنفيذ بعض العمليات في الوقت الذي تراه مناسب فقد تؤجل تنفيذ هذه العمليات أو تعجل من تنفيذها وذلك لتحقيق أهداف ومكاسب معينة.

4. تسمح بعض القواعد المحاسبية للوحدة الاقتصادية باختيار اساليب محاسبية مختلفة وسياسات محددة بهدف اعطاء صورة مالية مرغوبة من والوحدة الاقتصادية.

5. القيود المزيفة المحاسبية : يمكن أن تستخدم للتلاعب في قيم الميزانية ونقل الأرباح بين الفترات المحاسبية، ويتحقق ذلك من خلال ادخال القيود المحاسبية ذات العلاقة بتعاون طرف ثالث مثل :بيع احد موجودات الوحدة الاقتصادية و إعادة استئجارها حتى تنتهي مدة اندثارها.

¹ باخحة عبد الله: تأثير أساليب المحاسبة الإبداعية في جودة المعلومات المحاسبية في ظل معايير المحاسبة الدولية، رسالة ماجستير في العلوم المحاسبية، جامعة السليمانية العراقية، كلية الادارة والاقتصاد، قسم المحاسبة، سنة 2013، ص ص : 21-22.

الفصل الثاني: المحاسبة الإبداعية ودور محافظ الحسابات في الحد من آثارها

6. القيود المحاسبية الحقيقية : يمكن أن توظف لإعطاء صورة وانطباع جديدين عن الحسابات.

مقارنة بين السياسات المحاسبية المتحفظة والغير متحفظة:

من خلال مايلي :¹

أ- السياسة غير المتحفظة : تعمل على تضخيم إيرادات الفترة الحالية أو تخفيض مصروفات هذه الفترة مما يؤدي إلى زيادة صافي الدخل عن الفترة الحالية

ب- السياسة المتحفظة : لا تسعى إلى زيادة صافي الدخل عن الفترة الحالية.

ت- السياسة غير متحفظة السياسة المتحفظة:

✓ يتم استهلاك الأصول خلال مدة طويلة يتم استهلاك الأصول خلال مدة قصيرة.

✓ يتم استخدام طريقة الوارد أولا يصرف أولا لتسعير المصروف يتم استخدام طريقة الوارد أخيرا يصرف أولا لتسعير المصروف.

✓ يتم رسملة مصاريف الدعاية والإعلان واستهلاكها على عدة فترات يتم إثبات مصاريف الدعاية و الإعلان خلال الفترة.

✓ يتم الإفصاح عن الالتزامات المحتملة في البيانات المرفقة بالقوائم المالية ولا يتم إثباتها في الفترة الحالية يتم إثبات الالتزامات المحتملة خلال الفترة الحالية من خلال تكوين مخصصات.

تكون التقديرات الخاصة بالديون المشكوك فيها أقل ما يمكن تكون التقديرات الخاصة بالديون المشكوك في تحصيلها أعلى ما يمكن.

¹ 15 /03/2015. <http://acc-youth.forumarabia.com/t160-topic>

الفصل الثاني: المحاسبة الإبداعية ودور محافظ الحسابات في الحد من آثارها

المطلب الثالث : خصائص ومجالات المحاسبة الإبداعية

الفرع الأول: خصائص المحاسبة الإبداعية

تتمثل خصائص المحاسبة الإبداعية في :

✓ العقلية المحاسبية والمالية المتسائلة والخلاقة .

✓ قدرة المحاسب على التحليل والتجميع .

✓ قدرة المحاسب على التخيل والحدس .

✓ ان يتمتع المحاسب بالشجاعة والثقة بالنفس .

✓ اعتماد المحاسب على التعليمات المبنية على الحقائق العلمية وليس التعليمات المستمدة من المراكز الإدارية.

النقد الذاتي، فالمحاسب المبدع هو الذي يستطيع تطوير ذاته من حيث النقد والتهديب والتقويم للأفكار والمعلومات ووسائل التحليل التي يستخدمها.¹

الفرع الثاني: مجالات المحاسبة الإبداعية

تعطي المعايير المحاسبية المتعارف عليها ومعايير المحاسبة الدولية مجالاً للاختيار بين بدائل محاسبية لكثير من البنود والعناصر التي تؤثر في القوائم المالية وتقع هذه المهمة على عاتق الإدارة حيث تختار طريقة محاسبية من شأنها أن توفر المعلومات المفيدة لمستخدميها على اعتبار أنها أكثر فائدة لمساعدتهم في اتخاذ القرارات الاقتصادية الرشيدة إلا أم اختيار الإدارة للطرائق والسياسات المحاسبية وأسلوب الإفصاح عنها يكون ، في كثير من الأحيان ، متأثر بالأهداف الخاصة بالإدارة مما ينتج عنه آثار سلبية على نوعية وشفافية المعلومات المنشورة والمعلن عنها.

ويمكن أن تعرف مجالات المحاسبة الإبداعية من خلال التصنيفات الثلاثة الآتية²:

أولاً: قائمة الدخل: يمكن للإدارة أن تمارس سياسات المحاسبة الإبداعية في مجال التلاعب بأرقام قائمة الدخل

والتي تخص على سبيل المثال:

✓ مصاريف الاهتلاك عند التملك.

✓ الاعتراف المبكر بالإيراد.

✓ تقليل المصاريف مستحقة الدفع.

✓ تضخيم المبيعات والربح الإجمالي.

1 فلاح الزعبي علي : ماجد عبد العزيز الجريزي، دور وأهمية الإبداع المحاسبي في تحقيق الميزة التنافسية الاقتصادية في مؤسسات المال والأعمال الأردنية، بحث علمي مقدم إلى المؤتمر العلمي الخامس لكلية العلوم الإدارية والمالية في جامعة فيلادلفيا 4 - 5 / تموز / 2007، ص: 14.

2 د رشاد حماد : دور لجان المراجعة في الحد من ممارسات المحاسبة، دراسة ميدانية ، مجلة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 26، العدد الثاني، 2010 ص ص: 97-99 .

الفصل الثاني: المحاسبة الإبداعية ودور محافظ الحسابات في الحد من آثارها

✓ تقييم الأرصدة بالعملات الأجنبية.

ثانياً: قائمة المركز المالي: وهي القائمة التي تطاها ممارسات المحاسبة الإبداعية من قبل الإدارة وذلك من خلال قيامها ببعض الممارسات، منها على سبيل المثال:

✓ تضخيم مصاريف إعادة الهيكلة.

✓ التضخيم في حسابات الأصول المدنية.

✓ تقليل الالتزامات.

✓ تضخيم الممتلكات والمعدات.

✓ تضخيم المستحقات الاختيارية.

✓ زيادة الاحتياطات.

✓ التلاعب في مخصصات الديون

✓ التلاعب في طرائق تقييم الأدوات المالية

ثالثاً: مجالات أخرى:

وهي :

✓ سوء استخدام مفهوم الأهمية النسبية.

✓ العمليات المتبادلة ما بين شركات المجموعة (القابضة والتابعة).

✓ طرائق المحاسبة الإبداعية: بناء على ما سبق عرضه يمكن للباحث أن يميز بين ممارسات المحاسبة الإبداعية

التي ينتج عنها نوعان من التلاعب، الأول: تلاعب محاسبي، والثاني: تلاعب غير محاسبي ويبين الآتي طرائق

التلاعب لكل نوع على حدا:

1. طرائق التلاعب المحاسبي وتكون من خلال:

أ- استغلال فرصة اختيار الطرائق والسياسات المحاسبية البديلة مثال:

✓ طرائق تقييم المخزون السلعي.

✓ معاملة المصاريف الرأسمالية على أنها جارية

ب- استخدام التحيز الشخصي عند وضع التقديرات المحاسبية، مثال ذلك تقدير العمر الإنتاجي للأصل

لأغراض الاهتلاك.

الفصل الثاني: المحاسبة الإبداعية ودور محافظ الحسابات في الحد من آثارها

2. طرائق التلاعب غير المحاسبي وتكون من خلال :

- أ- تغيير تصنيف الصفقات وما ينتج عنها من تلاعب في الحسابات
مثال : بيع الأصل وإعادة استئجاره إذ إن عائدات البيع يمكن أن تنخفض أو ترفع بشكل غير حقيقي من خلال إجراء تسويات مع أقساط الإيجار.
- ب- تغيير الزمن الحقيقي للصفقات بهدف تحديد سنة معينة لتحميلها بالأرباح أو الخسائر لتحقيق هدف معين.

ت- أسباب لجوء الإدارة إلى ممارسات المحاسبة الإبداعية : فيما يلي نورد بعض الأسباب التي تدفع الإدارة إلى ممارسات المحاسبة الإبداعية والتي تؤدي إلى تلاعب في الحسابات.

المبحث الثاني: عرض القوائم المالية

تعد القوائم المالية المنتج النهائي للنظام المحاسبي ، فالمعلومات المحاسبية تستخدم في اتخاذ القرارات من قبل مستخدميها ومن أجل زيادة الاعتمادية والشفافية في المعلومات المحتويات في القوائم المالية المعلنة ، وزيادة ثقة المستثمرين والأطراف ذات العلاقة في الشركة ، فإن الإفصاح في معناه الواسع يعني نشر اعداد القوائم المالية بطريقة تتفق مع المبادئ المحاسبية مع إرفاق مجموعة التقارير والملاحظات والإيضاحات تتناول إيضاح أو تفصيل المعلومات الخاصة بالبند الواردة في صلب القوائم ، بحيث لا تستخدم هذه القوائم كوسيلة للغش أو التضليل.

المطلب الأول: تعريف وأهمية القوائم المالية ومكوناتها حسب scf

لقد شهدت القوائم المالية العديد من التعاريف التي تبين مدى أهميتها بالنسبة لمستخدميها، وتكون هاته القوائم من عدة عناصر تميزها عن باقي مخرجات النظام المحاسبي.

الفرع الأول: مفهوم القوائم المالية وأهميتها

أولاً: مفهوم القوائم المالية :

لقد عرفت لجنة إجراءات المراجعة للقوائم المالية بأنها تلك القوائم التي يتم إعدادها، لكي تظهر المركز المالي ونتيجة العمليات لمنشأة معينة، وتتكون عادة من الميزانية وقوائم الدخل وتحليل الربح والتغير في حقوق الملكية.¹

¹ محمد المبروك أبو زيد: التحليل المالي شركات وأسواق مالية، دار المريخ للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، الرياض، السعودية، ص : 56.

الفصل الثاني: المحاسبة الإبداعية ودور محافظ الحسابات في الحد من آثارها

كما عرف طارق عبد العال حماد القوائم المالية على أنها "الجزء المحوري للتقارير المالية وتمثل الوسائل الأساسية لتوصيل المعلومات المحاسبية للأطراف الخارجية"، وعلى الرغم من أن القوائم المالية قد تحتوي على معلومات من مصادر خارج السجلات المحاسبية، إلا أن النظم المحاسبية مصممة بشكل عام على أساس عناصر القوائم المالية (الأصول، الخصوم، الإيرادات، المصروفات... الخ)، ويتم الإمداد بالمعلومات من خلال القوائم المالية الأساسية والتي تشمل:¹

✓ قائمة المركز المالي أو الميزانية.

✓ قائمة الدخل.

✓ قائمة الأرباح المحتجزة.

✓ قائمة التدفقات النقدية.

كما عرف كل من مؤيد راضي خنفر وغسان فلاح المطارنة القوائم المالية على أنها مخرجات نظام المعلومات المحاسبي وتنقسم هذه المخرجات إلى قسمين:²

القسم الأول: قوائم مالية أساسية وتمثل في القوائم التي يتعين على المؤسسة أن تقوم بإعدادها والإفصاح عنها بشكل دوري وهي: قائمة المركز المالي (الميزانية)، قائمة التدفقات النقدية، قائمة الأرباح المحتجزة، التغير في حقوق الملكية.

أما القسم الثاني: فهي قوائم مالية مكملة للقوائم الأساسية وتمثل في: قوائم القيمة المضافة وقوائم تفصيلية أخرى لبنود إجمالية وردت في القوائم المالية.

ثانيا: أهمية القوائم المالية:

تعتبر القوائم المالية أحد أهم مخرجات النظام المحاسبي، وتعود هذه الأهمية إلى أن المعلومات التي تتضمنها هذه القوائم (إن تم إعدادها حسب الأصول والمعايير المحاسبية) تعكس صورة حقيقية ودقيقة عن أوضاع المنشأة من مختلف الجوانب وهذه المعلومات ستفيد منها مجمل الجهات والأشخاص ذوي العلاقة بالمنشأة سواء أكانوا مستثمرين أم مقرضين (حاليين ومحتملين) والمجتمع، وجهات حكومية (مؤسسات ضريبية) وإدارة.

وتتفاوت أهمية القوائم المالية، تبعاً لطبيعة المعلومات التي تختص بالإفصاح عنها. وعبر تاريخ الممارسات والمفاهيم والمبادئ المحاسبية، تفاوتت أهمية هذه القوائم، ففي الوقت الذي كانت فيه الميزانية تحتل مكانة بارزة بين

¹ طارق عبد العال حماد: تحليل القوائم المالية لأغراض الاستثمار ومنح الائتمان نضرة حالية ومستقبلية، الدار الجامعية، الإبراهيمية، مصر، ص: 35.

² مؤيد راضي خنفر، غسان فلاح المطارنة: تحليل القوائم المالية مدخل نظري وتطبيقي، دار المسيرة، عمان، الطبعة الثانية، 2009، ص: 28.

الفصل الثاني: المحاسبة الإبداعية ودور محافظ الحسابات في الحد من آثارها

القوائم الأخرى من حيث الأهمية منذ القرن السابع عشر حتى بدايات القرن العشرين، باعتبار أنها تعبر وتعكس المركز المالي للشركة، والأصول المتاحة لسداد التزاماتها تجاه الدائنين والمصارف، ولأنها تعكس وجهة النظر القانونية التي كانت سائدة في ذلك الوقت، والتي كانت تعتقد أن الميزانية هي أفضل ضمان لسداد الالتزامات تجاه الآخرين،¹ إلا أن وجهة النظر هذه تراجعت لصالح قائمة الدخل منذ تشكيل المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين AICPA، والذي سبق عرض نشوئه في الفصل الثاني، وازدياد دور المنظمات والاتحادات المهنية المحاسبية في تنظيم الممارسات المحاسبية نظرياً وتطبيقاً. وقد أشارت لجنة الإجراءات المحاسبية CAP التابعة للمعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين AICPA أن من المهم جداً عرض صافي الدخل الدوري بشكل دقيق ومتوازن قدر الامكان، دون زيادة أو نقصان في البيانات، ومع الأهمية المتزايدة لقائمة الدخل، أخذ ينظر إلى الميزانية كصلة وصل بين قائمتي دخل متتاليتين. ومنذ ذلك الحين وحتى تأسيس مجلس معايير المحاسبة المالية FASB في عام 1973، تم التعامل مع قائمة الدخل باعتبارها أكثر أهمية لأنها تقدم معلومات ذات علاقة بتقييم أداء الإدارة وقدرتها على توليد الأرباح، وهو الضمان الأساسي لضمان سداد القروض وأعبائها.

وتغير هذا الحال بجهود مجلس معايير المحاسبة المالية FASB الذي أعطى درجات أهمية متساوية لمجموعة القوائم المالية الأساسية الأربع المتمثلة في الميزانية وقائمة الدخل وقائمة التدفقات النقدية وقائمة التغير في حقوق الملكية. ويجب أن تكون هذه القوائم مترابطة ومتكاملة إذاً أريد لها أن تؤدي دورها بالشكل الصحيح، ويأتي هذا الترابط كنتيجة لأنها تخضع لعملية القياس نفسها، مثل القياس وفق التكلفة التاريخية أو غيرها، ونتيجة لتطبيق القيد المزدوج على عمليات المنشأة كافة، وهي متكاملة أيضاً، بمعنى مكملتها لبعضها بعضاً، فهي تعكس معلومات متنوعة ومختلفة عن ذات المنشأة الاقتصادية والعلميات المالية التي تخصها، وبالتالي فإن أية قائمة مالية من هذه القوائم لا تستطيع أن تعكس صورة واضحة عن حال المنشأة بمفردها، والمستخدم يحتاج لجميع هذه القوائم لتشكيل صورة واضحة عن هذه المنشأة.²

¹ حنان رضوان ، النموذج المحاسبي المعاصر ، دار وائل للنشر عمان ، 2003 ص: 231.

² عباس شيرازي، نظرية المحاسبة، دار السلال، الكويت، 1990، ص: 230.

الفصل الثاني: المحاسبة الإبداعية ودور محافظ الحسابات في الحد من آثارها

الفرع الثاني : مكونات القوائم المالية حسب scf

يجب على كل كيان غير صغير خاضع للنظام المحاسبي المالي أن يعد و يعرض سنويا قوائمه المالية، وتشتمل القوائم المالية على ما يلي:

الميزانية، جدول حسابات النتائج، جدول تدفقات الخزينة، جدول تغير الأموال الخاصة ، ملحق يبين القواعد والطرق المحاسبية المستعملة.

1. الميزانية :

إن الهدف الأساسي من إعداد الميزانية هو عرض الوضعية المالية لكيان معين بعرض قيم الأصول، والخصوم والأموال الخاصة في لحظة زمنية معينة، وبالتالي يمكن اعتبارها صورة فوتوغرافية للحالة المالية للكيان في تاريخ إقفال الدورة المالية، ولكن لفهم و إدراك هذه الصورة بدقة فإنه يجب فهم هيكل الميزانية والعناصر التي تتكون منها والعلاقات التي تربط بين تلك العناصر أو المناصب، وحتى تكون واضحة فانه يجب أن تبرز بصورة منفصلة المناصب الآتية على الأقل عند وجود عمليات قامت بها الكيان خلال الدورة، بالإضافة إلى مناصب السنة السابقة.¹

2. حساب النتائج :

حسب النقطة 1.230 أن حساب النتائج هو بيان ملخص للأعباء و المنتوجات المنتجة من الكيان خلال السنة المالية ولا يأخذ في الحساب تاريخ التحصيل أو تاريخ السحب ويبرز بالتمييز النتيجة الصافية للسنة المالية الربح/الكسب أو الخسارة.

3. جدول سيولة الخزينة (الطريقة المباشرة أو غير المباشرة):

حسب النقطة 1.240 الهدف من جدول سيولة الخزينة هو إعطاء مستعملي الكشف المالية أساسا لتقييم مدى قدرة الكيان على توليد الأموال ونظائرها وكذلك المعلومات بشأن استخدام هذه السيولة.

4. جدول تغير الأموال الخاصة :

حسب النقطة 1.250 يشكل جدول تغير الأموال الخاصة تحليلا للحركات التي أثرت في كل فصل من الفصول التي تتشكل منها رؤوس الأموال الخاصة للكيان خلال السنة المالية.

¹ المرسوم التنفيذي رقم 08-156 المؤرخ في 26 ماي 2008، والمتضمن تطبيق أحكام القانون 11-2007، 2008، ص: 23.

الفصل الثاني: المحاسبة الإبداعية ودور محافظ الحسابات في الحد من آثارها

5. ملحق الكشف المالية:

حسب النقطة 1.260 يشتمل ملحق الكشف المالية على معلومات تخص النقاط التالية متى كانت هذه المعلومات تكتسي طابعا هاما أو كانت مفيدة لفهم العمليات الواردة في الكشف المالية.

6. نماذج الكشف المالية :

تشكل هذه النماذج للكشف المالية نماذج قاعدية يجب تكييفها مع كل كيان قصد توفير معلومات مالية تستجيب لمقتضيات التنظيم (إحداث فصول جديدة أو فرعية ، أو حذف فصول غير هامة وغير ملائمة في نظر مستعملي الكشف المالية).¹

المطلب الثاني : أنواع القوائم المالية والهدف من مراجعتها

أولا: أنواع القوائم المالية

بعد التطرق لمفهوم القوائم المالية وأهميتها، سنتطرق الآن إلى أنواع القوائم المتعارف عليها، وهي كالآتي:

1. قائمة الدخل

أو كما تسمى بحساب النتائج، وهو عبارة عن حساب يتم فيه التقرير عن نتائج نشاط المؤسسة، مع توضيح القدرة الكسبية في فترة زمنية معينة ومحددة بالسنة المالية في الغالب.

يتمثل الهدف الأساسي من قائمة الدخل ومن أي قائمة مالية أخرى هو تزويد مستعمليها بالمعلومات لاتخاذ قرارات اقتصادية بشكل عقلائي وأهم هذه الأهداف والقرارات بالنسبة لقائمة الدخل هي:²

✓ تقييم جدوى الاستثمارات وعوائدها.

✓ تقييم مدى كفاءة إدارة المؤسسة ومدى فعاليتها.

✓ تقييم قدرة المؤسسة على أساس الاقتراض من المصارف والمستثمرين أو الاستقلالية المالي.

2. قائمة المركز المالي أو الميزانية

يمكن تعريفها على أنها قائمة توفر معلومات عن طبيعة ومقدار الاستثمارات في أصول المؤسسة والتزامات المؤسسة لدائنيها، إضافة إلى حقوق الشركاء على المؤسسة، وذلك في الفترة المالية المحددة بالسنة المالية، أي يمكن القول بأنها وثيقة تحمل جانبيين: جانب الأصول أو موجودات المؤسسة، وجانب الخصوم أي التزامات المؤسسة تجاه الغير، ويجب أن يتحقق التوازن بين جانبي الميزانية.³

¹ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية ، العدد 19 سنة 25 مارس 2009 ص: 23-27.

² رضوان حلوة حنان: تطور الفكر المحاسبي، دار الثقافة للنشر، عمان، الأردن، 1998، ص: 314 .

³ عبد الإله نعمة جعفر: المحاسبة المالية المبادئ القياس و الإفصاح المحاسبي، دار حنين الطبعة الأولى، عمان، 2003، ص : 266.

الفصل الثاني: المحاسبة الإبداعية ودور محافظ الحسابات في الحد من آثارها

3. قائمة التدفقات النقدية

هي كشف بالمقبوضات والمدفوعات النقدية تجاه مؤسسة ما خلال فترة مالية محددة، أي هي قائمة توضح التدفقات النقدية الداخلة والخارجة من وإلى المؤسسة خلال السنة المالية التي أعدت فيها.¹

4. قائمة التغيرات في حقوق الملكية

هي أحد أهم القوائم المالية التي تبرز التغيرات المتعلقة بالزيادة أو التخفيض في صافي أصول الشركة، وتمثل حلقة ربط بين قائمة الدخل وقائمة المركز المالي (الميزانية).

إن أهمية قائمة الدخل تكمن في الإفصاح عن التغيير الذي حدث في قائمة الدخل متمثلاً في أرباح أو خسائر في الدورة المالية، وما نتج عنه من تغيير قائمة الأرباح المحتجزة.²

ثانياً: الهدف من مراجعة القوائم المالية

يتمثل الهدف من قيام محافظ الحسابات بمراجعة القوائم المالية في إبداء الرأي عن مدى عدالة كل من المركز المالي، نتائج التشغيل، والتدفقات النقدية واتفاق القوائم مع معايير المحاسبة المتعارف عليها في إطار مفهوم الأهمية النسبية.

يؤكد هذا الجزء من نشرات معايير المراجعة على مسألة إبداء الرأي في القوائم المالية، ويتمثل السبب الوحيد في قيام المراجع بجمع الأدلة في أن ذلك يمكنه من التوصل إلى استنتاج عن ما إذا كانت القوائم المالية تعرض بعدالة في ضوء مفهوم الأهمية النسبية كل من المركز المالي ونتائج التشغيل والتدفقات النقدية، وبالتالي يستطيع إصدار تقرير المراجعة الملائم.

وعندما يتوصل المراجع إلى استنتاج في ضوء الأدلة التي قام بتجميعها بأنه غير المحتمل أن تضلل القوائم المالية المستخدم الحضيف، يمكن للمراجع أن يصدر رأيه عن المراجعة الذي يشير فيه إلى عدالة القوائم المالية ويضع توقيعه في تقرير المراجعة الذي يرتبط بالقوائم المالية، فإذا ظهرت حقائق في وقت لاحق بعد إصدار التقرير تشير إلى عدم عدالة القوائم المالية، يجب على المراجع أن يثبت للمحاكم والهيئات التنظيمية بأنه قد أدى المراجعة على النحو الملائم وتوصل إلى الاستنتاج المناسب، وعلى الرغم من أن المراجع لا يعد ضامناً لعدالة القوائم المالية، تقع على المراجع مسؤولية أساسية في إبلاغ المستخدمين عن ما إذا كانت القوائم المالية قد تم إعدادها على نحو

¹ مؤيد راضي خنفر، غسان فلاح المطارنة: تحليل القوائم المالية مدخل نظري وتطبيقي، مرجع سبق ذكره، ص: 49.

² رضوان حلوة حنان: تطور الفكر المحاسبي، مرجع سبق ذكره، ص: 315.

الفصل الثاني: المحاسبة الإبداعية ودور محافظ الحسابات في الحد من آثارها

مناسب، وإذا اقتنع المراجع أن القوائم المالية غير عادلة أولم يستطع التوصل إلى رأي بسبب نقص الأدلة أو وجود ظروف ما، يقع على المراجع مسؤولية إخبار المستخدمين في تقرير المراجعة.¹

المطلب الثالث: تأثير المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية

تأثر المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية من خلال:²

تعد القوائم المالية المنتج النهائي للنظام المحاسبي، فالمعلومات المحاسبية تستخدم في اتخاذ القرارات من قبل مستخدميها، ومن أجل زيادة الاعتمادية والشفافية في المعلومات المحتويات في القوائم المالية المعلنة، وزيادة ثقة المستثمرين والأطراف ذات العلاقة في الشركة، فإن الإفصاح في معناه الواسع يعني نشر إعداد القوائم المالية بطريقة تتفق مع المبادئ المحاسبية مع إرفاق مجموعة التقارير والملاحظات والإيضاحات تناول إيضاح أو تفصيل المعلومات الخاصة بالبنود الواردة في صلب القوائم، بحيث لا تستخدم هذه القوائم كوسيلة للغش والتضليل لقد أصبحت المحاسبة الإبداعية تسمى في الأدبيات المحاسبية بعملية نحت الأرباح أو "تعديل رقم الأرباح والتلاعب به"، وباتت العبارة تشير إلى هذا التلاعب؛ حيث تضع الإدارة التنفيذية تصوراتها عن رقم الأرباح الذي تريد التقرير عنه، يقودها في ذلك دوافعها لتعظيم المكافآت الحالية أو المستقبلية وما يتوقعه كبار الملاك من توزيعات نقدية أو على شكل أسهم المساهمة باستغلال المشروعات الاقتصادية الكبرى تجارية كانت أم صناعية، لقدرتها على تجميع الأموال اللازمة للقيام بهذه المشروعات.

1. تمهيد الدخل:

تعطي المعايير المحاسبية المتعارف عليها ومعايير المحاسبة الدولية مجالاً للاختيار بين بدائل محاسبية لكثير من البنود والعناصر التي تؤثر في القوائم المالية، وتقع هذه المهمة على عاتق الإدارة، حيث تختار طريقة محاسبية من شأنها أن توفر المعلومات المفيدة لمستخدميها على اعتبار أنها أكثر فائدة لمساعدتهم في اتخاذ القرارات الاقتصادية الرشيدة، إلا أن اختيار الإدارة للطرق والسياسات، المحاسبية وأسلوب الإفصاح عنها يكون في كثير من الأحيان متأثر بالأهداف الخاصة بالإدارة، مما ينتج عنه آثار سلبية على نوعية وشفافية المعلومات المنشورة والمعلن عنها وتفضل الشركات بشكل عام التسجيل في تقاريرها تياراً ثابتاً للنمو في الأرباح بدلاً من إظهار أرباح متقلبة من سلسلة الارتفاعات والانخفاضات الكبيرة في هذا المجال. ويرى Belkaoui أن تمهيد الدخل، هو تسوية

¹ ألفين أرينز، جيمس لوبك: ترجمة أحمد حجاج ومحمد عبد القادر الديسبي، المراجعة مدخل متكامل، دار المريخ للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2002، ص: 195.

² بالرقى التحاني: المحاسبة الإبداعية، المفاهيم والأساليب المبتكرة لتحميل صورة الدخل، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة سطيف، العدد 12-2012 ص ص: 42 -

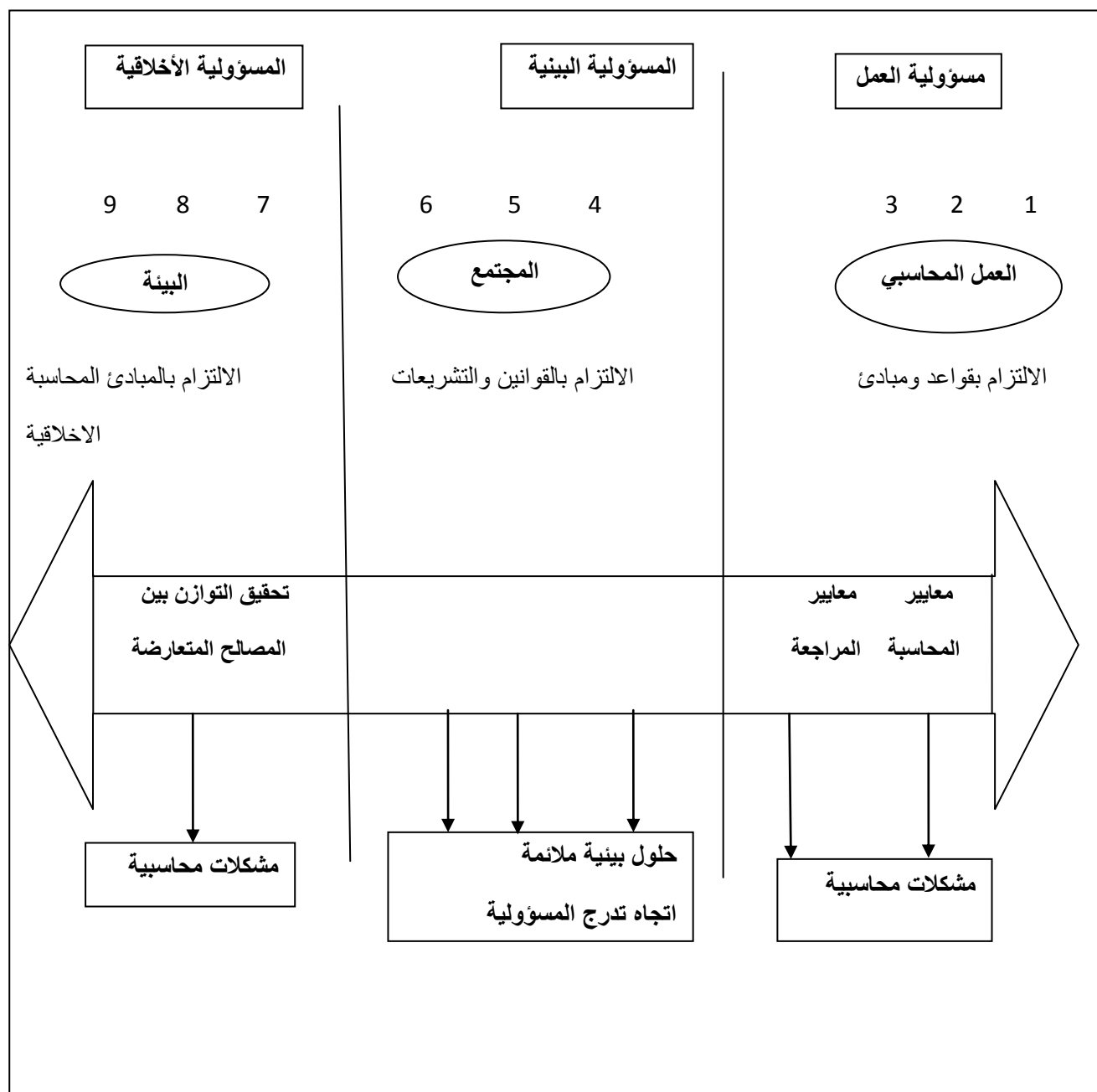
الفصل الثاني: المحاسبة الإبداعية ودور محافظ الحسابات في الحد من آثارها

مقصودة للدخل المعلن بهدف الوصول إلى المستوى أو الاتجاه المرغوب ويعبر عن رغبة الإدارة في تقليل الانحرافات غير الطبيعية في الدخل إلى الحد الممكن أو المسموح به في ظل مبادئ المحاسبة والإدارة المقبولة .

و يلاحظ أن هذا التعريف يحدد أبعاد أنشطة التمهيد بالأنشطة أو القرارات المحاسبية التي تتخذ للمناورة بالدخل في حدود المرونة المتاحة في ظل المبادئ المحاسبية المقبولة عموماً، وكذلك الأنشطة والقرارات التشغيلية المتاحة للإدارة في ظل مبادئ الإدارة التي من شأنها التأثير في الدخل المعلن للشركة، بين مفهوم تمهيد الدخل ومفهوم إدارة الأرباح، فالأول يعبر عن رغبة الإدارة في تقليل الانحرافات غير المتوقعة في الدخل إلى أدنى حد ممكن، في حين يعبر الثاني عن رغبة الإدارة في الوصول إلى أهداف معينة منها زيادة الحوافز الإدارية أو تقليل المدفوعات الضريبية أو تقليل تكاليف الاقتراض.

الفصل الثاني: المحاسبة الإبداعية ودور محافظ الحسابات في الحد من آثارها

الشكل رقم (1.2) التدرج في السلوك الأخلاقي لإدارة الشركة في تمهيد الدخل:



المصدر : نجم عبود: أخلاقيات الإدارة ومسؤولية الأعمال في شركات الأعمال الوراق للطبع و النشر عمان، الطبعة الثانية، 2003، ص: 13.

ويتضح من الشكل السابق أن مسؤولية الإدارة تجاه العمل المحاسبي، يمكن أن تتدرج ابتداء من المسؤولية الأولى وهي الالتزام بالقواعد والسياسات المحاسبية دون تغيير إلا في حدود ضيقة حتى يمكن تحسين صورة الشركة أمام أصحاب المصالح المتعارضة؛ مروراً بالمسؤولية البيئية المتمثلة في الالتزام بالقوانين المتعلقة بالشركات وتنظيم مهنة المحاسبة والضرائب وغيرها، وانتهاءً بالمسؤولية الأخلاقية المتمثلة في تحقيق التوازن بين المصالح المتعارضة، وبلا حظ أن أخلاقيات الإدارة في مناهجها وسلوكها ومبادئها واحدة، وإن كانت تجد لها مفاهيم وتطبيقات مختلفة في مجال العمل المحاسبي.

2. الأساليب الإبداعية المستخدمة في قائمة الدخل:

إن هناك اهتماماً متزايداً من جانب المستثمرين حول بعض الممارسات المتعلقة بإدارة الأرباح، والتي تضعف الثقة في القوائم المالية وتوقع التدفق الكفء لرأس المال في الأسواق المالية. إذ غالباً ما تضع الإدارة التنفيذية تصوراتها عن رقم الأرباح الذي تريد التقرير عنه يقودها في ذلك دوافعها لتعظيم المكافآت الحالية أو المستقبلية وما يتوقعه كبار الملاك من توزيعات نقدية أو عينية في صورة أسهم ويتم التلاعب في مبلغ صافي الدخل من خلال الإجراءات الآتية:

- ✓ تسجيل إيرادات المبيعات مبكراً وقبل شحنها أو تسجيلها قبل التزام الزبون بدفع ثمنها؛
- ✓ زيادة الدخل من خلال عائد لمرة واحدة، وهو يشمل زيادة الأرباح من خلال بيع أصل مقيم بأقل من قيمته الحقيقية، وكذلك اعتبار عائد الاستثمار جزءاً من الإيرادات، إضافة إلى تسجيل عائد الاستثمار باعتباره دخلاً تشغيلياً، وأخيراً ابتداع دخل من خلال إعادة تصنيف حسابات الميزانية؛
- ✓ نقل المصاريف الجارية إلى فترات محاسبية سابقة أو قادمة، وتشمل رسمة التكاليف التشغيلية العادية، وتغيير السياسات المحاسبية، إضافة إلى اهتلاك التكاليف بشكل بطيء جداً، والفشل في تسجيل الأصول التالفة، وتخفيض خدمات الأصول.
- ✓ نقل الإيرادات الحالية إلى فترة زمنية محاسبية لاحقة.
- ✓ نقل المصاريف التي تعتمد على التقدير الشخصي في الفترة المحاسبية الحالية.

3. مظاهر المحاسبة الإبداعية وأثرها على القوائم المالية: إن التلاعب في بيانات بعض الشركات المتمثل في تقليل النفقات الحقيقية وتضخيم الإيرادات الحقيقية ، ومن ثم إظهار أرباح وهمية من أهم الأساليب المستحدثة في تضليل القوائم المالية، وفيما يلي بعض من تلك المظاهر التي يتم فيها استخدام المحاسبة الإبداعية واثار كل منها في القوائم المالية :

✓ عدم إظهار الحسابات المستحقة والمعدومة ، مما يؤدي إلى تضخيم الأرباح والأصول المتداولة وتضخيم حقوق الملكية والأصول المتداولة.

✓ اعتماد تقديرات الإدارة للمخزون والبضائع وعدم تحقق مدقق الحسابات القانوني منها مما يؤدي إلى تضخيم الأرباح والموجودات المتداولة.

✓ تضمين المبيعات عقود بيع غير مؤكدة مما يؤدي إلى تضخيم المبيعات والأرباح.

✓ تسجيل جزء من المبيعات في الفترة اللاحقة و/أو الماضية مما يؤدي إلى التأثير في النتائج والأرباح.

✓ عدم استبعاد مبيعات ما بين الشركات التابعة و الشقيقة، مما يؤدي إلى تضخيم المبيعات .إعادة التقييم للأصول الثابتة ، مما يؤدي إلى تضخيم الأصول وحقوق المساهمين.

✓ تصنيف الشركات التابعة والخاسرة منها كاستثمار وعدم دمج حساباتها مع الشركة الأم ، مما يؤدي إلى إظهار جزء من الخسائر بنسبة الاستثمار المسجل.

✓ زيادة توزيعات أرباح الشركات التابعة إلى الشركة الأم ، مما يؤدي إلى تضخيم أرباح الاستثمارات.

✓ تحويل الأعمال الخاسرة إلى شركة تابعة ، مما يؤدي إلى إظهار جزء من الخسائر بنسبة الاستثمار المسجل في دفاترها المحاسبية.

✓ تسجيل بعض الإيرادات و/أو المصاريف غير العادية في الاحتياطات الخاصة وليس في قائمة الدخل، يؤدي إلى التأثير إيجاب أو سلب على الأرباح.

✓ تخفيض المخزون بشكل غير عادي في نهاية الفترة ، مما يؤدي إلى تحسين معدلات الدوران للمخزون.

✓ تسريع تحصيل المدينين وتأخير دفع الدائنين في نهاية الفترة مما يؤدي إلى تحسين معدلات الدوران للمدينين

والدائنين

✓ تأخير عمليات الشراء وتسريع إصدار الفواتير في نهاية الفترة ، مما يؤدي إلى تحسين معدلات الدوران للمدينين والدائنين وتحسين النتائج النهائية وبالتالي صافي الأرباح المحققة.

إن تلك الممارسات غير الأخلاقية وغير القانونية في غالبية الدول هي محل مراقبة الهيئات والسلطات الرقابية المالية والتنظيمية في جميع الدول ، ولكن يبقى الأمر المهم هو حتمية وجود مراقبة ورقابة وممارسة ذاتية وأخلاقية من قبل الإدارات التنفيذية والإدارات المالية ومحافظي الحسابات والمدققين الداخليين أنفسهم لتلك الشركات.

المبحث الثالث : ممارسات المحاسبة الإبداعية

تعتبر الممارسات الأخلاقية للمحاسبة الإبداعية أو الخلاقة في إخفاء حقيقي للأرقام بالأرقام نفسها، وهي عكس تام ونقيض الشفافية والإفصاح والأمانة التي من المفترض أن تكون لدى الإدارة التنفيذية لأية شركة.

المطلب الأول : الأبعاد الأخلاقية لممارسة المحاسبة الإبداعية

وأشارت الإرشادات الدولية للممارسة الجيدة لتقويم وتحسين الحوكمة في المنشآت الصادرة عن الاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC) إن لكل منشأة تقارير خاصة بها سواء مالية أو غير مالية ويجب توخي الحذر لعدم تحويلها إلى أدوات تسويق، فيجب كتابتها بشكل عادل ومتوازن وإظهار النتائج السلبية بدلا من محاولة إخفاءها، وتعتبر هذه إشارة واضحة إلى عدم التلاعب في التقارير وإظهارها بشكلها الفعلي دون إجراء أي تعديلات وممارسة المحاسبة الإبداعية.

تعتبر المحاسبة الإبداعية عموما فعل وممارسة في حد ذاتها مخادعة وغير مرغوب فيها ، كما إن المحاسبة الإبداعية عادة فعل سلبي ومعيب وعندما تذكر يتبادر للعقل التلاعب والتضليل والخداع ولكنها مفيدة للمستخدم إذا استخدمت بصورة صحيحة .

تعتبر ممارسة المحاسبة الإبداعية مشكلة أساسية تواجه مهنة المحاسبة تتعارض مع قواعد السلوك المهني والأخلاقي الصادرة عن الجمعيات والهيئات المهنية المحلية والإقليمية والعالمية التي وضعت قواعد لسلوك المحاسبية ومبادئ يجب إتباعها وأهمها الكود الأخلاقي الدولي الصادر عن الاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC) الذي صدر في عام 2002م، وكذلك يقتضي الشرع الحنيف إظهار الحقائق كما هي وتوخي الصدق والأمانة وهذا ما تفتقده المحاسبة الإبداعية.¹

¹ السيد عبد الرحمن عباس بله: دور تطبيق حوكمة الشركات في ممارسة أساليب المحاسبة الإبداعية، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، الرياض، العدد 12، 2012، ص: 62-63.

المطلب الثاني: دوافع استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية.

وتتمثل في كل من :

1. التأثير على سمعة الشركة إيجابيا في السوق:

تُستخدم أساليب المحاسبة الإبداعية أحياناً بهدف تحسين القيمة المالية المتعلقة بأداء الشركات والتي لا تسمح ظروفها التشغيلية أو الاستثمارية من تحقيق هذا التحسن بشكل طبيعي ودون تدخل من إدارة الشركة، وإذا لم يحدث ذلك التدخل من قبل إدارة الشركة سوف تتأثر صورتها بسمعة سلبية تجاه السوق وخصوصاً أمام مساهميها، لذلك فإن أحد دوافع استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية يكون هدفه التأثير إيجابياً على سمعة المؤسسة.¹

2. لغايات التلاعب الضريبي:

تقوم بعض المنشآت المالية من خلال أساليب المحاسبة الإبداعية من تخفيض الأرباح والإيرادات وزيادة في النفقات وذلك من أجل تخفيض الوعاء الضريبي الذي سيتم احتساب قيمة الاقتطاع الضريبي بناءً على قيمة هذا الوعاء.²

3. لغايات التصنيف المهني:

تتنافس العديد من شركات الأعمال من منشآت الأعمال في ذات القطاع للحصول على تصنيف متقدم على منافسيها في عمليات التصنيف المهني التي تجريها مؤسسات دولية استناداً إلى تقييم تجربة هذه المؤسسات يعتمد على القيم المالية التي تنعكس على البيانات المالية السنوية ونصف الشهرية وربح السنوية التي تعدها منشآت الأعمال ، لذلك تلجأ منشآت الأعمال هذه إلى تحسين بعض قيمها للحصول على تصنيف متقدم.³

4. لتقوية فرص استفادة الإدارة من المعلومات الداخلية:

أحياناً تسمح قوانين بعض الشركات من أن يقوم مدراء وموظفين الشركة من تداول سهم شركتهم بحرية كباقي المساهمين ففي هذه الحالة سيقوم هؤلاء المدراء من استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية لتأخير خروج المعلومات الحقيقية إلى السوق الأمر الذي يقوي فرصتهم من الاستفادة بالمعرفة الداخلية لأخبار الشركة.⁴

¹ عماد الأغا : المحاسبة الإبداعية، مجلة مال وأعمال، قسم العلوم الإدارية والمالية في الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية، العدد الثاني، الفصل الأول، سنة 2011-2012: ص: 19.

² عصام علي أحمد الجنايدة: أثر التجارة الإلكترونية في زيادة استخدام تقنيات المحاسبة الإبداعية في البنوك التجارية الأردنية (من وجهة نظر المدقق الخارجي)، رسالة ماجستير في المحاسبة، كلية إدارة المال والأعمال، جامعة آل البيت، 2008، ص: 90.

³ المرجع السابق، ص: 90.

⁴ المرجع السابق، ص: 90.

5. الحصول على مكافآت كبيرة للمديرين :

حيث يقوم المديرون بممارسة أساليب المحاسبة الإبداعية ولذلك لزيادة الأرباح وخاصة إذا كانت الحوافز والمكافآت الخاصة بهم مرتبطة بتلك الأرباح.

6. تجنب التكلفة السياسية :

7. تتمثل تلك التكلفة في الأعباء التي قد تتحملها الوحدات الاقتصادية كبيرة الحجم نتيجة القوانين والأنظمة والمتطلبات التي تفرضها الدولة مثل قوانين زيادة معدلات الضرائب أو تحميل الوحدات الاقتصادية بأعباء اجتماعية مرتفعة.¹

تخفيض احتمال انتهاك عقد الدين :

8. إن اتفاقيات الديون غالباً ما يضع فيها الدائنون بعض القيود مثل قيود على التوزيعات المدفوعة أو إعادة شراء الأسهم أو إصدار ديون إضافية وإلى غير ذلك من الشروط، وهذه القيود في الغالب يعبر عنها على شكل نسب أو أرقام محاسبية مثل مستويات رأس المال العامل أو معدلات تغطية الفوائد أو صافي حقوق الملكية لهذا أحياناً تقوم الإدارة في المنشآت التي ترتفع فيها نسبة الديون إلى حقوق الملكية أي تزداد فيها نسبة الرفع المالي إلى استخدام الطرق والسياسات المحاسبية التي من شأنها زيادة الأرباح لتجنب ما يسمى بالتقصير الفني default Technical في اتفاقيات الديون.²

المطلب الثالث: الاتجاهات والأساليب الحديثة لكشف المحاسبة الإبداعية و الحد منها

لا شك أن مكافحة ممارسات المحاسبة الإبداعية تعتبر من الأمور الصعبة و المعقدة ، ولهذا فإن على المهتمين في هذا المجال السعي باستمرار لمعرفة التطورات الخاصة بالمحاسبة الإبداعية وذلك لكشف تلك الممارسات ومن ثم محاولة الحد منها ، وفيها يلي عرض أهم الاتجاهات والوسائل والأساليب الحديثة المستخدمة للكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية والحد منها وذلك كالآتي:

1. لجان المراجعة التي ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية بعد الهزات المالية العنيفة الناتجة عن التلاعب في التقارير المالية ، والتي أسفرت عن قيام كل بورصة نيويورك وهيئة سوق المال الأمريكية بالتوصية بضرورة انشاء لجان بالشركات المسجلة بها مكونة من عدد من الأعضاء غير التنفيذيين تكون مهمتها تعيين المراجع الخارجي وتحديد أتعابه وذلك كمحاولة لزيادة استقلالية عند إبداء الرأي في القوائم المالية التي تصدره الشركات.³

¹ المرجع السابق، ص: 90.

² عماد الآغا: المحاسبة الإبداعية، مرجع سبق ذكره ، ص : 20.

³ طارق المبيضين، أسامة عبد المنعم: دور المحاسبة الإبداعية في نشؤ الأزمة المالية العالمية وفقدان الوثوقية في البيانات المالية، مجلة العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أحمد خيضر بسكرة، الجزائر، العدد الثامن، سنة 2010، ص: 91.

2. خفض مجال اختيار البدائل و المعالجات المحاسبية عن طريق تقليل من عدة البدائل والمعالجات المحاسبية المتاحة أو تحديد الظروف التي يمكن أن تستخدم فيها كل معالجة ، ولهذا الأمر فإنه لجنة معايير المحاسبة الدولية وفي تعديلاتها الأخيرة فإنها قد ألغيت في معاييرها المعالجة البديلة ، ووضعت معالجة قياسية في أغلب معاييرها.

3. الحد من سوء استخدام بعض السياسات المحاسبية ، ويتم ذلك عن طريق ما يلي:

أ- سن قواعد تقلل من استخدام بعض السياسات المحاسبية أو حتى إلغائها.

ب- أما الطريقة الأخرى فهي عن طريق تفعيل فرصة " الثبات " ويقصد بالثبات هنا ، هو إثبات في استخدام السياسات المحاسبية المتبعة من قبل معدي البيانات المالية.

4. أما الوسيلة الأهم والأقوى فهي يقظة وكفاءة المراجعين والمراقبين ولجان المراجعة في اكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية التي يتبعها البعض ، ويتم هذا الأمر عن طريق اختيار مكاتب التدقيق ذات الكفاءة والمصدقية العالية ، حيث أن المراجع الكفء والمتمكن يقوم على تصميم إجراءات المراجعة للحصول على تأكيد معقول عن التحريفات الناشئة عن المحاسبة الإبداعية التي يتم اكتشافها ، والتي تعتبر جوهرية للقوائم المالية الواحدة.

5. تنمية الثقافة المحاسبية بين المستثمرين والمهتمين ومستخدمي المعلومات المالية على مختلف أطيافهم ، ويتم هذا الأمر عن طريق أما التثقيف الذاتي الذي يقوم به بعض المستثمرين أو مستخدمي المعلومات المالية بغرض رفع مستواهم المحاسبي، أو عن طريق الجهات المعنية بسلامة وشفافية القوائم المالية وما يريدها من معلومات سواء كانت تلك الجهات حكومية أو من القطاع الخاص وتتم عملية التثقيف عن طريق عرض برنامج محاسبة تثقيفية وتعليمية أو إرسال رسالة توضيحية أو عقد حلقات نقاشية لمستخدمي المعلومات المالية.

6. تفعيل التنظيم المهني لمهنة المحاسبة والمراجعة ووضع ميثاق السلوك المهني وتشكيل لجنة الأخلاق المهني التي من أهم وظائفها وضع قواعد السلوك التي يجب أن يلتزم بها المحاسب والمراجع المعتمد.¹

7. تقييم تقرير المدقق ولو مرة واحدة على الأقل سنوياً، والذي يشمل وصفا شاملاً للإجراءات الرقابة الداخلية الخاصة بالشركة، وجميع الاستفسارات الصادرة من قبله أو من قبل جهات حكومية لإدارة الشركة، وطبيعة العلاقات التي تمت بينه وبين إدارة الشركة خلال الفترة موضع التقييم.²

وبشكل عام فالخلاصة أن محافظ الحسابات الكفو يسعى عادة للحصول على أدلة إثبات كافية ومناسبة تثبت أنه لم تحدث تحريفات أو أخطاء، وهنا لا بد من الإشارة إلى نقطة مهمة ومن أنه ونتيجة للقيود الكامنة في عملية

¹ حسن فليح، وفارس جميل: أساليب استخدام المحاسبة الإبداعية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد السابع، سنة 2011، ص: 369-371.

² منير الشميمري، فاطمة العريفان: دور المدقق في التحقق من ممارسات ونتائج المحاسبة الإبداعية، جروب المعرفة، بحث مقدم في مسابقة البحوث التاسعة على مستوى جميع قطاعات ديوان المحاسبة، أكتوبر 2008، ص: 35.

المراجعة فإنه توجد مخاطر لا يمكن تجنبها في عدم اكتشاف التحريفات الجوهرية في القوائم المالية نتيجة للممارسات المحاسبية، ضمن الممكن أن يتم اكتشاف تحريفات وتجاوزات البيانات المالية للفترة التي يغطيها تقرير محافظ الحسابات إلا أن هذا الأمر لا يعني فشل محافظ الحسابات.

المبحث الرابع : محافظ الحسابات ودوره في الحد من التلاعب في المحاسبة الإبداعية

وعلى الرغم من اهتمام المراجع باكتشاف الأخطاء والغش التي تقع في الدفاتر والتقارير المالية سواء كان يقوم بمراجعة اختبارية أم شاملة وكذلك اهتمام المنظمات المهنية والباحثين في مجال المحاسبة والمراجعة بضرورة إلقاء مسؤولية اكتشاف الأخطاء والغش الجوهري على محافظ الحسابات في مواجهة رغبات المجتمع المالي والقضاء.

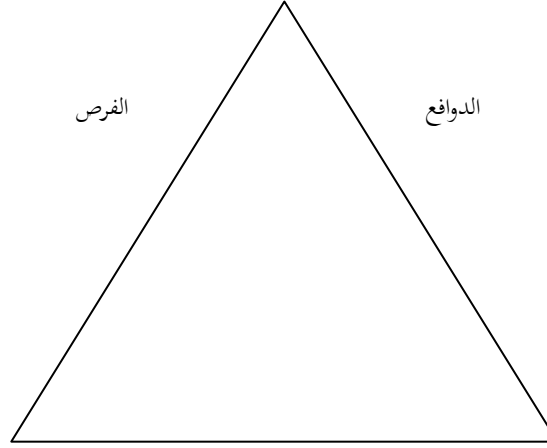
المطلب الأول: أثر المحاسبة الإبداعية على وظيفة المراجعة

تعد قضية الغش المهمة في التفكير المحاسبي والأكثر إثارة للجدل والضغط التي تواجهها مهنة التدقيق في معظم دول العالم ، وتختلف الآراء داخل المهنة بشكل كبير.

إن الانهيار غير المتوقع لعدد كبير من المنشآت منذ أكتوبر 1987 و المعروف بانحيار سوق المال والذي كان نتيجة الغش بوساطة المديرين والتنفيذيين وكذلك انكشاف الغطاء عن فضائح انحيار العديد من المنظمات العالمية في عام 2001 مثل Enron, world com , zerox وغيرها والتي كان من أهم أسبابها التلاعب وسوء استخدام الموارد المتاحة وتدني أخلاقيات بعض إدارات المنظمات ومكاتب التدقيق العالمية مثل أرثو أندرسون وكذلك إخفاء بعض المعلومات الداخلية ومحاولة التضليل . كل ذلك قد دفع وحث على الاهتمام بالقضية ودور المحافظين فيها وتأسيسا على ما تقدم يبذل مجلس الاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC) جهودا أكثر إثارة لمواكبة رغبات وحاجات المجتمع المالي وفي هذا الإطار أصدر IFAC سلسلة متعاقبة من المعايير لتطوير مسؤوليات محافظي الحسابات بشأن الغش ، ولقد ابتدأت هذه السلسلة بمعيار رقم 10 لعام 1989 واختتمت بمعيار التدقيق الدولي رقم 240 بآخر تعديلاته عام 2005 .¹

¹ لندا حسن نمر الحلبي: دور مدقق الحسابات الخارجي في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية الصادرة عن الشركات المساهمة العامة الأردنية، مرجع سبق ذكره، ص: 49-50 .

الشكل رقم (2.2) مثلث خطر ممارسات المحاسبة الإبداعية



التبرير المنطقي

المصدر: سهى السيد حسن فرج: خطر ممارسة المحاسبة الإبداعية و إخفاقات المراجعة في مواجهته، بحث مقدم بقسم المحاسبة، كلية التجارة، بيرسعيد، قناة السويس، 2009، ص: 07.

المطلب الثاني : تعزيز أداء محافظ الحسابات للحد من الممارسات الإبداعية

تهدف عملية التدقيق وفقا للمعايير الى توفير تأكيدات معقولة بأن القوائم المالية كوحدة واحدة بشكل عام خالية من أي تحريف جوهري أو غش أو تلاعب أو أي ممارسات من ممارسات المحاسبة الإبداعية. وللوصول الى تلك التأكيدات المعقولة يجب ان تتوافر بالمدقق سواء على مستوى مكاتب التدقيق أو دواوين المحاسبة عدة آليات وشروط تساعد على تعزيز أداء عمل المحافظ للحد من الممارسات الإبداعية. ومن أهم تلك الآليات والشروط ما يلي :

1. توفر الموارد البشرية المؤهلة والمدرية، حيث يعتبر توفر مثل تلك الكفاءات الضمان لحسن انجاز الأعمال التي يكلف بها مكتب التدقيق أو ديوان المحاسبة، وفي هذا الصدد فلا بد من مراعاة التناسب بين الأعمال والموارد البشرية عدديا ونوعيا، والاهتمام بنواحي التدريب والتعليم المستمر ونقل الخبرات والتجارب داخل منظومة التدقيق سواء كانت مكتب تدقيق أو ديوان محاسبة¹.

وبهذا يجب ان يحتل الاستثمار في الموارد البشرية المرتبة الأولى في اولويات مكاتب المراجعة ودواوين المحاسبة، وفي مقابل ذلك فيجب ان يكون لديه القدرة على الاحتفاظ بهذه الموارد للمدى الملائم ممارسة مهنة التدقيق تحتاج الى أشخاص ذو مواصفات خاصة، بحيث يتمتعوا بالوعي المهني والثقافة والإدراك الكافي بمختلف الأنشطة الاقتصادية والمستجدات في بيئة الأعمال والعوامل التي قد تؤثر على المراكز المالية للعملاء أو في عناصر

¹ علي محمود الخشاوي، محسن ناصر الدوسري: المحاسبة الإبداعية ودور المدقق في التحقق من ممارساتها ونتائجها، بحث مقدم في مسابقة البحوث التاسعة على مستوى جميع قطاعات ديوان المحاسبة، 2008، ص: 19.

أو موارد أعمالهم أو في قدرتهم على الاستمرار، وبالإضافة الى ذلك الشعور بالاستقلالية والقدرة على ممارستها في الاتجاه الصحيح والإحساس بأهمية ما يقوم به من أعمال.

2. يجب على مكاتب التدقيق أو دواوين المحاسبة ان تقيم مدى إمكانية الاعتماد على ما تقدمه إدارة الشركة التي يتم التدقيق عليها من بيانات ومعلومات، وبسبب الحدود الطبيعية لمهمة التدقيق واستحالة احاطة المدقق بكافة المعاملات والأحداث الخاصة بالشركة بنسبة 100 %، لذلك على المدقق ان يقيم إمكانية انسحابه من المهمة أو الاعتذار عنها إذا نما الى علمه ما يجعل أمانة إدارة الشركة فيما تقدمه من بيانات أو معلومات محل شك، وفي هذا الصدد فقد يكون من الواجب إعادة النظر في صياغة نموذج تقرير مراجعة القوائم المالية لكي تعكس بشكل أكثر تفصيلاً طبيعة مهمة المدقق والحدود الطبيعية لهذه المهمة مع ذكر للبنود أو الموضوعات التي يتوافر لديه دليل على صحتها غير إقرارات إدارة الشركة ان مهمة المدقق ليست سهلة خاصة في ظل كبر وتشعب وتشابك أنشطة الشركات والتطور المستمر في أساليب الإنتاج والتسويق والتمويل، حيث أنها لم تعد قاصرة على أساليب التدقيق المستندي التقليدية والاطلاع على الدفاتر والقيود المحاسبية، إنما أصبحت موضوعات مثل أساليب تصوير القوائم المالية والافصاحات المختلفة المطلوبة بالمعايير المحاسبية والالتزامات غير المقيدة بالدفاتر في دائرة الاهتمام الأول للمدقق.¹

3. ان مهمة المدقق ليست سهلة خاصة في ظل كبر وتشعب وتشابك أنشطة الشركات والتطور المستمر في أساليب الإنتاج والتسويق والتمويل، حيث أنها لم تعد قاصرة على أساليب التدقيق المستندي التقليدية والاطلاع على الدفاتر والقيود المحاسبية، إنما أصبحت موضوعات مثل أساليب تصوير القوائم المالية والافصاحات المختلفة المطلوبة بالمعايير المحاسبية والالتزامات غير المقيدة بالدفاتر في دائرة الاهتمام الأول للمحافظ.² وختاماً يمكننا القول بان غالباً من يقوم بعمل تلاعبات أو ممارسات المحاسبة الإبداعية من المحاسبين من هو على مستوى عال من الحرفية والابتكار لذا فمن الضروري ان يقابله من الطرف الآخر من المدققين سواء في مكاتب التدقيق أو مدققي دواوين المحاسبة من يكون على نفس المستوى ان لم يكن أعلى، وذلك من أجل كشف تلك الممارسات والحد منها حتى يستطيع ان يصل الى توفير التأكيدات المعقولة بخلو تلك التقارير المالية من أي انحرافات أو تلاعبات أو غش.

¹ ملتقى المحاسبين الأردنيين والعرب: المحاسبة الإبداعية، الثلاثاء 13 - يوليو - 2010، ص: 1، <http://www.aazs.net/t5029p6-topic.2015/02/18>

² علي محمود الخشاوي: محسن ناصر الدوسري، المحاسبة الإبداعية ودور المدقق في التحقق من ممارساتها ونتائجها، مسابقة البحوث التاسعة على مستوى جميع قطاعات ديوان المحاسبة، سنة 2008، ص: 20.

المطلب الثالث : دور حوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية

ترجع أخلاقيات الأعمال والطمع المعدي واتجاهات ذاتية مماثلة تشير إلى امكانية اختلاف المصالح والغايات لمختلف الأطراف أصحاب المصالح في المؤسسة، خاصة مع محاولة إغراء مدققي الحسابات برفع قيمة أتعاب الخدمات الاستشارية المقدمة هذا مع قيام المؤسسات بربط حوافز الادارة بقيمة الأسهم من خلال منح مجلس الادارة و الادارة العليا حوافز في صورة أسهم أو في صورة خيارات أسهم، ليقصر بذلك انشغال الادارة على محاولة رفع القيمة السوقية للأسهم مرة بمعاملات حقيقية و أخرى بالاستناد إلى صور الغش والتدليس في التقارير المالية والتلاعب في السياسات المحاسبية للتأثير على البيانات المالية وذلك بالاستناد على إلى مختلف آليات المحاسبة الإبداعية، مما يتطلب ذلك ضرورة الاستعانة بآليات وأطر حديثة للرقابة ضمن تفعيل عمليات الشفافية والمساءلة. وعلى ضوء ذلك تظهر أهمية آليات حوكمة الشركات لتغطية الفجوة المتوقعة بين مديري ومالكي الشركة نتيجة للممارسات السلبية التي قد تنشأ بالمؤسسة أو بالقطاع ككل، و السعي لتعظيم القيمة السوقية للسهم وتدعيم تنافسيتها في أسواق المال العالمية بما يضمن قدرا من الثقة والطمأنينة لدى المستثمرين على تحقيق عائد مناسب لاستثماراتهم، ومنه توفير موارد تمويلية محلية وعالمية للشركة، سواء عن طريق الجهاز المصرفي أو الأسواق المالية ومنه استقرار نشاطها واستبعاد انزلاقها في مشاكل محاسبية ومالية وخلق فرص عمل جديدة.¹

خلاصة القول أنه من الممكن أن تكون لآليات حوكمة الشركات مساهمة فعالة في الحد من الممارسات السيئة للمحاسبة الإبداعية والتأثير على مصداقية القوائم المالية، من خلال حل مشكلة سيطرة فئة أو أكثر داخل المؤسسة على القرارات الادارية و المالية، وبالتالي تحجيم تأثيرهم على المعلومات المحاسبية و المالية باستخدامهم لأساليب المحاسبة الإبداعية، هذا ما توصلت له الدراسات في شقها النظري إلا ان ما يعزز الاعتقاد هو الشق الميداني للدراسة.

¹ رفايكية فاطمة الزهراء: مساهمة حوكمة الشركات في الحد من ممارسا المحاسبة الإبداعية على مصداقية القوائم المالية دراسة ميدانية، مدخلة في ملتقى الدولي حول، آليات حوكمة المؤسسات ومتطلبات تحقيق التنمية المستدامة، ورقة الجزائر 25- 26 نوفمبر 2013، ص: 12.

المطلب الرابع: دور محافظ الحسابات في مواجهة أساليب المحاسبة الإبداعية والحد من آثارها على

القوائم المالية

على الرغم من أن اهتمام المراجع باكتشاف الأخطاء والغش الذي يقع في الدفاتر والتقارير المالية سواء كان يقوم بتدقيق اختياري أم شامل وكذلك اهتمام المنظمات المهنية والباحثين في مجال المحاسبة والتدقيق بصورة إلقاء مسؤولية اكتشاف الأخطاء والغش الجوهري على المدقق في مواجهة لرغبات المجتمع المالي والفضاء إلا أن هذه الأخطاء والغش في تزايد مستمر حتى الآن لعدة أسباب أهمها:¹

1. كبر حجم منشآت الأعمال واتساع نطاق، أعمالها، والخدمات الخاضعة للتدقيق .

2. اختلاف المنظمات المهنية والباحثين في مجال المحاسبة والتدقيق حول تحديد ارتباط مسؤولية اكتشاف الأخطاء والغش بالدفاتر والتقارير المالية بالإدارة أم المدقق.

3. إن المعايير والتشريعات المهنية اقتصرت مسؤولية المدقق عن الأخطاء والغش في حدود نطاق الذي قام فيه اذا بذل العناية المهنية اللازمة

وفي ما يلي أهم الإجراءات و الاختيارات التي ينفذها المحافظ للحد من آثار استخدام الإدارة لأساليب المحاسبة الإبداعية لحماية حقوق الأطراف ذات المصالح في الشركة وذلك في كل من قائمتي الدخل والمركز المالي:

أ- الإجراءات و الاختبارات التي يطبقها المدقق للحد من آثار المحاسبة الإبداعية في قائمة الدخل:

تهدف الإدارة من أساليب المحاسبة الإبداعية التي تمارس على عناصر قائمة الدخل (الإيرادات والمصروفات) إلى تحسين الربح بإظهار أرباح صورته (غير حقيقية) وذلك من خلال تضخيم المبيعات أو تخفيض المصروفات وكليهما معا وذلك من أجل تحسين النسب المالية التي تدخل أرقام المبيعات وكلفتها وصافي الدخل في احتسابها كنسب الربحية وكفاءة النشاط، والجدول الآتي يتضمن عرضاً لأهم إجراءات المحاسبة الإبداعية المتعلقة بقائمة الدخل والهدف من تنفيذها والإجراءات المضادة التي يتوجب على المدقق الخارجي تطبيقها.

¹ محمد مطر، ليندا حسن الحلبي: دور مدقق الحسابات الخارجي في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية الصادرة عن الشركات المساهمة العامة الأردنية، بحث مستل من رسالة لنفس العنوان قدمت ضمن متطلبات التخرج للحصول على درجة ماجستير للدراسات العليا في شهر يوليو، سنة 2009، ص: 15-18 .

✓ رقم المبيعات:

الهدف : تهدف الإدارة بممارستها لأساليب المحاسبة الإبداعية تحسين رقم المبيعات في قائمة الدخل عن طريق زيادته بمبيعات صورية، ومن المؤشرات على هذه الإجراءات الزيادة غير الاعتيادية في حجم المبيعات عن السنوات السابقة.

اجراءات المدقق المضادة : التحقق من فواتير البيع وخصوصا للصفقات المنقذة مع الأطراف ذات العلاقة بالشركة كالشركات التابعة والزميلة.

✓ كلفة البضاعة المباعة:

الهدف : تهدف الإدارة إلى تخفيض تكلفة البضاعة في قائمة الدخل لزيادة الأرباح.

اجراءات المدقق المضادة : التحقق من أن صفقات البيع حقيقية وليست صورية.

✓ مصرفات التشغيل:

الهدف : تهدف الإدارة إلى تخفيض مصرفات التشغيل لزيادة الأرباح التشغيلية ومن ثم زيادة صافي الأرباح.

اجراءات المدقق المضادة : التحقق من مدى تور شروط الرسملة في ذلك المصروفات.

✓ نتيجة الأعمال للأنشطة غير المستمرة :

الهدف : تهدف الإدارة إلى المحافظة على مستوى الأرباح الحالية أو زبائنها.

اجراءات المدقق المضادة : تقدير أثر إغلاق الخط والإنتاج على نتيجة الأعمال وأخذ بنظر الاعتبار.

✓ البند الاستثنائية والبند غير العادية :

الهدف : تهدف الإدارة إلى تحسين ربحية الشركة من عملياتها التشغيلية من خلال أنشطة غير تشغيلية.

اجراءات المدقق المضادة : استبعاد ارباح تلك البنود من الربح التشغيلي.

ب- الاجراءات والاختبارات التي يطبقها المدقق للحد من آثار المحاسبة الإبداعية على قائمة المركز المالي:

تهدف الادارة من أساليب المحاسبة الإبداعية التي تمارسها على عناصر قائمة المركز المالي إلى تحسين المركز المالي للشركة وذلك من خلال تضخيم قيم الأصول أو تخفيض قيم المطلوبات أو كليهما مع وذلك بغرض تحسين عرض النسب المشتقة منها مثل نسب السيولة أو الربحية وغيرها.

✓ النقدية:

الهدف : تهدف الإدارة إلى تحسين على نسب السيولة

إجراءات المدقق المضادة : استبعاد النقدية المقيدة عند احتساب السيولة.

✓ الاستثمارات المتداولة:

الهدف : تهدف الإدارة إلى زيادة أو المحافظة على قيمة الأصول المتداولة لتحسين نسب السيولة.

اجراءات المدقق المضادة : التحقق من صحة الأسعار المستخدمة .

✓ الذمم المدينة :

الهدف : تهدف الإدارة إلى الادارة على المحافظة على قيمة الذمم المدينة أو زيادتها بغرض التحسين على نسب السيولة.

اجراءات المدقق المضادة : طلب كشف بالذمم المدينة والتحقق من نسبة المخصص إلى إجمالي الذمم المدينة.

✓ المخزون السلعي :

الهدف :تهدف الادارة إلى زيادة قيمة المخزون السلعي لزيادة قيمة الأصول المتداولة والتأثير في نسب السيولة.

اجراءات المدقق المضادة : فحص كشوفات الجرد والتحقق من الوجود الفعلي للأصناف في المخزن.

✓ الاستثمارات طويلة الأجل:

الهدف : تهدف الإدارة إلى التأثير في حساب الاستثمارات في دفاتر الشركة القابضة ونتيجة أعمالها بإظهار نصيبها في الأرباح فقط دون الخسائر.

اجراءات المدقق المضادة : التحقق من ذلك التغيير عن طريق تقرير مدقق الحسابات والآثار المترتبة في قائمتي الدخل والمركز المالي.

✓ الأصول الطويلة الأجل :

الهدف : تهدف الادارة إلى تحسين ارباح الشركة بتضمينه فائض إعادة التقييم أو بتخفيض مصروفات الاستهلاك.

اجراءات المدقق المضادة : التحقق من نسب الاستهلاك وتعديل مصروف الاستهلاك.

✓ الأصول غير الملموسة :

الهدف : تهدف الإدارة إلى زيادة قيمة موجودات الشركة لتحسين نسب الملائمة المالية بالإضافة إلى تحسين رقم الربح عن طريق تخفيض مصروف إطفاء الأصول.

اجراءات المدقق المضادة : التحقق من صحة الأسس المتبعة في التقييم وتعديل القيمة وفق الأسس الصحية.

✓ المطلوبات المتداولة :

الهدف : تهدف الإدارة إلى تخفيض قيمة المطلوبات المتداولة لتحسين نسب السيولة.

اجراءات المدقق المضادة :التحقق من إثبات تلك الاقساط ضمن المطلوبات المتداولة وإعادة احتساب نسب السيولة.

✓ المطلوبات طويلة الأجل :

الهدف : تهدف الادارة إلى تحسين نسب السيولة وأرباح الشركة بتضمينها مكاسب اطفاء السندات قبل استحقاقها.

اجراءات المدقق المضادة : التحقق من الحصول على قرض طويل الأجل قبل انتهاء السنة لسداد قرض قصير الأجل وذلك وعمل التعديلات اللازمة في نسب الرفع المالي.

✓ حقوق المساهمين :

الهدف : تهدف الادارة إلى تحسين نتيجة أعمال المنشأة يتضمنها بشكل خاطئ أرباح محققة من سنوات سابقة واستبعاد الخسائر النتيجة عن تقلب اسعار الصرف المرتبطة بمعاملات تمت بمعاملات اجنبية.

اجراءات المدقق المضادة : تعديل ربح العام الجاري و النسب المرتبطة فيه ونسبة توزيع الأرباح.

✓ الموجودات والالتزامات الطارئة أو المشروطة :

الهدف : تهدف الإدارة إلى التأثير على النسب المالية من خلال زيادة الموجودات وتخفيض المطلوبات.

اجراءات المدقق المضادة : دراسة اثر اثبات موجودات محتملة قبل توفير شروط تحقيقها على النسب المالية ذات العلاقة وتعديلها بالشكل المناسب.

خلاصة الفصل:

نستخلص من خلال هذا الفصل أنه قد أصبح مفهوم المحاسبة الإبداعية محل تركيز و اهتمام من قبل المراجعين بشكل كبير جدا خلال السنوات الأخيرة ، إلا ان هنالك البعض يرغب بتحقيق أهداف محددة سواء من أعضاء مجلس الإدارة أو من ملاك الشركات أو من أصحاب المصالح، الأمر الذي يدفعهم أحيانا إلى معالجة البيانات المحاسبية للشركة أو التلاعب بها عن طريق ابتداع طرق وأساليب محاسبية دقيقة مستغلين بعض السياسات المحاسبية أو الثغرات القانونية وهو ما يطلق عليه (المحاسبة الإبداعية) وذلك بغرض تحقيق الأهداف التي يصبون إليها من أجل تحميل الصورة التي تعكسها الأرقام الموجودة في القوائم المالية على نتيجة أعمال المؤسسة ومركزها المالي.

أصبح مفهوم المحاسبة الإبداعية محل تركيز و اهتمام من قبل المحافظي الحسابات بشكل كبير جدا خلال السنوات الأخيرة خاصة بعد أحداث انهيار شركة (انرون Enron) وغيرها من الشركات الرائدة ، ونحن ومن خلال هذا البحث الذي بعنوان " دور محافظ الحسابات في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية على موثوقية القوائم المالية " قمنا بتسليط الضوء على مفهوم المحاسبة الإبداعية من عدة جوانب مع التركيز على دور محافظ الحسابات في الكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية والحد من آثارها لإثبات صحة القوائم المالية ، ومن هنا تعود أهمية الدراسة إلى أهمية القوائم المالية في إعطاء معلومات لمستخدميها، والتي يعولون عليها كثيراً في اتخاذ قراراتهم في كثير من المجالات ، ومن ثم فإن التعرف على أساليب المحاسبة الإبداعية المستخدمة من قبل الشركات ، وأسباب استخدامها ، للحد من آثارها السلبية، ستُسهِم في خدمة الكثير من مستخدمي البيانات المالية، والعاملين في هذا النشاط، و الدارسين لهذا الموضوع في المعاهد والجامعات، وستسهم كذلك في رفع كفاية العمل المحاسبي وجودة المعلومات المتضمنة في القوائم المالية.

الكلمة المفتاحية : محافظ الحسابات، المحاسبة الإبداعية، القوائم المالية، حوكمة الشركات.

résumé

par comptable et des gouverneurs comptes de façon spectaculaire ces dernières années surtout après les événements l'effondrement de la société "ENRON" et d'autres entreprises la leader nous travers intitulée rôle "le rôle de la gouverneur comptes en réduisant les effets de la comptabilité créatif mo sur les listes fiables financier nous soulignons sur le concept de comptabilité créative de plusieurs aspects avec un accent le rôle de gouverneur comptes dans la divulgation les pratiques comptables limite créative les effets de prouver validité des listes financières, D'où l'importance du retour pour l'importance de l'étude états financiers pour donner de l'information de utilisateurs, et commence à compter il fréquemment prise leurs décisions dans de nombreux domaines, épuis l'identification les méthode comptables créatif utilisé par sociétés et les raisons de leur utilisation afin de réduire ses effets négatif, contribuera au service de un grand nombre d'utilisateurs états financier les travailleurs de cette activité, et les du travail comptabilité universités, il va également contribuer à la revalorisation et de la qualité de les information contenues dans les états financiers.

Mots clé: la comptabilité créative- états financiers -gouvernance d'entreprise- l'éthique de la profession comptable.



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم التسيير

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

ميدان العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

الشعبة: علوم تسيير

التخصص: تدقيق محاسبي

دور محافظ الحسابات في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية على موثوقية القوائم المالية - دراسة ميدانية -

تحت إشراف:

د. زين يونس

إعداد الطالبة:

خلايفة ريحانة

لجنة المناقشة

رئيسا..... أستاذ مساعد أ

مشرفا ومقرر..... أستاذ محاضر ب

مناقشا..... أستاذ مساعد أ

أ. مخزومي لطفي

د. زين يونس

أ. مايدة فيصل

السنة الجامعية 2015/2014



بعدما عاجلنا موضوع المحاسبة الإبداعية وأساليبها المستخدمة في التلاعب بالقوائم المالية حاولنا أن نبين مدى تأثير تلك الأساليب على مصداقية القوائم المالية المفصح عنها من قبل معديها حيث توصف هذه الأساليب بأنها " المحاسبة الإبداعية " إذا تمت ممارستها دون تجاوز المعايير والمبادئ المحاسبية المتعارف عليها باستغلال عنصر المرونة ، ويعتبر التلاعب في القوائم المالية فنا من فنون التضليل يقوم به محاسب متمرس ولملم بهذا الفن الا أخلاقي ، مما لا يمكن هيئات التدقيق المختلفة من اكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية ، الأمر الذي ترتب عنه حدوث أزمة ثقة عالمية في القوائم المالية للشركات بسبب ضعف الشفافية والإفصاح المحاسبي.

1- اختبار صحة الفرضيات :

من خلال الدراسة التي قمنا بها يمكننا الإجابة على بعض التساؤلات الفرعية السابقة وذلك باختبار الفرضيات السالفة الذكر كما يلي :

الفرضية الأولى : يكون محافظ الحسابات مسؤول عن كل المخالفات والانحرافات المجودة في القوائم المالية حالة اكتشافها و هذا ما يثبت عدم صحة الفرضية الأولى.

الفرضية الثانية : يمكن القول بأن المحاسبة الإبداعية ممارسات غير أخلاقية ، لأن هناك إجماع على أن المحاسبة الإبداعية تؤدي إلى تحريف الأداء الحقيقي للشركة اذا استعملت في غير موضعها وبالتالي تسمى غير قانونية ، لهذا هناك من يؤكد أنه لا يجب إدراج عملية المحاسبة الإبداعية ضمن العمليات القانونية التي تعمل على تحريف البيانات المحاسبية عن طريق الغش، وهذا يثبت عدم صحة هذه الفرضية.

الفرضية الثالثة : من خلال الدراسة الميدانية تبينا لنا الموافق وبشدة من خلال مجتمع العينة ، أنه تتأثر مهنة محافظة الحسابات بخطر ممارسات المحاسبة الإبداعية مما يؤدي إلى حدوث عدم الثقة في القوائم المالية، وهذا ما يؤد لإثبات صحة هذه الفرضية.

الفرضية الرابعة : تعد المحاسبة الإبداعية سلوكا غير أخلاقيا لما لها من مخالفات جسيمة ينتجها المحاسبون في مهنتهم وذلك لتحقيق غايات وأهداف معينة تستفيد منها جهة معينة على حساب جهات أخرى وبالتالي يؤدي إلى عدم صحة الفرضية الرابعة.

2- النتائج :

من خلال هذه الدراسة يمكننا الوصول إلى النتائج التالية :

أ- من أهم النتائج المتوصل إليها يوجد دافعان لممارسة المحاسبة الإبداعية:

✓ دافع إنتهازي : غير أخلاقي لتحقيق منافع ذاتية للإدارة و الاضرار وتضليل مستخدمي القوائم المالية.

✓ دافع كفاءة المنشأة: وهو التأثير على مستخدمي القوائم المالية ولتحقيق التوازن بين العائد ودرجة المخاطر بهدف ضمان بقاء استمرار المنشأة.

ب- هنالك عدة تعاريف لمفهوم المحاسبة الإبداعية إلا أنها جميعها تتفق على أنها عبارة عن عمليات أو ممارسات حديثة ومعقدة ومبتكرة يقوم من خلالها المحاسبون باستخدام معرفتهم بالقواعد والقوانين المحاسبية لمعالجة الأرقام المسجلة في حسابات الشركات أو التلاعب بها بقصد تحقيق أهداف محددة .

ت- تعتبر نقطة وكفاءة محافظي الحسابات في اكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية هي الوسيلة الأهم والأقوى لمكافحة ممارسات المحاسبة الإبداعية .

ث- ان مهمة محافظ الحسابات ليست سهلة خاصة في ظل كبر حجم الشركات و تنوع أساليب الإنتاج والتسويق لذا فانه يجب على مكاتب محافظي الحسابات ان تقيم مدى إمكانية الاعتماد على ما تقدمه إدارة الشركة التي يتم مراجعة حساباتها من بيانات ومعلومات منعا لأي تلاعب أو تحريف أو غش .

3- التوصيات :

من خلال ما تطرقت إليه الباحثة خلال هذه الدراسة تتقدم بالتوصيات التي محل اهتمام من كافة الأطراف

المختصة في هذا المجال من أجل تقديم توصيات للحد من آثار المحاسبة الإبداعية :

— ضرورة الاهتمام بموضوع ممارسة الشركات للمحاسبة الإبداعية من منظورها السلبي والتركيز على اكتشاف تلك الممارسات ومحاربتها.

— التركيز والعمل على تطوير وتدريب محافظي الحسابات بشكل مستمر خاصة لو علمنا بأن ممارسة مهنة التدقيق تحتاج الى أشخاص ذو مواصفات خاصة ، بحيث يتمتعوا بالوعي المهني والثقافة والإدراك الكافي بمختلف الأنشطة الاقتصادية والمستجدات في بيئة الأعمال.

✓ العمل على بث الوعي الكافي حول المحاسبة الإبداعية من أجل بيان أضرارها ثم الحد منها ومحاربتها بالوسائل الصحيحة .

- ✓ العمل على تقليل قدرة الإدارة على التلاعب في القوائم المالية ، وذلك من خلال وضع ضوابط كافية لاستخدام البدائل المتاحة في مجال القياس والإفصاح ، مع وضع ضوابط كافية لاستخدام كل بديل.
- ✓ العمل على اصدار قوانين وتشريعات جديدة لازمة التي تكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية وتساعد على الحد منها.
- ✓ إصدار تشريعات حازمة تتضمن عقوبات رادعة لحالات التلاعب والتحريف في القوائم المالية وبما يحد من استخدام التقنيات غير الشرعية من أساليب المحاسبة الإبداعية.
- ✓ مطالبة وإلزام الشركات بمزيد من الإفصاح والشفافية في الجوانب التي تحتاج إلى ممارسة التقديرات او الاختيار من بين البدائل من الطرق المحاسبية من جانب الإدارة.
- ✓ توعية محافظي الحسابات الممارسين للمهنة بممارسات المحاسبة الإبداعية من منظورها السلبي وتدريبهم لاكتشافها.

4- آفاق الدراسة :

ورغبة منا في إثراء هذا البحث نقترح المواضيع التالية :

- ✓ دور الوعي الفعال لمحافظ الحسابات في التقليل من ممارسات المحاسبة الإبداعية.
- ✓ التشريعات الجزائية ودورها في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية.
- ✓ دور المبادئ والمعايير الدولية للمحاسبة في الحد من استخدامات اساليب المحاسبة الإبداعية.

المحتوى	رقم الصفحة
الاهداء	
شكر وتقدير	
ملخص	
فهرس المحتويات والجداول والأشكال	
مقدمة	ب
الفصل الأول: الإطار القانوني والتنظيمي لمحافظة الحسابات	8
تمهيد	9
المبحث الأول: عموميات حول محافظة الحسابات	10
المطلب الأول: مفهوم مراجعة الحسابات	10
المطلب الثاني : أهمية المراجعة	11
المطلب الثالث: أهداف المراجعة	13
المبحث الثاني: أساسيات حول محافظ الحسابات	16
المطلب الأول: مفهوم محافظ الحسابات	16
المطلب الثاني: أتعاب محافظ الحسابات و صفاته الشخصية	17
المطلب الثالث: معايير الأداء المهني لمحافظ الحسابات في الجزائر	19
المبحث الثالث: الإطار القانوني لمحافظ الحسابات	20
المطلب الأول : شروط ممارسة محافظ الحسابات لمهنة المراجعة	20
المطلب الثاني: حقوق وواجبات محافظ الحسابات	21
المطلب الثالث: مسؤوليات محافظ الحسابات	22
المبحث الرابع: معايير اعداد تقرير محافظ الحسابات	24
المطلب الأول : مفهوم تقرير محافظ الحسابات	24
المطلب الثاني : أهمية تقرير محافظ الحسابات	25
المطلب الثالث : معايير تقرير محافظ الحسابات في الجزائر	26

37	خلاصة الفصل
39	الفصل الثاني: المحاسبة الإبداعية ودور محافظ الحسابات في الحد من آثارها
39	تمهيد
40	المبحث الأول: ماهية المحاسبة الإبداعية
40	المطلب الأول: مفهوم و أشكال المحاسبة الإبداعية
42	المطلب الثاني : عوامل ظهور المحاسبة الإبداعية
44	المطلب الثالث: خصائص ومجالات المحاسبة الإبداعية
46	المبحث الثاني: عرض القوائم المالية
46	المطلب الأول : تعريف وأهمية القوائم المالية ومكوناتها حسب scf
50	المطلب الثاني: أنواع القوائم المالية والهدف من مراجعتها
52	المطلب الثالث: تأثير المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية
57	المبحث الثالث: ممارسات المحاسبة الإبداعية
57	المطلب الأول: الأبعاد الأخلاقية لممارسة المحاسبة الإبداعية
58	المطلب الثاني: دوافع استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية.
59	المطلب الثالث: الاتجاهات والأساليب الحديثة لكشف المحاسبة الإبداعية و الحد منها
61	المبحث الرابع: محافظ الحسابات ودوره في الحد من التلاعب في المحاسبة الإبداعية
61	المطلب الأول: أثر المحاسبة الإبداعية على وضيفة التدقيق
62	المطلب الثاني : تعزيز أداء محافظ الحسابات للحد من الممارسات الإبداعية

64	المطلب الثالث: دور حوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية
65	المطلب الرابع : دور محافظ الحسابات في مواجهة أساليب وإجراءات المحاسبة الإبداعية والحد من آثارها على القوائم المالية
69	خلاصة الفصل
71	الفصل الثالث: الدراسة الميدانية
71	تمهيد
72	المبحث الأول: عرض استبيان الدراسة
72	المطلب الأول: خطوات اعداد الاستبيان
73	المطلب الثاني: هيكل الاستبيان
74	المطلب الثالث: مجتمع الدراسة وحدودها
77	المبحث الثاني: معالجة بيانات الاستبيان وتحليل النتائج
78	المطلب الأول: تحليل الخصائص الديموغرافية للعينة المدروسة
82	المطلب الثاني: تحليل أسئلة الاستبيان
90	خلاصة الفصل
94-92	خاتمة
98-96	قائمة المراجع
112-101	ملاحق

قائمة الأشكال

الصفحة	رقم الشكل
12	الشكل رقم (1.1): الأطراف الطالبة لنتائج المراجعة
54	الشكل رقم (1.2): التدرج في السلوك الأخلاقي لإدارة الشركة في تمهيد الدخل
62	الشكل رقم (3.2) مثلث خطر ممارسات المحاسبة الإبداعية
79	الشكل رقم (4.3): توزيع أفراد العينة حسب الجنس
79	الشكل رقم (5.3): يبين أفراد العينة حسب العمر
80	الشكل رقم (6.3): يبين أفراد العينة حسب المؤهل العلمي
80	الشكل رقم (7.3): بين توزيع العينة حسب الوظيفة
81	الشكل رقم (8.3): يبين أفراد العينة حسب الخبرة
81	الشكل رقم (9.3): يبين مدى الإطلاع أفراد العينة على المحاسبة الإبداعية

قائمة الجداول

الصفحة	اسم الجدول
15	الجدول رقم (1.1): التطور التاريخي لأهداف المراجعة
74	الجدول رقم (1.3): محاور الاستبيان وعدد فقرات كل محور
76	الجدول رقم (2.3): طرق توزيع استمارة الاستبيان
77	الجدول رقم (3.3): يبين درجة الاستجابة الفعلية لفئات العينة للدراسة
77	الجدول رقم (4.3): درجات مقياس ليكارت الخماسي
78	الجدول رقم (5.3): الخصائص الديموغرافية للعينة
82	الجدول رقم (6.3): يبين تحليل نتائج أسئلة المحور الأول باستخدام مقياس المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري
83	الجدول رقم (7.3): يبين لنا تحليل نتائج أسئلة المحور الثالث باستخدام مقياس المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري
85	الجدول رقم (8.3): يبين لنا تحليل نتائج أسئلة المحور الثاني باستخدام مقياس المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري
87	الجدول رقم (9.3): يبين لنا تحليل نتائج أسئلة المحور الرابع باستخدام مقياس المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري
89	الجدول رقم (10.3): يبين المتوسط الحسابي الإجمالي لفقرات لمحاور الاستبيان

قائمة المختصرات

الرمز	الاسم الكامل باللغة الانجليزية	الاسم الكامل بالعربية
A A	Aggressive Accounting	المحاسبة النفعية
EM	Ernings Management	إدارة الدخل
IS	Income Smoothing	تلطيف صورة الدخل
FFR	Fraudulent Financial Reporting	التلاعب بالتقارير المالية
CAP	Creative Accounting Practive	ممارسات أساليب المحاسبة الإبداعية
scf	System comptabilities finencial	النظام المحاسبي المالي الجديد
AICPA	American Institute Of Certified Public Accountants	المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين
CAP		لجنة الإجراءات المحاسبية
FASB	Financial Accounting Standards Board	مجلس معايير المحاسبة المالية
IFAC	Instituas international accounting	الإتحاد الدولي للمحاسبين
DT	default Technical	التقصير الفني

المراجع باللغة العربية :

أولاً: الكتب

- 1) أرينز ألفين ، لويك جيمس ، ترجمة أحمد حجاج ومحمد عبد القادر الديسبي: **المراجعة مدخل متكامل**، دار المريخ للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2002.
 - 2) أمين عبد الله خالد: **علم تدقيق الحسابات، الناحية النظرية، مطبعة الإتحاد، عمان، الأردن، 1980.**
 - 3) بوتي محمد: **المراجعة ومراقبة الحسابات من النظرية إلى التطبيق**، ديوان المطبوعات الجامعية، أكتوبر 2003.
 - 4) التهامي طواهر محمد، صديقي مسعود: **المراجعة وتدقيق الحسابات**، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 2003.
 - 5) توفيق سواء زاهدة: **مراجعة الحسابات والتدقيق**، دار الراية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، المملكة الهاشمية، عمان، 2009.
 - 6) حلمي جمعة أحمد: **مدخل حديث لتدقيق الحسابات**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2000.
 - 7) حلوة حنان رضوان: **تطور الفكر المحاسبي**، دار الثقافة للنشر، عمان، الأردن، 1998.
 - 8) راضي خنفر مؤيد، فلاح المطارنة غسان: **تحليل القوائم المالية مدخل نظري وتطبيقي**، دار المسيرة، عمان، الطبعة الثانية، 2009.
 - 9) رضوان حنان، **النموذج المحاسبي المعاصر** ، دار وائل للنشر عمان ، 2003.
 - 10) شيرازي عباس ، **نظرية المحاسبة** ، دار السلال ، الكويت ، 1990.
 - 11) الصبان محمد سمير : **نظرية المراجعة وآليات التطبيق**، الدار الجامعية، الاسكندرية، مصر، 2003.
 - 12) الصحن عبد الفتاح وآخرون : **أصول المراجعة**، الدار الجامعية للطبع والنشر والتوزيع ، 200.
 - 13) الصحن عبد الفتاح، حسين أحمد عبيد، وآخرون: **أسس المراجعة الخارجية**، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2007.
 - 14) صلاح حواس : **المحاسبة العامة**، النشر والتوزيع، غرناطة، الجزائر، 2008.
 - 15) عبد العال حماد طارق: **تحليل القوائم المالية لأغراض الاستثمار ومنح الائتمان نظرة حالية ومستقبلية**، الدار الجامعية، الإبراهيمية، مصر.
 - 16) عبد الله أمين: **علم تدقيق الحسابات**، دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة، عمان، الأردن، بدون سنة نشر.
 - 17) عبود نجم ، **أخلاقيات الإدارة ومسئولية الأعمال في شركات الأعمال الوراق للطبع والنشر**، عمان، الطبعة الثانية، 2003.
 - 18) فلاح المطارنة غسان: **تدقيق الحسابات المعاصر (الناحية النظرية)**، دار السيرة للنشر، الأردن، 2006.
 - 19) فلاح المطارنة غسان: **تدقيق الحسابات المعاصر، الناحية النظرية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2006.
 - 20) محمد نور أحمد، شحاتة السيد شحاتة: **مبادئ المحاسبة المالية**، الدار الجامعية الإسكندرية، مصر، 2008.
 - 21) نعمة جعفر عبد الإله: **المحاسبة المالية المبادئ القياس والإفصاح المحاسبي**، دار حنين الطبعة الأولى، عمان 2003.
- ثانياً: الرسائل ماجستير وأطروحات دكتوراه
- 22) علاء فريد عبد الأحد يوسف بطو، أثر التحدي الأخلاقي للمحاسبة الإبداعية في تحديد الدخل الخاضع للضريبة ، مذكرة دكتوراء فلسفة في العلوم المحاسبية ، كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة البصرة ، 2006.
 - 23) باخجة عبد الله: **تأثير أساليب المحاسبة الإبداعية في جودة المعلومات المحاسبية في ظل معايير المحاسبة الدولية**، رسالة ماجستير في العلوم المحاسبية، جامعة السليمانية العراق، كلية الادارة والاقتصاد، قسم المحاسبة، سنة 2013.
 - 24) علي أحمد الجنايدة عصام: **أثر التجارة الإلكترونية في زيادة استخدام تقنيات المحاسبة الإبداعية في البنوك التجارية الأردنية (من وجهة نظر المدقق الخارجي)**، رسالة ماجستير في المحاسبة، كلية إدارة المال والأعمال، جامعة آل البيت، 2008.
 - 25) حسن نمر الحلي لندا، **دور مدقق الحسابات الخارجي في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية الصادرة عن الشركات المساهمة العامة الأردنية** ، رسالة ماجستير في المحاسبة كلية الأعمال قسم المحاسبة ، سنة 2009.

ثالثاً: المجالات

- 26) حسن فليح، وفارس جميل: أساليب استخدام المحاسبة الإبداعية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد السابع، سنة 2011.
- 27) طارق المبيضين، أسامة عبد المنعم: دور الحاسبة الإبداعية في نشو الأزمة المالية العالمية وفقدان الموثوقية في البيانات المالية، مجلة العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أحمد خيضر بسكرة، الجزائر، العدد الثامن، سنة 2010.
- 28) عماد الأغا : المحاسبة الإبداعية، مجلة مال و أعمال، قسم العلوم الإدارية والمالية في الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية، العدد الثاني، الفصل الأول، سنة 2011-2012.
- 29) السيد عبد الرحمن عباس بله : دور تطبيق حوكمة الشركات في ممارسة أساليب المحاسبة الإبداعية، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، الرياض، العدد 12، 2012.
- 30) بالقي التحاني : المحاسبة الإبداعية، المفاهيم والأساليب المبتكرة لتجميل صورة الدخل، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، العدد 12-2012.
- 31) رشاد حماد : دور لجان المراجعة في الحد من ممارسات المحاسبة، دراسة ميدانية، مجلة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 26، العدد الثاني، 2010.
- 32) عزة لهر: واقع ممارسة مهنة المراجعة في الجزائر، مجلة الدراسات الاقتصادية و المالية، العدد الخامس، مطبعة منصور، جامعة الوادي، الجزائر، 2012.
- رابعا: التقارير والقوانين والمراسيم
- 33) الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، القرار الوزاري رقم 30 يحدد محتوى معايير تقرير محافظ الحسابات الصادر في 24 جوان 2013.
- 34) المرسوم التنفيذي رقم 08-156 المؤرخ في 26 ماي 2008، والمتضمن تطبيق أحكام القانون 2007-11، 2008.
- 35) الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 19 سنة 25 مارس 2009 .
- 36) الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 20 الصادرة 01 ماي 1991.
- 37) الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 42، الصادرة 11 جويلية 2010.
- خامسا: البحوث
- 38) محمد مطر، ليندا حسن الحلبي: دور مدقق الحسابات الخارجي في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية الصادرة عن الشركات المساهمة العامة الأردنية، بحث مستل من رسالة لنفس العنوان قدمت ضمن متطلبات التخرج للحصول على درجة ماجستير للدراسات العليا في شهر يوليو، سنة 2009.
- 39) محمود الخشاوي علي، ناصر الدوسري محسن، المحاسبة الإبداعية ودور المدقق في التحقق من ممارساتها ونتائجها، مسابقة البحوث التاسعة على مستوى جميع قطاعات ديوان المحاسبة، سنة 2008.
- 40) منير الشميمري، فاطمة العريفان، دور المدقق في التحقق من ممارسات ونتائج المحاسبة الإبداعية، جزوب المعرفة، بحث مقدم في مسابقة البحوث التاسعة على مستوى جميع قطاعات ديوان المحاسبة، أكتوبر 2008.
- 41) سهى السيد حسن فرج: خطر ممارسة المحاسبة الإبداعية و إخفاقات المراجعة في مواجهته، بحث مقدم بقسم المحاسبة، كلية التجارة، ببرسعيد، قناة السويس، 2009.
- 42) علي محمود الخشاوي، محسن ناصر الدوسري، المحاسبة الإبداعية ودور المدقق في التحقق من ممارساتها ونتائجها، بحث مقدم في مسابقة البحوث التاسعة على مستوى جميع قطاعات ديوان المحاسبة، 2008.
- سادسا: المؤتمرات والملتقيات
- 43) الزعبي علي فلاح : ماجد عبد العزيز الجريري، دور وأهمية الإبداع المحاسبي في تحقيق الميزة التنافسية الاقتصادية في مؤسسات المال والأعمال الأردنية، بحث علمي مقدم إلى المؤتمر العلمي الخامس لكلية العلوم الإدارية والمالية في جامعة فيلادلفيا 4 - 5 / تموز / 2007.
- 44) رقايقية فاطمة الزهراء: مساهمة حوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية على مصداقية القوائم المالية دراسة ميدانية، مدخلة في ملتقى الدولي حول، آليات حوكمة المؤسسات ومتطلبات تحقيق التنمية المستدامة، ورقلة الجزائر 25-26 نوفمبر 2013، ص: 12.

45 عمورة جمال: دور وأهمية الإبداع المحاسبي والمالي في عملية الإفصاح عن المعلومات المحاسبية والمالية، مداخلة في الملتقى الدولي حول: الإبداع و التغيير التنظيمي في المنظمات الحديثة، جامعة البليدة، يوم 18-19 ماي 2011.

46 <http://www.aazs.net/t5029p6-topic>

47 <http://acc-youth.forumarabia.com/t160-topic>.

المراجع باللغة الأجنبية

- Oriol Amat, John Blake, Jack Dowds " **The Ethics of créative accounting**",(1999), Working paper 48
Available in <http://ideas.repec.org/p/upf/upfgen/349.html>

كلمة شكر وتقدير

"اللهم علي سيدنا محمد الفاتح لما أغلق والخاتم لما سبق
ناصر الحق بالحق والمادي إلى صراطك المستقيم وعلى آله حق
قدره ومقداره العظيم"

قال تعالى " وإن شكرتم لأزيدنكم"

نحمد الله تعالى على إتمام هذا الجهد المتواضع، ويسرني أن
أتقدم بعظيم شكري وامتناني إلى أستاذي الفاضل الدكتور
"زين يونس"

الذي تواضع بقبول الإشراف على هذه المذكرة وتابعها بكل
مراحلها فكان له كبير الأثر على إخراجها بهذا الشكل
كما أتقدم بجزيل شكري إلى أساتذة أعضاء لجنة المناقشة
وكل أساتذة قسم علو تسيير الذين لم يخلوا علينا بمساعدتهم
وأقدم جزيل شكري إلى كل من ساعدوني من قريب أو بعيد
في إنجاز هذا العمل

الجزائر من إحدى الدول التي اهتمت مؤخرا بعملية المراجعة، و حاولت إعطاؤها إطارا قانونيا تمثل في المصنف الوطني للخبراء المحاسبين ومحافظي الحسابات والمحاسبين المعتمدين (المجازين) تعتبر مهنة محافظة الحسابات منظمة للتجميع والتقييم الموضوعي للأدلة الخاصة بمزاعم الشركة بشأن نتائج التصرفات الاقتصادية لتحديد مدى تماشيها مع المعايير المحددة وتوصيل هذه النتائج لمستخدميها أصحاب المصلحة في الشركة، أو هي الرقابة الممارسة من طرف حر في مؤهل للقيام بعملية الشهادة على انتظام الحسابات السنوية للشركة ومصادقيتها ويسمى هذا الحرفي محافظ الحسابات.

لدى تسعى الجزائر مثلها مثل بقية دول العالم تريد تكيف محاسبتها باعتماد معايير المحاسبة الدولية، والانضمام بالمركب العالمي، الأمر الذي جعل الجهات الرسمية والمهنية والخبراء المحاسبين ومحافظي الحسابات والمؤسسات بمختلف أنواعها تشارك بفاعلية في هذه الأعمال من خلال الملتقيات المكثفة تحضيراً لتطبيق هذه المعايير مستقبلاً في ظروف جيدة، وهذا طبعا يعد مساهمة وجب تسمينها وتدخل في إطار تطوير المعايير المحاسبية والمالية والتي ستؤدي بالضرورة إلى تطور المؤسسات، و من المعلوم أن المحاسبة تهدف إلى تقديم خدمات لمستخدمي القوائم المالية، إذ أنها تعمل على توفير المعلومات التي يمكن استخدامها في اتخاذ القرارات، لهذا يبحث المستخدمون من مستثمرين ومختلف الأطراف الفاعلة مع الشركة على القوائم المالية ذات المصدقية والتي تمنحهم الثقة اللازمة لاتخاذ قراراتهم من خلال تطبيق عملية المحاسبة بصورة شفافة وواضحة من أجل تحقيق الهدف الأساسي هو تقديم معلومات كاملة، قانونية، موضوعية، شفافة، وأكثر صدق تسمح بتشجيع المستثمرين، وتضمن لهم متابعة جيدة لأموالهم. فهي المصدر الموثوق فيه بالنسبة للمعلومات الاقتصادية والمالية في مقابل الالتزامات القانونية الواجب عليها احترامها.

ما زالت مسؤولية محافظ الحسابات عن اكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية من غش وتحريف من أكثر القضايا إثارة للجدل التي تواجه مهنة التدقيق، بل ويمكن القول بأنها تعتبر أحد الأسباب الرئيسية التي تساهم في حدوث ما يعرف بـ (فجوة التوقعات) وهي تلك الفجوة ما بين ما يتوقعه المجتمع والجمهور العام من محافظي الحسابات و المدققين وما يقوم به المدققين والمحافظين بالفعل طبقاً لمعايير المراجعة المتعارف عليها .

ومن الملفت للنظر وفي الآونة الأخيرة ظهور فن جديد للتلاعب اتفق على تسميته بالمحاسبة الإبداعية، وذلك باستغلال المتلاعب للثغرات وتعدد البدائل ونقاط الضعف في السياسات المحاسبية المختلفة في سبيل إظهار البيانات المالية بغير صورتها الحقيقية، وبشكل يخدم فئة معينة مستفيدة كالإدارة. وقد تم تعريف المحاسبة الإبداعية:

Creative Accounting على أنها عملية التلاعب في القيم المالية، متضمنة الخيار النفعي في تطبيق المبادئ المحاسبية، والتضليل في الإبلاغ المالي وأية خطوات متخذة تجاه إدارة المكاسب أو تلطيف صورة الدخل.

وبما أن الإفصاح في البيانات المالية يؤثر كثيراً في أصحاب المصالح بشكل عام، وفي المستثمرين بشكل خاص، فإن ظهور هذا النوع من التلاعب يسهم في اتخاذ قرارات خاطئة تؤثر سلباً على أصحاب المصالح وقراراتهم، ومن أبرز الأمثلة في استخدام المحاسبة الإبداعية، استخدام ما يسمى بالشيكات الطيارة والتي تستخدم في آخر السنة المالية لتغطية العجز في بعض الحسابات، وأيضاً من أبرز الأمثلة، ما حدث مؤخراً من انهيار تام لشركة إنرون Enron والتي كان محافظ حساباتها شركة التدقيق العالمية آرثر إندرسون (Arthur Andersen)، والتي تعتبر من أكبر شركات التدقيق في العالم حيث إن حجم أتعابها السنوية تقدر بأكثر من ستة عشر مليار دولار أمريكي. وقد عزا المختصون انهيار شركة Enron إلى نجاح المتلاعبين باستخدام الخيارات المتعددة لمعايير المحاسبة واستغلالها بطريقة إبداعية، بهدف إظهار قوائمها المالية على غير حقيقتها. ومن أبرز عمليات التلاعب في استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية، هو قيام مسؤولي الشركة بتضخيم أرباحها وإخفاء ديونها، بهدف حصولهم على أرباح استثنائية، بالتواطؤ مع شركة تدقيق الحسابات "آرثر إندرسون" التي تتولى تدقيق حساباتها.

هذا كله راجع لقدرة المحاسب بناء على رغبة الإدارة بالتلاعب في القوائم المالية وذلك من خلال اجراءات المحاسبة الإبداعية ذلك بقصد تحميل الصورة التي تعكسها الأرقام الموجودة في تلك القوائم على نتيجة أعمال المنشأة ومركزها المالي. إذ غالباً ما تضع الإدارة التنفيذية صورتها عن رقم الأرباح الذي تريد التقرير عنه يقودها في ذلك دوافعها لتعظيم المكافآت الحالية أو المستقبلية وما يتوقعه كبار الملاك من توزيعات نقدية أو عينية في صورة أسهم وذلك راجع إلى براعة المحاسب في هذا المجال الإبداعي غير القانوني، حيث في معظم الحالات تبوء كل هذه الإبداعات بالفشل وترجع أسباب هذا الانهيار في مجمله إلى الفساد الإداري والمالي لإدارات تلك الشركات وافتقارها للممارسات السليمة ونقص في الشفافية والإفصاح.

لهذا تجدر بنا الإشارة إلى أن عملية المحاسبة الإبداعية تبنى على نية الإدارة ومن الصعب اكتشافها، وتزداد هذه الصعوبة طالما أن هذه الممارسات تتم عادة في حدود ما تسمح به القواعد والمعايير المحاسبية، كما نشير أننا سنركز في بحثنا هذا على الجانب السلبي للممارسات المحاسبية الإبداعية حتى لا نكون محففين في حق الممارسين المبدعين الذين يعملون على الرفع من مستوى جودة المعلومات المالية المفصح عنها من خلال ابتداع عمليات لا تخرج عن النطاق المسموح به في الاطار التصوري للمعايير المحاسبية الدولية .

واستنادا لما سبق ذكره يمكن صياغة الإشكالية التالية :

✓ ما مدى قدرة محافظ الحسابات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في المؤسسات الجزائرية؟

وعليه يمكن صياغة الأسئلة الفرعية التالية :

- ✓ ما هي المهام والمسؤوليات الأساسية لمحافظ الحسابات؟
- ✓ هل تؤثر أساليب و اجراءات المحاسبة الإبداعية على موثوقية القوائم المالية؟
- ✓ ما دور محافظ الحسابات في اكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية والحد منها؟
- ✓ هل يلتزم محافظ الحسابات في الجزائر خلال أداء مهامه بالإختبارات الكافية للكشف عن آثار المحاسبة الإبداعية على القوائم المالية؟

وللإجابة على الأسئلة الفرعية ارتأينا تبني الفرضيات التالية :

الفرضية الأولى : محافظ الحسابات هو مسؤول عن كل الانحرافات الموجودة في القوائم المالية.

الفرضية الثانية : المحاسبة الإبداعية هي ممارسات غير أخلاقية ، يقوم المحاسب باختيار الطرق والأساليب المتاحة الغش والتلاعب في القوائم المالية مما ينجر عنه معلومات محاسبية ومالية غير صحيحة ، وبما أن ممارسات المحاسبة الإبداعية تنحصر في إطار المعايير والمبادئ المحاسبية الدولية فهي قانونية.

الفرضية الثالثة : تتأثر مهنة محافظ الحسابات بخطر ممارسات المحاسبة الإبداعية مما يؤدي إلى حدوث عدم الثقة في مصداقية و موضوعية القوائم المالية.

الفرضية الرابعة : تعد المحاسبة الإبداعية سلوكا أخلاقيا لما ينتجها المحاسبون في مهنتهم وذلك لتحقيق غايات وأهداف معينة تستفيد منها جهة معينة على حساب جهات أخرى.

أهداف الموضوع :

إن الهدف من قيامنا بهذه الدراسة هو محاولة منا لإظهار عدة جوانب :

- ✓ لإظهار المهام الموكلة لمحافظ الحسابات .

- ✓ التعرف على مفهوم وأساليب المحاسبة الإبداعية المستخدمة ، وآثارها على القوائم المالية.
- ✓ بيان دور محافظ الحسابات في زيادة الثقة لدى القوائم المالية بما يخدم أطراف من ذوي المصلحة.
- ✓ دراسة الدور الذي يمنح لأصحاب المصالح من مستخدمي القوائم المالية في حوكمة الشركات وأثره في الحد من في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية.

أهمية دراسة الموضوع :

تكمن أهمية هذا الموضوع في محاولة إظهار الأهمية البالغة التي يكتسبها محافظ الحسابات بصفة عامة ، وكيفية حده من آثار المحاسبة الإبداعية بصفة خاصة.

دوافع اختيار الموضوع :

أ- دوافع ذاتية :

- ✓ الرغبة الشخصية في دراسة هذا الموضوع.
- ✓ حب الإطلاع والبحث في هذا الموضوع بما أنه داخل في تخصصنا.
- ✓ يقينا و ادراكا بأن دور محافظ الحسابات في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية نافعا علما وعملا فأردنا البحث أكثر في هذا المجال.

ب- دوافع موضوعية :

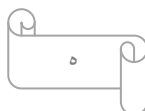
- ✓ حداثة الموضوع.
- ✓ ازدياد حالات الغش والتلاعب في القوائم المالية.

حدود وأدوات الدراسة :

أ- حدود مكانية : مكاتب محافضي الحسابات

ب- حدود زمانية : سنة 2015

أدوات الدراسة : اعتمدنا في هذه الدراسة على الكتب ،المراسيم القانونية ، الجرائد الرسمية ،أطروحات دكتوراه ، و رسائل ماجستير ، المجلات ، مواقع الكترونيةإلخ



المنهج المتبع :

اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي في الشق النظري المتعلق بالإطار القانوني والتنظيمي لمحافظ الحسابات في كل الجوانب المتعلقة به، بالإضافة إلى طرق و أساليب المحاسبة الإبداعية وتأثيرها على مصداقية وموضوعية القوائم المالية بالإضافة إلى أداء دراسة حالة في النقد العملي المتعلقة بمعالجة الاستبيان وتحليل نتائجه.

الدراسات السابقة :

✓ دراسة (لندا الحلبي 2009) دور مدقق الحسابات الخارجي في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية ، في المحاسبة ، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أساليب المحاسبة الإبداعية المستخدمة و آثارها على موثوقية القوائم المالية وبيان دوافع الإدارة من إستخدام أساليب المحاسبة الإبداعية والتعرف على الدور الذي يقوم به مدققو حسابات تلك الوحدات الاقتصادية في الحد من إجراءات المحاسبة الخالقة التي تمارسها مجالس إدارات الشركات المساهمة العامة الأردنية في القوائم المالية.

✓ دراسة (باخجة خديجة 2013) تأثير أساليب المحاسبة الإبداعية في جودة المعلومات المحاسبية في ضل معايير المحاسبة الدولية وهي رسالة ماجستير علوم في المحاسبة ، جامعة السلمانية .
تهدف الدراسة إلى إلى إظهار تأثير استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية على جودة المعلومات المحاسبية وبالتالي دور مجلس معايير المحاسبة الدولية في الحد من استخدام اساليب المحاسبة الإبداعية، وبيان الفجوات الموجودة في معايير المحاسبة الدولية التي تساعد في استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية، واستعراض أهم الأساليب المستخدمة في المحاسبة الإبداعية.

✓ دراسة(رمضان خديجة 2013) دور حوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، مذكرة ماستر، في الحاسبة والتدقيق، جامعة البويرة.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المبادئ التي تتضمنها حوكمة الشركات التي تؤدي إلى الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، في أعمال الشركات الدولية والحكومية التي تسعى لتجنب مخاطر الفشل المالي، وتوفير معايير الأداء الكفيلة للكشف عن حالات التلاعب في القوائم المالية وحالات الفساد وسوء الإدارة.

صعوبات الدراسة :

✓ قلة الدراسات الجزائرية للمحاسبة الإبداعية.

✓ الموضوع غير قابل للدراسة الميدانية.

✓ صعوبة تحليل الاستبيان.

تقسيمات الدراسة :

لإيجاد حل للمشكلة التي قمنا بطرحها ولكي نتحقق من الفرضيات، قمنا بتقسيم البحث إلى ثلاثة فصول وهي كالآتي :

يتناول الفصل الأول الإطار القانوني والتنظيمي لمحافظة الحسابات من خلال التطرق إلى مفهوم المراجعة وأهميتها وأهدافها والإطار العم والقانوني لمحافظ الحسابات كما لا ننسى إعداد طرق إعداد تقرير محافظ الحسابات. أما الفصل الثاني فيعالج الإطار العام للمحاسبة الإبداعية، وذلك بالتعرض لمفهومها والعوامل التي ساعدت على ظهورها ، و دوافع استخدامها، ودور محافظ الحسابات في الحد من آثارها.

وأخيرا تطرقنا في الفصل الثالث إلى طرق وأساليب المحاسبة الإبداعية ودور محافظ الحسابات في الحد منها حيث تضمن وسائل الكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية والحد منها، وبهدف تبيين الدراسة قمنا بإجراء إسقاط على واقع مكاتب محافضي الحسابات وذلك من خلال دراسة ميدانية لمكاتب محافضي الحسابات المتواجدة في الولاية وخارجها وذلك من خلال دراسة وتحليل الاستبيان.

وقد تم اختتام هذا البحث بخاتمة عامة للموضوع، تضم جملة من النتائج والتوصيات.

الملحق رقم 02: خامات نتائج الاستبيان باستخدام البرنامج الإحصائي spss

Statistics

		المستجيب جنس	مستجيب سن	العلمي المؤهل	الوظيفي المستوى	الخبرة	عن الإطلاع مدى المحاسبة ممارسات الإبداعية
N	Valid	49	49	49	49	49	49
	Missing	0	0	0	0	0	0

المستجيب جنس

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
ذكر	46	93.9	93.9	93.9
Valid أنثى	3	6.1	6.1	100.0
Total	49	100.0	100.0	

مستجيب سن

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
سنة 30 إلى 25 من	4	8.2	8.2	8.2
Valid سنة 35 إلى 31 من	27	55.1	55.1	63.3
سنة 36 من أكثر	18	36.7	36.7	100.0
Total	49	100.0	100.0	

العلمي المؤهل

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
ليسانس	18	36.7	36.7	36.7
Valid ماجستير	10	20.4	20.4	57.1
أكثر	21	42.9	42.9	100.0
Total	49	100.0	100.0	

الملحق رقم 02: خامات نتائج الاستبيان باستخدام البرنامج الإحصائي spss

الوضيقي المستوى

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
حسابات محافظ	45	91.8	91.8	91.8
Valid محاسب خبير	4	8.2	8.2	100.0
Total	49	100.0	100.0	

الخبرة

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
سنوات 5 من أقل	16	32.7	32.7	32.7
Valid سنوات 10 إلى 6 من	23	46.9	46.9	79.6
سنة 10 من أكثر	10	20.4	20.4	100.0
Total	49	100.0	100.0	

الإبداعية المحاسبة ممارسات عن الإطلاع مدى

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
نعم	46	93.9	93.9	93.9
Valid لا	3	6.1	6.1	100.0
Total	49	100.0	100.0	

الملحق رقم 02: خامات نتائج الاستبيان باستخدام البرنامج الإحصائي spss

Descriptive Statistics

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
كل عن مسؤول الحسابات محافظ قام التي الإنحرافات و المخالفات عنها بالكشف .	49	2.00	5.00	4.3061	.76931
التقيد الجزائر في الحسابات محافظ على المهني السلوك بقواعد .	49	3.00	5.00	4.6939	.50843
بخطر الحسابات محافظ مهنة تتأثر الإبداعية المحاسبة ممارسات السنوية الحسابات صحة فحص بعد تقرير في المبينة للمعلومات ومطابقتها للمساهمين المسبرون يقدمه الذي التسيير مهمة الحصص حاملي أو الشركاء أو الحسابات محافظ مهام من مسؤولية مسؤول الحسابات محافظ يكون التعاقدية الحدود في زبائنهم تجاه مدنية	49	2.00	5.00	4.0408	1.24095
Valid N (listwise)	49	3.00	5.00	4.3469	.52245
	49	1.00	5.00	4.0000	.88976

الملحق رقم 02: خامات نتائج الاستبيان باستخدام البرنامج الإحصائي spss

Descriptive Statistics

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
جميع الإدارات المالية القوائم تزود المحاسبية المعلومات من احتياجاتها القرار لاتخاذ اللازمة.	49	3.00	5.00	4.2857	.54006
المالية المعلومات مستخدمى حق من يتحمل أن الحسابات محافظ مطالبة الغش و الأخطاء اكتشاف في مسؤوليته تكون التي القانونية غير التصرفات و المالية بالقوائم.	49	2.00	5.00	4.2449	.82993
المالية القوائم في الملائمة خاصية تساعد من المؤسسة في القرارات اتخاذ على (الارتدادية) العكسية التغذية خلال الانحرافات وتعديل الغش لاكتشاف من عليها الحصول تم التي المعلومات لاتخاذ لوحدها كافية المالية القوائم خلال القرارات.	49	2.00	5.00	3.8163	.69742
محافظ وعي بين معنوية علاقة هناك المالية القوائم مع التعامل في الحسابات الإبداعية المحاسبة ممارسات واكتشاف آثارها من الحد وبالتالي.	49	1.00	4.00	2.3673	.95074
حقيقية صورة في المالية القوائم تظهر في نقص يشوبها لا كان متى الهامة الإيضاحات.	49	4.00	5.00	4.6327	.48708
المالية القوائم من المستفيدين يستطيع يكونوا ولم حتى التعامل المحاسبية المحاسبية الأمور في محترفين.	49	1.00	5.00	4.1224	.88111
Valid N (listwise)	49	1.00	5.00	2.0000	1.17260

الملحق رقم 02: خامات نتائج الاستبيان باستخدام البرنامج الإحصائي spss

Descriptive Statistics

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
تحسين الإبداعية المحاسبية دوافع من على للحصول أجل من المالي المركز التمويل.	49	2.00	5.00	4.0204	.74972
تغيير الإبداعية المحاسبية أساليب من إلى الأجل قصيرة الاستثمارات تصنيف تأثيرات لتفادي الأجل طويلة استثمارات الأسعار هبوط.	49	1.00	4.00	3.7755	.65400
تملك الإبداعية المحاسبية أساليب من دمج) بطريقة تابعة شركة أصول بيعها ثم (الدفترية القيمة الحقوق دون الربح إلى وضمتها مكاسب وتحقيق ذلك عن الإفصاح.	49	3.00	5.00	3.5714	.54006
المنافع الإبداعية المحاسبية دوافع من الإدارية المكافآت زيادة مثل , الإدارية بالنتائج الإدارة مكافأة ارتباط حال في تعتمد الإبداعية المحاسبية دوافع من إدراج بعدم وذلك السيولة نسب تحسين قروض من العام خلال مستحقة أقساط الأجل طويلة.	49	3.00	5.00	4.3469	.52245
المحاسبة اجراءات و أساليب تؤثر المالية القوائم موثوقية على الإبداعية الشركات عن الصادرة.	49	2.00	5.00	4.2245	.74345
التهرب الإبداعية المحاسبية دوافع من الضريبي.	49	2.00	5.00	4.0204	.66112
Valid N (listwise)	49				

الملحق رقم 02: خامات نتائج الاستبيان باستخدام البرنامج الإحصائي spss

Descriptive Statistics					
	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
أجل من دائما الإبداعية المحاسبة تسعى بطرق المالية القوائم في الربح تعظيم عدة.	49	2.00	5.00	3.2653	1.11384
أساليب الشركات إدارات تمارس اعداد لدى الإبداعية المحاسبة وإجراءات تلك عن الصادرة المالية القوائم الشركات.	49	2.00	5.00	3.6735	.71844
الحسابات محافظي أخلاقيات من البيانات تلك مراجعة خلال للشركات تطبيق الشركات تلك عن الصادرة لكشف اللازمة والاختبارات الاجراءات الإبداعية المحاسبة اساليب آثار عن . البيانات تلك على	49	3.00	5.00	4.2449	.63017
لمحافظي سواء فعال دور هنالك التدقيق مؤسسات في العاملين الحسابات أعمال تراقب التي القطاعات أو باكتشاف المحاسبة دواوين في الشركات منها والحد الإبداعية المحاسبة ممارسات .	49	2.00	5.00	4.4082	.73367
إلى يؤدي الحسابات محافظ وعي إن الإبداعية المحاسبة ممارسات من تقليل المالية القوائم مستخدمي حقوق لضمان ممارسات مواجهة على القدرة عدم لفشل تعود الإبداعية المحاسبة خطر لعملية وليس الحسابات محافظ المراجعة.	49	2.00	5.00	4.4286	.73598
Valid N (listwise)	48	2.00	5.00	2.8958	.92804

خاتمة

الفصل الأول: الإطار القانوني والتنظيمي لمحافظ الحسابات

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية

الفصل الثاني: المحاسبة الإبداعية ودور محافظ الحسابات في الحد من آثارها

الفهارس

مقدمة

ملحق رقم 02: خامات نتائج الاستبيان باستخدام

برنامج spss

ملحق رقم 01: أسئلة الاستبيان